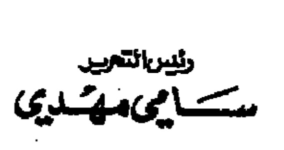
الجمهورية

جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya



رئيس التحرير



سامي مهدي

١٦ صفحة
٧٥ فلساً

الاثنين ١٧ نيسان ١٩٨٩ م - ١١ رمضان ١٤٠٩ هـ العدد ٧١٥٢ السنة ٢٢

رمضان مبارك يوم خالد في تاريخ العراق والامة العربية

الادارة بغداد - صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة دات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DR ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 300 LIT
■ المغرب ٠٠٠، ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

بقيادة الفارس صدام حسين تحررت الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

شعبنا يحتفل اليوم بعيد التحرير

■ السيد الرئيس القائد صدام حسين يحضر مأدبة افطار في محافظة نينوى/ص٣ ■

القائد الحبيب بين ابناء شعبه في سرسنك وقضاء تلعفر

■ ابناء شعبنا يعبرون بأهازيجهم ودبكاتهم عن أعمق مشاعر السعادة والفرح للقاء القائد ■







■ بغداد/واع : زار السيد الرئيس القائد صدام حسين ناحية سرسنك في قضاء العمادية ، وعدداً من القرى الفلاحية في قضاء تلعفر . وحيا ابناء شعبنا سيادته مباركين اعياد نيسان ، معبرين عن اعمق مشاعر السعادة والفرح للقاء القائد الحبيب .

وجسدت الأهازيج والدبكات الشعبية عمق الرابطة الروحية وإصالة العلاقة بين القائد والشعب والوطن الذي ازدهر بفضل القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين .









من وثائق التحرير ..
بخط يد قائد معارك التحرير صدام حسين

■ قبل ان يخط بيده الكريمة بياني التحرير ، شاء ان يوجه الوالد صدام حسين رسالة المعاني النبيلة ، الى ولديه « عدي » و« قصي » . هكذا سجل لنا القائد الملهم صدام حسين ، موقف الوالد والقائد ، وهو موقف واحد لاينفصل جزءاه عن بعضهما .

ذلك ان اولاد صدام حسين هم ابناء العراق ، وابناء العراق اولاد صدام حسين .. لافرق ...

وبيانا التحرير يمنحان من قلب القائد الرمز صدام حسين لابناء العراق الكثير من الدعوات الخالصة ، ولايتخلى فيهما صدام حسين عن عبارات الاب والقائد الشاعر بمسؤولياته التاريخية ، تجاه ابناء العراق والامة العربية ، وتجاه ابناء الشعوب الايرانية ...

ولقد انتصر القائد بروح الوالد وقلبه وضميره ، وانتصر الوالد بالثقة التي منحها لابنائه النجب ... فكانت الرسالة رسالة محبة وايمان .. وكان البيانان التاريخيان بياني تفاؤل وسماحة وثقة اكيدة بالنصر المبين ، من اجل مستقبل السلام والطمانينة .

واذ نعيد نشر هذه الوثائق المهمة بخط يد الرئيس القائد صدام حسين فانما نعيد قراءة صفحات من تاريخنا .. زاهرة بالنصر والتحرير والسلام . ■

■ الجمهورية ■

(١)

(٢)

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)



جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سامي مهدي



١٦ صفحة
٧٥ فلسا

الاثنين ١٧ نيسان ١٩٨٩ م - ١١ رمضان ١٤٠٩ هـ العدد ٧١٥٢ السنة ٢٢

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ■

الادارة بغداد - صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DR ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 800 LIT
■ المغرب ٠٠٠، ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الأردن ٥٠ فلسا

السيد الرئيس القائد صدام حسين يحضر مأدبة افطار في محافظة نينوى ويؤكد :

وقع على البصرة والفاو ثقل غير اعتيادي من العدوان

لن ننسى استحقاق كل بيت وقرية ومدينة وكل شخص طبقاً لموقفه من الحرب

الحرب كانت تهديداً مصيرياً للعراق وللعرب ارضاً ومستقبلاً ومقدسات

■ البصرة والفاو رمز لجهاد ونضال ابناء الامة العربية دفاعاً عن حقهم ومستقبلهم ■

■ بغداد/واع : قال السيد الرئيس القائد صدام حسين اننا في الحرب كنا نعطي عهداً امام العراقيين .. فقلنا سنعمل على ان لا ننسى استحقاق كل بيت وكل قرية وكل مدينة ، وكل شخص ، طبقاً لموقفه من الحرب ، لأن الحرب كانت تهديداً مصيريا للعراق وللعرب ارضا ومستقبلا ومقدسات .

واضاف سيادته خلال مادبة افطار حضرها محافظ نينوى والرفاق امين سر واعضاء فرعي نينوى والموصل لحزب البعث العربي الاشتراكي ورؤساء المنظمات المهنية ومجالس الشعب ومديرو الدوائر ورجال الدين الافاضل في المحافظة .. لقد وقع على البصرة والفاو ثقل غير اعتيادي من العدوان وكلتاهما غدت رمزاً ليس للعراقيين فقط ، وانما رمزاً لجهاد ونضال وبسالة ابناء الامة العربية ، دفاعا عن حقهم ومستقبلهم ، وبموجب هذا الترتيب اعطينا اسبقية لتعمير البصرة وبناء الفاو ، وستكون الاسبقية بعدهما للموصل ان شاء الله لكي نعطي الموصل استحقاقها ، ولتظهر بالمظهر الذي نتمناه لها كمدينة لها تاريخها العريق ومواقفها الوطنية والقومية المشرفة .

واكد السيد الرئيس القائد ان العراق كله صار بيتاً واحداً وقد برهن على انه بيت واحد بهذه الوقفة الباسلة والعظيمة لابناء العراق في دفاعهم المبارك وفي انتصارهم العظيم .

نص حديث الرئيس القائد على ص٤

■ تخص العلاقات الاخوية الوثيقة بين العراق ومصر ■

السيد الرئيس القائد صدام حسين يتلقى رسالة شفوية من أخيه الرئيس مبارك

■ بغداد/واع : استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء امس المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة مساعد رئيس جمهورية مصر العربية .

ونقل المشير ابو غزالة الى السيد الرئيس القائد رسالة شفوية من اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تخص العلاقات الاخوية الوثيقة بين القطرين الشقيقين ومجلس التعاون العربي والاوضاع على الساحة العربية .

كما نقل المشير ابو غزالة الى السيد الرئيس القائد تهاني وتبريكات اخيه الرئيس محمد حسني مبارك بحلول شهر رمضان المبارك والذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم . وتمنياته بأن تتجدد هذه الذكرى والعراق يرفل بالنصر والسلام بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وحمّل السيد الرئيس القائد صدام حسين المشير عبدالحليم ابو غزالة تحياته الى أخيه الرئيس محمد حسني مبارك وتمنياته له بدوام الصحة ، وان تتوطد أواصر الاخوة بين اقطار امة العرب وتتعزز جهودهم نحو الخير والمنعة والسؤدد .

وحضر المقابلة السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية وسفير جمهورية مصر العربية في بغداد .

عيد التحرير احتفالنا بالمستقبل

اليوم ، يبدأ العراق العظيم من اقصاه الى اقصاه ، احتفاله التاريخي باول عيد تحرير عربي ، اطل من غرة شهر رمضان المبارك في العام الماضي ، الذي صادف في مثل هذا اليوم ، السابع عشر من نيسان ، بسواعد وعقول ابناء العراق وجنده الميامين ، وقد عقدوا العزم تحت راية القائد الملهم صدام حسين ، على خوض معارك التحرير الكبرى ، وكانت البداية من مدينة الفاو العزيزة ، مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

ان (عيد التحرير) الذي نحتفل به في هذا اليوم التاريخي المبارك ، هو عيدنا جميعا نحن العراقيين ومعنا ابناء الامة العربية المجيدة في كل مكان ، والخيرون والشرفاء ومحبو السلام ودعاته في مختلف ارجاء العالم .

ذلك ، ان هذا العيد يسجل في سفر صفحات قادسية صدام المجيدة ، صفحة كبرى من صفحات البطولة والتضحية والصبر على العدوان ، بهويته المعروفة ، الايرانية والصهيونية ، وبذلك يصير هذا العيد المبارك ، مثلما هي معارك (رمضان مبارك) التي انتزعت الفاو من ايدي الغزاة ، منعطفا في حياتنا العراقية والعربية الجديدة .

نعم : فهذا العيد المبارك لايشبه اعيادنا جميعا ، فهو اول عيد للتحرير نستحقه ونحتفل به من مشرق الوطن العربي الى مغربه ، وهو صحوة الحياة الناهضة التي تجسد امالنا الوطنية والقومية والانسانية ، بعد ان حاولت القوى الظلامية ، الصهيونية والخمينية وقوى التامر الدولي ، ان تقضي على عنفوان وجودنا الحضاري الجديد ، عندما اكتشفنا طريقنا الصحيحة في الحياة ، طريق البناء والتقدم العلمي في مختلف الميادين ، وفي جميع المجالات .

لقد كان تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، الفاو العزيزة ، فاتحة هذا العيد ومقدمته ، مثلما كان مفتتح ايام النصر المتلاحقة التي عشناها وزهونا بها ، على امتداد اربعة اشهر متواصلة ، من النصف الثاني من السنة الثامنة لمعركتنا المجيدة ، كما كان تحرير الفاو ايذانا بتغيير حقيقي ملموس في معادلة الحرب التي فرضها علينا المعتدون ، وفي موازينها ووقائعها ونتائجها ، وهو الايذان الذي كان لابد ان يتتوج برضوخ المعتدين حكام ايران الى ارادة الحق والعدل ، وان يقبلوا بفعل وقع هزيمتهم النكراء بقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) وبتنفيذ اولى عباراته ، اي وقف اطلاق النار في موعده المقرر .

واذا كان تحرير الفاو العزيزة يحمل هذا كله من المعطيات ، فان عيد التحرير الذي ناتيه صغارا وكبارا وشيوخا ونساء ، مدعوين اليه وداعين اشقاءنا واصدقاءنا لمشاركتنا بهجتنا باستقباله ، هو التلخيص المكثف لجميع المعاني السامية التي نحترمها ونؤمن بها ، وفي مقدمتها حبنا للحياة القائمة على السلام والاستقرار والبناء ، وثقتنا بمستقبلنا المشرق الذي صنع قواعده وشادها في ارض عراقنا العظيم ، بطل التحرير والنصر والسلام ، السيد الرئيس القائد الملهم صدام حسين .

فهذه الثقة بالمستقبل التي تتجسد في حاضرنا اعيادا يبتكرها لنا قائد مسيرتنا الحبيب صدام حسين ، ليست ثقة التفاؤل المجرد من عوامله ، بل ثقة مستندة الى زخم الايمان العظيم وعلى اسس البناء النهوضي الراسخة ، التي عمقتها ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة في العراق المنتصر ، والتي اعلاها قائدنا لبنة لبنة لتكون انجازا متصلاً بانجاز على امتداد السنين العشرين الماضية ، وتتحول ذروة هذه الانجازات نصرا مؤزرا خالدا مبينا ، صغناه عيدا ، والتقينا عنده من حول قائدنا الضرورة

البقية على ص١٥

السيد الرئيس صدام حسين يتلقى مزيداً من برقيات التهنئة لمناسبة عيد التحرير

تلقى السيد الرئيس صدام حسين عدداً من برقيات التهنئة من شخصيات ومنظمات جماهيرية وشعبية وسياسية ، لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير مدينة الفاو .. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وعبرت البرقيات عن سعادة الجماهير العربية وكل الخيرين بالعالم بالانجاز الذي حققه العراقيون بتحرير المدينة الباسلة ، الذي كان ايذانا بانتصارات كبيرة اخرى تكللت بتحقيق النصر المبين والاندحار النهائي للعدوان الايراني الذي استهدف العراق والامة العربية ارضا وشعبا وتاريخا ومقدسات .

واعربت البرقيات عن الايمان العميق بان قيادة السيد الرئيس صدام حسين التي حققت الانتصار في الحرب قادرة ومهيأة لتحقيق الانتصارات الكبرى في مجالات البناء والاعمار على طريق التقدم الحضاري للعراق العظيم تحت راية سيادته الشامخة .

■ تفاصيل على ص ٨ ■

■ الرئيس السوداني :

ملاحم العراق البطولية امتداد للمعارك الاسلامية الكبرى

■ الخرطوم /واع : حيا السيد (احمد الميرغني) رئيس مجلس راس الدولة السوداني الشعب العراقي وقائده السيد الرئيس صدام حسين ، لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو .

وقال في حديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في الخرطوم .. انه ليسعدني في هذه الذكرى ان انقل التهنئة الخالصة لاخي وشقيقي السيد الرئيس صدام حسين ولحكومة وشعب العراق الشقيق .

واضاف السيد الميرغني ان الملاحم البطولية التي خاضتها القوات المسلحة العراقية جاءت امتدادا للمعارك الاسلامية الكبرى التي شهدتها ارض العراق على مر التاريخ ، دفاعا عن الحضارة العربية والاسلامية ، وذودا

البقية على ص١٥

■ لمناسبة عيد التحرير ■

صدور ثلاثة مراسيم جمهورية بتكريم عدد من المقاتلين الذين شاركوا في معارك التحرير الكبرى

صدرت امس ثلاثة مراسيم جمهورية بتكريم عدد من المقاتلين الذين شاركوا في معارك التحرير الكبرى رمضان مبارك وعمليات توكلنا على الله الاولى والثانية والثالثة والرابعة ومحمد رسول الله ، لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

ومنح المرسوم الاول نوط الشجاعة للمقاتلين الذين شاركوا في تلك المعارك الممنوحين نوطي شجاعة او وساما ونوط شجاعة او وسامين ليكونوا من اصدقاء السيد الرئيس صدام حسين .

ورفع المرسوم الثاني الى الدرجة الاولى درجة وسام الرافدين (لوسام واحد) ووسام قادسية صدام وسيف القادسية الممنوحة للمقاتلين الممنوحين اكثر من ستة اوسمة ونواط .. ومنح المقاتلين المشمولين بهذا المرسوم وسام الرافدين ووسام قادسية صدام وسيف القادسية من الدرجة نفسها في حالة عدم منحهم ايا منها سابقا .

ومنح المرسوم الثالث المقاتلين المشاركين في تلك المعارك الممنوحين اربعة انواط شجاعة واوسمة حتى ستة انواط شجاعة واوسمة داخل وسام الرافدين ووسام قادسية صدام وسيف القادسية الممنوحة لاقرانهم في حينه في حالة عدم منحهم الاوسمة او السيف .

■ نصوص المراسيم الجمهورية ص١٥ ■

■ صحيفة كويتية :

اكثر من ١٥ مليون عراقي يشارك في اعمار البصرة

■ الكويت / واع . اكدت صحيفة الانباء الكويتية ان مدينة البصرة تعيش هذه الايام حالة استنفار عراقي شامل حيث كل الطاقات والامكانات سخرتها القيادة العراقية للاسراع في عملية اعادة اعمار هذه المدينة التي

البقية على ص١٥

■ بسبب القصف السوري ■

٤٠ قذيفة في الدقيقة تسقط على بيروت

■ بيروت /الوكالات : تعرضت بيروت الشرقية الليلة قبل الماضية لقذائف الراجمات والمدافع السورية لاكثر من خمس ساعات .

وقال منياع صوت لبنان ان اخر دفعة من القذائف استهدفت مناطق بعبدا والحازمية ..

وكانت الانباء قد ذكرت في وقت سابق امس الاول عن سقوط تسعة قتلى بينهم النائب لويس ابو شرف واصابة ٤٤ اخرين نتيجة القصف السوري العشوائي للمناطق السكنية واشار المنياع الى ان القصف تسبب في اصابة اجزاء من المرفا ومنزل السفير الامريكي والسفارة المصرية ومحيط منزل السفير الفرنسي .

وقالت الانباء ان القصف ادى كذلك الى اندلاع سلسلة من الحرائق .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان المحطة الرئيسة لتوليد الكهرباء في لبنان توقفت عن العمل امس الاحد فانقطع التيار عن ٨٠ في المائة من السكان اللبنانيين .

وذكرت وكالات الانباء ان الاف القذائف والصواريخ سقطت بمعدل ٤٠ قذيفة في الدقيقة على المباني والمنازل والمستشفيات والمصانع في منطقة واسعة من لبنان مما ادى الى اشتعال عشرات الحرائق .

وعلم من مصادر السفارة الاسبانية في بيروت ان القصف الذي طال ملجا منزل السفير الاسباني في الحدث (ضاحية بيروت) امس الاحد ادى الى مقتل القاص والروائي والشاعر اللبناني توفيق يوسف عواد (٧٨ عاما) .

وادى القصف ايضا الى مقتل ابنته سامية توفيق عواد .

ثقافة العصر .. ثقافة النصر

■ مطاع صفدي - باريس ■

يدخل النصر في ثقافة النهضة العربية المعاصرة عاملا جديدا لم تالفه احداث هذه النهضة من قبل . فالنصر العسكري بطابعه القومي وفعاليته الاستراتيجية كان مفقودا من الحدث العربي كفكر وكواقع .

ولقد تغذت ثقافة النهضة في التطورات السياسية والعقائدية بينما كان الجانب العسكري فيها ناقصا بل سلبيا ومحرفا . وكان مسلسل الهزائم العسكرية يكاد يجعل هذه النهضة غير ذات موضوع مادي ملموس . فالنهضة مقترنة بالنكسات العسكرية المتواصلة كانت تخسر من رصيد كرامتها الذاتية حتى في عين ابنائها . وجاء وقت استخدمت فيه النكسة الكبرى في حزيران ١٩٦٧ كاداة رهيبة لتدمير ثقة الامة بذاتها . بل اكثر من ذلك فقد غذت هذه النكسة كل العوامل السلبية الاخرى المتفشية في الواقع السياسي والقومي مما شكل مقدمة ضرورية لامهرب منها لدخول العرب عصر انحطاط جديد معاصر .

اي منطق النكسة العسكرية قد تفاعل حتى

البقية على ص١٥

■ الملك حسين يزور فرنسا والولايات المتحدة

■ عمان /واع : توجه الى باريس امس العاهل الاردني الملك حسين في زيارة رسمية لفرنسا تستمر يوما واحدا .

وسيجتمع الملك حسين خلال زيارته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، للتباحث حول اهم القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك ، بما فيها القضية الفلسطينية ، والدور الاوربي في المساهمة في عملية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط ... اضافة الى العلاقات بين البلدين ..

وتاتي زيارة العاهل الاردني الى فرنسا قبيل توجهه الى العاصمة الامريكية للقاء المرتقب مع الرئيس الامريكي جورج بوش

■ يوم الغضب ■

شهيدان و١٣ جريحاً في الاراضي المحتلة

■ القدس /رويتر : قتل الجنود الصهاينة امس اثنين من الفلسطينيين وفرضوا حظر التجوال على نحو مليون فلسطيني في (يوم الغضب) في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وتسود منطقة بيت لحم الاضطرابات منذ قتل افراد من شرطة الحدود الصهاينة اربعة فلسطينيين في الاقل وجرحوا اكثر من ١٥ في غارة دموية على قرية نحالين يوم الخميس الماضي .

وقال فلسطينيون ان الجنود جرحوا ايضا في قرية السموع اربعة اشخاص تتراوح اعمارهم بين عشرة اعوام و١٨ عاما عندما اطلق الجنود الصهاينة النار لتفريق متظاهرين من رماة الحجارة .

البقية على ص١٥

نص حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين لدى حضوره مأدبة الافطار في محافظة نينوى

العراق كله بيت واحد بوقفته الباسلة العظيمة

اعتقد ان قسما من الزرع هذه السنة جيد . وقسمامنه يحتاج الى مطر قوي ....

ان التحديد الذي حدده الذين اسموهم « العرب » « الفنية » تحديد علمي صحيح ... وقد حددوا خطأ مطرياً ، شمالياً وجنوبياً ... وفي المستقبل سيحصل تزاوج بين الري بالرش ، مع ماياتي من « الرحم » .

هذه الايام حارة ... وقد اثرت على الربيع ... وان شاء الله سيكون الحل مشروع الجزيرة ... وتظل المناطق وخاصة مناطق جنوب الموصل ، معرضة لهذه الحالات .

اقول عن اهل نينوى حصراً ، ان من دفع الضريبة في هذه السنة لايدفع في السنة القادمة ، لان الدولة عندما تستلم لاترجع . هذا جانب ، والجانب الاخر ، جانب تربوي وهو ان لايجوز ان يتعلم الناس ، ان من يلتزم لايستفيد ، ومن لايلتزم يستفيد ...

أهل الموصل نظاميون ، واعرفهم بشكل عام ... مادمتم قد طرحتم على الموضوع ، يجب ان اجيب ... فاقول ، ان من دفع الضريبة في هذه السنة لايدفع في السنة القادمة

- ماذا يقول رجال الدين عن الحل ؟

عن افتقار المساجد لائمة ، وخطباء وعمل السيد الرئيس القائد من اجل الدين واليتامى والمساكين في ظل السلام . قال سيادته : لن نقصر بعون الله ، لافي واجباتنا تجاه الانسان ولا في واجباتنا تجاه الله سبحانه وتعالى وما يريده وما يامرنا به . ولكن ، كما قلت مرارا . سوف لن اكون بديلا عنكم وانما ساكون عونا لكم ، ان شاء الله ، لان الانسان المسؤول وهذه الصفة احلى من كلمة حاكم ، عندما يضع نفسه بديلا عن رجال الدين غالبا مايخلق مشاكل ، ويخلق لرجال الدين وللمجتمع مشاكل كثيرة ولكن اذا ماكان عونا لهم ويتصرف طبقا لعنصر تفاعل جدي بينه وبين الناس الخيرين في المجتمع عموما ، ومنهم رجال الدين في ميدانهم ، فعندما ياتي منه شيء يكون جيدا للناس ، ويعاون رجال الدين في ان يؤدوا واجباتهم بصورة جيدة لانهم متفرغون لادائها ، وان شاء الله تاخذ الكلية التي اشرت اليها طريقها الصحيح في اعداد الانسان ليصبح على بداية المرحلة الجدية لاداء واجباته الدينية .

- وماذا عن الامور الاخرى ؟ .

- لقد طرح موضوع شحة المياه في فصل الصيف وحاجة احد مشاريع المياه لبعض المستلزمات ...

فقال سيادته :

ان الماء جزء من الحياة ولايمكن للانسان ان يتغاضى عنه .. وساتابع هذا الموضوع بنفسي . وفي كل الاحوال فانا قلت لكم باننا بعد ان ننجز اعمار الفاو ان شاء الله ستتحول بثقل الدولة وليس بامكانية محافظة الموصل فقط وانما ستتحول بثقل الدولة الى مدينة الموصل .. واضيف الى ماقلت اننا في الحرب كنا نعطي عهدا امام العراقيين . فعندما نقول كلامنا فهو شيء من العهد ، فقلنا ان شاء الله سنعمل على ان كل بيت وكل قرية وكل مدينة وكل شخص لاننسى استحقاقه طبقا لموقفه من الحرب لان الحرب لم تكن مشاجرة حول موضوع بسيط وانما كانت تهديدا مصيريا للعراق ارضا ومستقبلاً ومقدسات . بل اقول للعرب كلهم ارضا وحاضراً ومستقبلاً ومقدسات . وربما لا اكون بعيداً عن فكرة ان العمل الخميني كان عملية تهديد لكل ما هو مقدس بما في ذلك مقدسات المسلمين على أرض المعمورة .. إذن فعندما قلنا ان علينا ان لا ننسى مواقف الناس في كل الظروف والاحوال بما في ذلك بعد النصر ان شاء الله لاننا كنا على ثقة كاملة وايمان عميق ، بان النصر سيكون حليفكم وقد اصبح كذلك ..

فالبصرة وقع عليها ثقل غير اعتيادي من العدوان وابناءكم من كل ارجاء العراق ، لا استطيع ان اذكر رقما بحجم التضحيات التي دافعت عن البصرة لاني قد لا اكون دقيقاً بهذا القول لكن الشيء الذي انا على يقين منه هو ان اغلب تضحيات العراقيين حصلت دفاعا عن البصرة ، وابن الموصل ، وابن الانبار ، وابن صلاح الدين ، وابن كركوك ، وابن البصرة ، وكل العراقيين قاتلوا دفاعا عن البصرة .. لان نظامنا في القتال ليس كل واحد يقاتل دفاعاً عن محافظته بل ان العراق هو بيتنا الكبير ، ونعتبر القتال دفاعاً عنه واجبا فان لم ندافع عنه سيصل العدو الى بيتنا الصغير ، الى حيث يكون أطفالنا وعوائلنا .

فالبصرة وقع عليها ثقل غير اعتيادي من العدوان والفاو وقع عليها ثقل غير اعتيادي من العدوان وكلاهما غدا رمزاً ليس للعراقيين فقط وانما رمز لجهاد ونضال وبسالة ابناء الامة العربية دفاعا عن حقهم ومستقبلهم ، وبموجب هذا الترتيب اعطينا اسبقية لتعمير البصرة وبناء الفاو ، وستكون الاسبقية بعدهما للموصل ان شاء الله .. وايضا سناتيها بثقلنا وثقل الدولة وامكانياتها لكي نعطي الموصل استحقاقها وبنفس الوقت لتظهر بالمظهر الذي نتمناه لها كمدينة لها تاريخها العريق ومواقفها الوطنية والقومية المشرفة ، فامر طبيعي اننا عندما ناتي الى الموصل لن يبقى هذا الانبوب قديما او الشيء الفلاني مستهلكا وانما تجري عملية تجديد كاملة .

- وحول ماطرحه احد الحضور حول قلة نسبة البرامج الدينية في وسائل الاعلام العراقية وقلة عدد المجلات الدينية التي يسمح لها بدخول العراق قال السيد الرئيس القائد :

- ان الامر يحتاج الى معونتكم انتم ايضا ، لان التلفزيون لايمكنه ان يقدم برنامجا دينيا ناجحا اذا لم تكونوا انتم من الناس الذين يقدمون هذا البرنامج ، لان س او . ص او ع . من الناس ليس اختصاصه الدين وانما لديهم اختصاصاتهم في الاجتماع في علم النفس في السياسة وفي الاقتصاد والخ ...

لكن من هو المختص في القضايا الدينية ؟ . انهم رجال الدين .. اذن فعليهم ان يساعدوا في اغناء البرامج الدينية التي تبثها الاذاعة والتلفزيون ، او يكتبوا في الصحف .. فالصحف والمجلات العراقية مفتوحة ، فهل بعث احد بمقال ورد مقاله ؟ اذن فنفس المجلات ونفس الصحف العراقية التي تصدر تعنى ايضا بموضوعات تتناول الجانب الديني ، مع نصيحتي لكم اخواني رجال الدين ، ان تنظروا لحياة العصر نظرة تستطيعون ان تدخلوا منها جوهر الدين دون المساومة على الجوهر والمبادىء ، وهذه مسالة معروفة ولكن مطلوب ان تراعوا طريقة الدخول الى عقول وقلوب الناس من خلال برامجكم الدينية .. مثل الكثير من الناس المعنيين لاحظت ان بعض المتحدثين من رجال الدين يصغي لهم بعض الناس اصغاء كاملا وعميقا ، وبعض الناس يتكلمون فلا يسمعهم الا القليل ،

اذن كلما كان التناول حيا وجذابا للمستمع كلما كان مؤثرا ، والعراقيون قالوا لي انا شخصيا ، عندما تلقي خطابا مكتوبا فانك لاتؤثر بنا مثلما تؤثر بنا عندما تتحدث بشكل مباشر . وانا اعرف هذا ولا اذيع سرا اذا ماقلت لكم اني اجد مشقة في القاء الخطاب المكتوب ولا اجد فيه الجوانب الانسانية متوفرة مثلما هي متوفرة في الكلام الذي من هذا الطراز ، لاني من وجهك ومن ايماءاتك ومن طريقة تقديمك لراي وجوابي عليه كل هذا يدخل في ما اتحدث به اليكم ، لكن الورقة هي عبارة عن تصورات صحيحة بالاتجاه العام ولكن في معالجتها لبعض الامور ولكنها لاتعطي الحيوية الانسانية المطلوبة للحديث الذي نحن بصدده .. اذن فيوجد فرق بين من يلقي كلاما مكتوبا بشكل سريع وبين من يتناوله تناولا فيه مزج لان الدين ليس حالة مجردة وانما هو حالة عميقة . فالله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض ، وعندم خلق الارض لم يخلقها للملائكة وانما خلقها للانسان فانظروا كم هي قيمة الانسان عند الله



سبحانه وتعالى ، قيمة الانسان كبيرة .. واكثر من هذا فان الله سبحانه وتعالى عندما قال ان محمدا (ص) هو خاتم الانبياء وان الدين الاسلامي هو خاتم الديانات فهذا معناه انه اوكل مهمة التعامل مع الحياة وتطبيق اسس العدالة في الارض الى الانسان بهدي المبادىء التي بعثها كاخر دين ، وسنة محمد (ص) كاخر نبي ..

اذن فالمسالة الدينية ليست مسالة مجردة وانما مسالة عميقة وتتناول كل شؤون الكون والحياة .. اذن فعندما يتناولها الانسان تناولا جافا فليس المطلوب فقط ان تذكر الانسان بشكل مجرد بواجباته الدينية ، وانما لتجعله يتاكد اكثر فاكثر ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح ، اي اداء الواجبات الدينية سواء بصلة الانسان بربه او في صلة الانسان بالارض ، اي مع الانسان ومع السعي في الارض ، في كل هذه اذا ما استطاع المعنيون من رجال الدين ان يذكروا الانسان بان هذا المنهج هو منهج صحيح في الحياة مثلما هو منهج صحيح لاغراض الاخرة فيكونون قد ربحوا ، اي ربحوا في نهجهم المقدم ، اما اذا جاء فقط لمجرد ان يسرد الاحاديث والايات القرآنية فليس المطلوب ان يذكرنا بالاحاديث والايات القرآنية ، اذ ليس هنالك من هو افصح من القرآن في ذكر الايات القرانية كما يمكن للانسان ان يجد الاحاديث النبوية في الكتب خاصة الاحاديث الصحيحة التي اتفق عليها المسلمون ..

اذن المطلوب ان نتحدث بجوهر الايات القرآنية ، وفي جوهر الحديث النبوي ، ونتحدث في جوهر مانجتهد للحياة طبقا لروح الايات القرآنية والسنة النبوية ، وان نتناولها تناولا جذابا وتناولا عصريا ، فماذا اعني بكلمة عصري ؟ .. على سبيل المثال اذا كنتم تلاحظون قبل فترة من الزمن كانت تنشر في جريدة الثورة على الصفحة الثالثة مقالات طويلة ، لكن عصر اليوم ليس عصر الاعتكاف والتامل العميق وانما عصر اليوم هو عصر المفردات الكثيرة في حياة الانسان بما في ذلك رجال الدين الذين هم اصلا متفرغون لهذا الغرض .. ان حالهم لم يعد كما كان حال امثالهم قبل ثلاثين او اربعين سنة ، فقد دخلت مئات المفردات الجديدة في حياتهم ، من متابعة ابنه على القراءة والكتابة والدرس وادائه لواجباته الصحيحة ، الى برامج التلفزيون وما تشوش به على عملية التامل التي ياملها والانصراف الى الاعتكاف الذي يريده ، الى حاجات العائلة التي تطرق بابه يوميا وكل ساعة ينتظر من ياتيه ليطلب منه امرا معينا مطلوب انجازه ، كل هذه من المسائل التي صارت تغزو الانسان وتشغله عن التامل العميق والواسع والمستمر وعن الانصراف الكلي والانقطاع الكلي عن مفردات الحياة للانصراف الى شؤون التامل والاعتكاف ..

اذن طالما حياتنا بهذه الكيفية اخواني ، فان البرنامج اذا صار طويلا فلا احد يسمعه ربما يسمعونه لخمس دقائق ثم بعد ذلك يرن جرس الهاتف في بيته فيذهب ليجيب عليه ، او يطرق الباب صديقه فيذهب ليفتح له ، او ياتيه ابنه ليقول له غدا لدي امتحان في درس الرياضيات والمطلوب منك ان تدرسني فيترك البرنامج اذا كان طويلا وينصرف لشؤون الحياة ، لانها الحالة الطارقة لبابه ولحاله بشكل اني ومستعجل ، اذن فالمطلوب من رجال الدين ان يقدموا البرامج بطريقة مشوقة وسلسة ولايثقلوا على الناس الذين تزدحم حياتهم بمفردات كثيرة ، اي ان يتذكر انه يوجد اناس اذا قدم لهم البرنامج في ربع ساعة فسيكونون متلهفين ومنصتين ومنتبهين الى البرنامج ، لكن اذا استغرق نصف ساعة فسوف يصيبهم الملل او ربما يتركون البرنامج ويذهبون ليلاحقوا مفردات اخرى في شؤون الحياة ، وهذه النصيحة ليست فقط موجهة الى المعنيين بهذا الجانب ، وانما الى المعنيين في برامج التلفزيون والاذاعة والصحف والكتب ، فما عاد الكتاب الكبير يقرأ مثلما كان يقرأ قبل عشرين سنة ، ففي ذلك الوقت كان الكتاب الكبير يقرأ ليس من الاختصاصيين وانما من مواطنين عاديين ، لكن الان اذا كان لابد من كتاب كبير فلنجزئه ونجعله عشرة كتب ، بحيث ان الموضوعات العشرة التي يحتويها الكتاب الكبير تظهر بعشرة كتب صغيرة تحمل في الجيب ، بحيث ان المواطن يقرأ الموضوع ويستوعبه ثم يقرأ بعده موضوعا اخر ثم بعده موضوعا اخر .. وهكذا .. فلاذا قرأ من هذه الموضوعات العشرة موضوعين واستوعبهما يكون افضل من ان يشتري الكتاب ولايقرأ منه موضوعا واحدا ، لانه كلما ينظر اليه يحاول ان يفرغ نفسه لمدة خمسة عشر يوما لينجز قراءته ويجد انه غير قادر على ان يوفر خمسة عشر يوما في حياته هذه المليئة بالمفردات ..

تبعا لهذا ، ونحن ليس في ميدان الاجتهاد في الدين ، فانا قلت اني لن اكون بديلا عنكم مثلما لن تكونوا بديلا عنا ، فكل واحد في موقعه يتعامل مع الحياة وشؤونها ، ومع ذلك قياسا الى فهمي كانسان مؤمن ، اقول ان المفردات التي كانت في صدر الرسالة الاسلامية الضاغطة على الحياة والتي تغري الانسان لتزيح قدمه عن الخط المستقيم كانت اقل من مفردات العصر الحديث ،

على سبيل المثال ، لو كان في جيب احدهم الف درهم في ذلك العصر ، فماهي الامور التي يضعها في باله ليشتريها بهذه الدراهم او بجزء منها ؟ . ماهي هذه المفردات ؟ انها فرس او رمح او سهم او سيف او يقدمها مهراً لزوجة ، او دارا بسيطة ، وضعوا فوق هذه المفردات عشرة اخرى ، او عشرين او اربعين ، لكن الآن لو قلت لاحدهم ماذا تفعل بالالف دينار فسيقول لك دعني افكر ليمكنني الاختيار من بين مئات المفردات التي تتزاحم علي ، ولذلك اخواني من جملة المسائل التي كثرت فيها الانحرافات هي ان مفردات الاغراءات قد ازدادت في الحياة .

في احدى المرات قدمت وزارة الداخلية تقريرا خلال الحرب عن انحراف بعض الشباب نحو السرقة ، ويقولون في التقرير انه لوحظ ان بعض السراق من فئة عمرية صغيرة السن اي بين (١٦) الى (٢٠) سنة وبعضهم من عوائل . فانا فسرت الحالة راسا بينما هم لم يعطوا تفسيرا دقيقا وانما اعطوا تفسيرا بعيداً عن الموضوع في حينه ، فقلت لهم ان السبب هو المفردات الجديدة في الحياة ، ففي السابق عندما كان الشاب عمره ١٦ سنة او ٢٠ سنة عندما تضع في جيبه عشرة دنانير سوف تجدها بعد اسبوع ناقصة

اربعة او ثلاثة دنانير او دينارين لكن الآن اذا وضعت في جيبه مئة دينار وهو قد تعرف على مسالك منحرفة فإنك بعد ثلاثة ايام لن تجد دينارا واحدا في جيبه .. إذن هذه هي المفردات الجديدة في الحياة .

فعندما وصلت الحياة بنا الى هذه الكثرة الكاثرة من مفرداتها فإننا إذا ما حصلنا على نسبة من الايمان معينة ، ولا اعني الايمان ، فالايمان بالاساسيات موجود والحمد لله ، الايمان بالله الواحد الاحد موجود ، الايمان كخط مبدئي علم ، كحالة عامة مجردة بالعدالة فلا احد يقول لك لا نحب العدالة ، والايمان بالسعي في الارض هو جوهر الديانات المتعاقبة وجوهر الدين الاسلامي فلا احد يقول لك ان السعي في الارض مرفوض لكن المطلوب هو الالتزام بموجبات هذه العناوين ، وهذه القيم العليا ، وهذه المبادىء العظيمة ..

إذن اخواني إذا حصلتم من شباب اليوم درجة ما من الالتزام بموجبات هذه المبادىء فستكونون يقينا عند المقارنة حسب اجتهادي الانساني وليس الديني ، اعتقد ان الذي يحصل على نسبة ٧٠٪ من الالتزام عند شباب اليوم كما فان مستواه بمستوى الذي كان يحصل من شباب صدر الاسلام من التزام بنسبة ٩٨٪ ، وممكن ان يكون رقما زائدا او ناقصا ، هكذا ارى الحال كانسان ، كجزء من مجتمع ويعيش في المجتمع ويعرف عناصر القوة والضعف فيه ، إذن فطبقا لهذا تقدم برامجنا بما يجعلنا قريبين من حال الشباب لتحقق لديهم التوازن الصحيح في النظرة المستقرة وفي الالتزام المستقر ، والذي يفيدنا كما ارى هو نظرة مستقرة والتزام مستقر ولصور موجة من الالتزام الشكلي او موجة مما يبدو من الايمان ، لانه [illegible] اقدم الشباب على الالتزام الديني بصيغة الموجة فسيتخلى عنها بصيغة الموجة ، وانا في هذا ايضا جزء من مجتمع ولدي شواهد مسماة عندما اتحدث عن هذا الموضوع واعرفها ..

إذن فالمطلوب هو ان يترشح الالتزام في ما نعتقده صحيحا بطريقة ناضجة هادئة ليبقى متوازنا لان التطرف يقود الى التخلي في مرحلة ، اما التوازن فهو حالة الحياة .. وهي مفاهيم القرآن الكريم ايضا ، وسياسة محمد (ص) فيما قال وفيما تصرف ، فالتوازن فيها قائم تماما والاستقرارية في الامر غالبة ما كان ينشد محمد (ص) في تطبيقه لاحكام القرآن الكريم وهو كشيء علم في هذا الميدان .

- وحول ما طرحه أحد الحضور من كثرة الاغراءات التي يواجهها الشباب مثل الصور الخليعة في صالونات الحلاقة والموسيقى الغربية وغيرها .. قال سيادته :

طبعا هنالك ما هو شاذ ويقتضي ان لا يستمر ، وهنالك ما هو شاذ ومفهوم ، وهنالك ما هو شاذ ومرفوض ، وهنالك ما هو غير شاذ ومقبول ، فكل شاذ ومرفوض يجب ان نتعاون على ازاحته .. وكل خطأ مفهوم مطلوب ان نضع له سياسة لنصلحه ، فمعنى مفهوم انه ليس مقبولاً وانما له اسباب تقتضي ان نعالجها مثل ان نعالج الظواهر .. وفي ما يتعلق بصالونات الحلاقة وخاصة صالونات حلاقة الرجال ، انا سمعت ان البعض منهم يعرض صوراً غير لائقة بمجتمعنا ، مع اني استذكر اني عندما كنت شابا واذهب لاحلق اجد نفس هذه الصور معروضة ايام زمان وحسب المدينة وظرفها وحسب المكان ورفض او قبول المجتمع له ولكن اقول مثلما يريد الرجال ان يحترموا فكذلك تريد المراة ان تحترم ، فالمراة ليست سلعة في مفهومنا العصري وفي مفهوم كل الديانات السماوية المنزّلة ليست سلعة . فالمراة هي حواء أم البشر وزوجة ادم ، فعلينا ان ننظر اليها بموجب هذه النظرة ولا ننظر اليها نظرتنا الى سلعة ونعرضها ، فهل يقبل الرجل هو الاخر ان يعرض بصيغة سلعة ؟ الجواب لا .. والمراة ترفض ان تعرض ايضا بصيغة سلعة . فالعرض الاغرائي لصورة إمراة هو عرض سلعي وليس ارادة اجتماعية مقبولة للحياة ، فالارادة الاجتماعية المقبولة للحياة هي ان تظهر المراة بطريقة محتشمة ، وحول ما تفضل به احدكم من نقد لابناء الموسرين والاغنياء فإنه نقد في مكانه لان البعض وحين اقول ابناء الموسرين فلا اقصد كل ابناء الموسرين ولا اقصد كل الاغنياء وانما اقول في هذا الميدان هنالك نوع من الانحراف عند الابناء اكثر من الانحراف الذي يحصل لدى العوائل المتوسطة الدخل او القليلة الدخل .. فهنالك انحرافات اخرى ولكنها اقل خطورة من الانحرافات التي نحن بصدد الحديث عنها ..

في عصر اليوم بعض الآباء يتبع مقولة ان عصر اليوم ليس مثل العصر الذي ولد به الآباء او عاشوا به . والابناء صاروا يركزون هذا في اذهان بعض الآباء ، عندما يقولون لهم تمهلوا قليلاً بالتصرف ، وتمهلوا قليلاً بالانفاق وتمعنوا قليلا برؤية الامور فهي ليست هكذا وانما لها جوانب اخرى مطلوب ان يراها الانسان .. يجيبونهم الابناء بكلمة معتادة عندهم وكانهم تلقنوها ، يقولون لهم « بابا هذا العصر ليس مثل عصركم » ، وانا اقر ان عصر اليوم ليس مثل عصرنا نحن الآباء عموما .. ان عصر اليوم هو عصر اليوم له خواصه وله سماته وله موجباته وله التزاماته ، لكن عندما نتعامل مع عصر اليوم وكانه حالة مقطوعة عن عصر الامس . فاننا نكون عمليا قد اقتطعنا عن الاصول ، وعن الولادة الصحيحة للحياة ولتطورها الصحيح ، والربط بين الحاضر وبين الماضي ، وعندما يحصل هذا الانقطاع فإننا نكون قد خسرنا الكثير .. إذن فعلينا ان ناخذ عصر اليوم بخواصه مع ما ينبغي من ضوابط ، البعض يقيس عصر اليوم على حالة منعزلة .. اي انه ينظر الى العراق وكانه حالة منعزلة عن العالم ، فيعتقد ان بامكانه ان يضع خواص لعصر اليوم معزولة عما يجري في العالم ، والبعض الاخر ينظر الى عصر اليوم وكانه حالة متصلة بصيغة ناقلة لعصر الدول والأمم الاخرى ، وكلاهما على خطا .. فعصر اليوم هو عصر العراق .. العراق بكل خواصه ، وبكل ولادته ، وبنفس الوقت فهو حالة مطلة من باب مفتوح على الانسانية ككل وليس معزولا عن الانسانية .

ومن جملة المسائل التي يتوجب الا ننساها من الناحية التربوية ، ليس لاننا نريد او لا نريد ، وانما لنضع ارادتنا في اطار عموم التطور الذي حصل في العالم هي ان علينا ان لانعتقد ان بامكاننا ان نعزل شعبنا ونضع له برامج مثلما نتمنى لو ان العالم يغير ما هو عليه ، لاننا اذا عزلنا شعبنا ، او اذا كان هذا ممكنا لفترة من الزمن فسوف نرى انه سياتي الوقت ، وهو بدأ ، وربما ليس متوفرا امام الجميع هذا الذي اقوله ، ان كل انسان بامكانه ان يتصل بمحطات العالم كلها ويسمع برامجها وهذا حاصل في الراديو وقد بدأ يتحقق في التلفزيون كذلك ، بدأ الان باجهزة بسيطة عندما تتوفر في العراق يصبح بامكان كل واحد من ابنائكم ان يشاهد البرامج السوفيتية والامريكية واليابانية .. وقد لاتعجبه مشاهدة البرامج العراقية اذا لم تكن قادرة على ان تعطيه بعض الامور التي هي جزء من العصر لكي تبقيه ضمن المدار الذي يفترض ان يكون عليه بموجب خصوصيات العراق وولادته التاريخية بما في ذلك ولادة العراق الدينية .

ومن الناحية التربوية اذا ماعصبت العيون ثم اتيح لها في مرحلة ما ان تفتح فانها قد تتصرف بطريقة غير متوازنة .. اذن المطلوب ان نشاهد امورا كثيرة ، وان نسمع امورا كثيرة لكي نتحصن بما هو كاف ، اما اذا كنا لانسمع ولانرى فاننا عندما نخرج الى العالم الاخر سيجذبنا ولايترك لنا فرصة العودة الى اصولنا لننشد اليها ونرتبط بها ..

ترون كم هي الموازنة دقيقة في عصر اليوم .. فهذه لم تكن بهذه الصعوبة قبل ثلاثين سنة او عشرين سنة او اربعين سنة . لكنها الان في غاية الصعوبة ، ولذلك حتى رجال الدين كما ارى كانسان يريد مساعدتهم في المجتمع ، اي بمعنى هم الذين يعاونون انفسهم من خلال ماقدموه من عون للشباب ليهتدوا ، وهذه معاونة للجميع عندما يصل الشباب الى طريق الهداية ، لذا اعتقد ان المطلوب منهم هو ان لايقرأوا فقط ويحفظوا الايات القرانية والاحاديث النبوية ، وانما ان يقرأوا الحياة كلها ، اي ان يعيشوها .. ويتعرفوا عليها ، يقرأوا جانبا مبسطا من الطب ، ويقرأوا شيئا كثيرا في الاجتماع .

ويقرأوا شيئا جديا في الفلسفة ، ويقرأوا شيئا عن الاقتصاد ، ويطلعوا على شؤون الحياة باطرها العلم الحديث لكي يعرفوا كيف يتناولون الامور بما يقود الشباب الى الهداية .. واشكركم ..

- وعما طرحه السيد محافظ نينوى من ان ما تفضل به السيد الرئيس القائد سيكون دليل عمل يسير عليه اهالي المحافظة ودعا الله ان يطيل عمر سيادته لقيادة المسيرة .. قال سيادته ، بارك الله فيكم ، فقد صار العراق كله بيتا واحداً كما قلنا ، والاستثناءات باستثناءات ، ولكن ولله الحمد ، برهن العراق على انه بيت واحد بهذه الوقفة الباسلة والعظيمة لابناء العراق في دفاعهم المبارك وفي انتصارهم العظيم .. والحمد لله .

انقلوا تحياتنا الى كل ابناء نينوى ، والى ابناء الموصل الحدباء وعندما نقول اننا مصممون على الانتقال بامكانات جدية من الدولة بعد اعمار الفاو الى الموصل ، فاننا في الموصل سنكرم ليس فقط اهل الموصل وانما كل محافظة نينوى بكل مدنها وقراها وابنائها .

لديكم ضيف من الجزائر وهو في طريقه ويجب ان نذهب لنقابله ، وهو وزير خارجية الجزائر جاءنا يحمل رسالة من الرئيس الجزائري .. وسوف نزاره في الموصل ، ربما يكون لدى البعض منكم ، بعض الامور الشخصية ، فليقدمها الى المحافظ الذي سيوصلها الي ان شاء الله .

منذ زمن لدي فكرة في هذا الموضوع .. وليسمعني ائمة الجوامع .. لقد مررنا بالتطور الذي حصل في الحياة ، وتحدثنا قبل قليل عن هذا الموضوع بشكل مختصر ..

في السابق كان الجامع بما يوفره من مكان بالاضافة الى كونه مكانا للعبادة .. انظف مكانا من بيوت الناس الذين ياتون للصلاة فيه ، كما ان فيه تسهيلات اكثر مما موجودة في بيوتكم . وكنت قد رايت جوامع سابقا ، كانت التسهيلات الموجودة في الجوامع احسن من التسهيلات .. الى مكان للعبادة ..

المطلوب في مكان العبادة ان تسهل فيه امور بحيث لا يحس الانسان انه آت الى مكان فيه مشقة في الجانب الاجتماعي والانساني رغم انه مكان للعبادة .. وهذا هو اجتهادي ، فانا ابن الحياة واعرف ماذا تعني هذه الامور .

والآن ، باجتهادي ، انه اذا كان امامنا امكانيات بقدر معين ، فبدلاً من ان نبني جامعا آخر ، علينا ان نطور الجوامع الموجودة ، اي ان يكون هناك مثلاً جامع ليس فيه تبريد في وقت الصيف ، فمن الصعوبة ان ياتيه المصلون مثل ما نتمنى . ولكن اذا وفرت تبريداً مركزيا فيه ، يجوز ان بعض البيوت ليس فيه تبريد بمستوى الجامع ، وبعض البيوت التي فيها تبريد ، يرى نفسه فيه عندما ينتقل الى الجامع كمكان للعبادة ، فيه تبريد ايضاً ، يرى ان ليس هناك ثقل عليه من الناحية الاجتماعية والانسانية في هذه الانتقال بالاضافة الى كون هذا المكان هو مكان مخصص للعبادة وفي ما يعنيه الكثير .

يراد ان لا تغيب هذه الصورة عن بالكم ، انتم والاوقاف بحيث يكون هناك تعاون مشترك على ان توفر في اماكن العبادة مستلزمات من شانها ان تستقطب الناس والعامل الاساسي للاستقطاب طبعا هو كونها اماكن عبادة ، ولكن بعض التسهيلات مطلوبة لاستقطاب الناس .

كانت هناك مسالتان من المسائل الاجتماعية والتي تتعلق بالجانب الروحي امامي ، جانب اجتماعي يتعلق بالريف ، وكان ما في ذهني ان لا يبقى بيت ريفي إلا وفيه حمّام ومرافق صحية لان هذه من المسائل التي تنقل الانسان الى مستوى الانسان وتبعده عن التواصل مع الكائنات الاخرى غير الانسانية . فعندما يخرج ليسيح في الهواء الطلق ، اي بمعنى يغتسل بالهواء الطلق ويقضي حاجته في الهواء الطلق ، فهذا يعني انه اختلط مع الكائنات غير الإنسانية الاخرى في تصرفها ، ونحن لا نريد للعراقي ان يختلط مع الكائنات غير الانسانية في تصرفها ، بل نريده ان يكون بمستوى اعلى .

وهذه الحرب ، مع الاسف ، لم تجعلنا نؤدي ذلك لان هناك جانبا يتعلق بالدولة في ان تساعد في ايصال الريف كله على ان يكون في كل بيت حمّام ومرافق صحية .

وكان هذا عندي اهم من تحسين غرفة النوم في الريف ، او غرفة الطعام ، فتلك اهم ، ومازالت اهم .

والجانب الاخر الذي كان في ذهني هو ان نوفر مستلزمات للجوامع بحيث تظهرها بالمظهر الذي وصفناه . ولكن ، ان شاء الله خير العراق كثير ، والثروة الموجودة في العراق موجودة في ضمير الرجال ، وفي قدراتهم ، والرجال موجودون ، وكل هذه الامور التي نراها ونسمع بها والتي لا نتمناها في حياتنا ، بل نتمنى حالة افضل منها سنتخطاها بعون الله ونطل على الحياة وبمعناها الأوسع والرحب في فترة ليست طويلة ان شاء الله ، وتوكلوا على الله .

وحول درس الدين وكونه درس راحة ، ومعظم مدرسي هذه المادة لا يصلّون ولا يلتزمون بالاسلام .. وعدم ادخال درس الدين في الامتحان الوزاري للصف السادس الاعدادي ، واخذ درس الدين لاكمال المواد غير المنتهية .. قال السيد الرئيس القائد ان في بعض الكليات كانوا قد ادخلوا مبادىء حزب البعث ويمتحنون الناس فيها .. وقلت لهم هل تريدون ان تكره الناس حزب البعث ، ارفعوا الامتحان ، وقدموها كمادة بدون امتحان .

ونحن كذلك نريد الناس ان تحب الدين وليس ان تمتحن فيه . وانما لانها تؤمن به ، ونريد ان نقدمه بطريقة تجعل الناس تتشوق له ، وتؤمن به ، وليس أن تمتحن فيه . بل تؤمن به لانه دين منزّل من رب السماوات والارض .





■ بالقيادة الفذة والتخطيط المبدع والحضور الميداني للسيد الرئيس القائد تحقق النصر ■

القادة والكتاب العسكريون :
قيادة صدام حسين عامل اساسي في النصر

■ القائد ادار مفردات الصراع مع العدو بعبقرية اضافت للعسكرية العربية الكثير ■

■ الرئيس القائد صدام حسين يفتح لوطننا بوابة النصر العظيم ■

■ القائد قرر وخطط وتابع لتحرير الفاو مدينة الفداء

وبوابة النصر العظيم بعد انتهاء معارك شباط ١٩٨٦ ■



الحديث عن تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم يعني الحديث عن صفحة مشرقة من صفحات تاريخنا الحديث ذلك ان اهمية هذا الحدث يبدو واضحة وجلية لكل العارفين بالشؤون العسكرية والمحللين الذين تابعوا المعارك الكبيرة والمهمة خلال معركة قادسية صدام المجيدة . والتي كان فيها النصر معقوداً في الوية رجال العراق الغيارى .. وتحرير الفاو حدث عسكري وسياسي سيبقى في ذاكرة التاريخ الذي سجل بأحرف من نور مآثر الابطال الذين قاتلوا فانتصروا .. ولم يكن النصر العراقي عراقياً فقط بل كان نصراً للامة العربية .. وعلى الرغم من استبسال وشجاعة المقاتل العراقي وحكمة القادة الميدانيين إلا ان دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله كان واضحاً ومعروفاً في التخطيط لعملية معارك الفاو وتنفيذها كما كان للزيارات الميدانية لسيادته حافز في تحقيق النصر العراقي العظيم .

شخصيتان عسكريتان التقيناهما ليحدثانا عن دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في التخطيط لمعارك الفاو وتنفيذها وتأثير الزيارات الميدانية لسيادته في تحقيق النصر .. هكذا كان السؤال وكانت البداية مع اللواء الركن نجم الدين عبدالله محمد الذي تحدث قائلاً :

ـ في البداية لابد ان اتحدث عن مرحلة التخطيط واذا اردنا ان نتحدث عن هذه المرحلة فاننا لابد ان نطرحها على شكل نقاط .

النقطة الاولى ان احتلال الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من قبل العدو الفارسي في شباط ١٩٨٦ كان من اخطر المنعطفات في تاريخ الحروب التي دامت ثماني سنوات حيث توهم العدو بان احتلاله للفاو سيكون نهاية المطاف لهذه الحرب العدوانية على قطرنا المناضل ولكنه بتدنيسه لارض الفاو قد طرق اخر مسمار في نعش حربه العدوانية .

اما النقطة الثانية فمنذ ذلك التاريخ صمم العراقيون وعلى راسهم قائد العراق العظيم السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله على انهاء الوجود الايراني في منطقة الفاو وبدا التخطيط والاعداد لاستعادة الفاو وحال انتهاء المعارك في شباط ١٩٨٦ وكان الاجتماع الاول الذي عقدته القيادة العامة للقوات المسلحة بقيادة السيد الرئيس القائد حفظه الله يوم ١٤ مايس ١٩٨٦ اذ صدرت فيه اولى التوجيهات لاستعادة الفاو واعداد متطلبات عملية التحرير وعُقد اللقاء الاخير يوم ١٦ نيسان ١٩٨٨ في نهاية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات صدرت فيها أوامر سيادته الاخيرة للمضي قدماً في تنفيذ عملية رمضان مبارك لتحرير الفاو العزيزة .

نقطة ثالثة ، كانت كافة الاجتماعات واللقاءات والاجراءات تعقد باشراف مباشر من قبل السيد الرئيس القائد وبحضوره وتوجيهاته المباشرة حيث بلغت اجتماعات القيادة لهذا الغرض (١١) احد عشر اجتماعاً واكد سيادته في هذه الاجتماعات واصدر توجيهاته محدداً ، المهمة واسلوب التخطيط وحدد سقفاً زمنياً ، لانهاء اعمال التخطيط وشملت توجيهات سيادته ما يتعلق بالجانب السياسي والسوقي في ادارة الحرب واعداد القطعات وتدريبها والتخطيط المشترك والاستخبارات والتخطيط العملياتي وتحديد اولي لمواعيد العملية مع التركيز على خطط مناورة القطعات والخيارات السوقية الى جانب تحديد نقاط التخطيط العملياتي وكذلك التفاصيل التعبوية لعمل القطعات ورسم فكرة المعركة وتامين الاسناد الناري والاداري لها وبيّن سيادته كيفية اجراء المناورة بالقطعات وايضاح جوانب تقليل الخسائر والجوانب المعنوية للقطعات واخيراً النزول الى مستويات التعبئة الصغرى وتحديد يوم ي ساعة « س » .

وفي النقطة الرابعة نشير لتشخيص السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لاهمية تحرير الفاو فقد شخّص سيادته اهمية تحرير الفاو واثرها على مستقبل الصراع فعلى الرغم من صعوبة الموقف في القاطع الشمالي واحتلال العدو لمدينة حلبجة واشتداد المعارك كان توجيه السيد الرئيس القائد حفظه الله حكيماً وشجاعاً ونابعاً من رؤية سوقية لطبيعة الصراع كون العدو لا يستطيع ان يحارب على اكثر من جبهة لم يستعد لها في وقت واحد لذلك وجه سيادته بما يلي : « تثبيت العدو في القاطع الشمالي وتمتص زخم هجومه ومن ثم نوجه له ضربة في المفصل الذي لا يتوقعه .. هناك في الفاو » .

■ القيادة الفذة ■

اما بالنسبة لمرحلة التنفيذ وتأثير الزيارات الميدانية لسيادته فقد كان دور السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله في إدارة معركة تحرير الفاو للفترة الممتدة بين الساعة ٠٦٣٠ يوم ١٧ نيسان ١٩٨٨ ـ الساعة ١٧١٥ يوم ١٨ نيسان ١٩٨٨ ميدانيا ، واضحا وغنيا ، جسد القابلية الشخصية القيادية الفذة ليس في التخطيط للعملية كما اسلفنا وانما بتامين مستلزماتها من استحضارات ايضاً .

وكانت زيارات سيادته للمقرات التعبوية لقيادتي قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع ولتوجيهاته المباشرة للقادة والآمرين وهيئات الركن الاثر البالغ ليس في سرعة اندفاع القطعات وحسم المعركة بوقت قياسي فحسب وانما برفع الروح المعنوية وشحذ الهمم . وكان سيادته وبصحبته السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع على اتصال دائم بقائدي الحرس الجمهوري والفيلق السابع وقادة الفرق والتشكيلات الامامية وتتناول توجيهات سيادته ادق التفاصيل وتوضح لهم التوجيهات السديدة والحلول الناجحة لمعاضلهم التعبوية الآنية . وكان لحضور سيادته ميدانيا بصحبة اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ونجلي سيادته عدي صدام حسين وقصي صدام حسين ابلغ واسمى الاثر الواضح في احراز النصر بوقت قياسي .

ويضيف اللواء الركن نجم الدين عبدالله مواصلاً الحديث عن دور السيد الرئيس القائد في مرحلة التنفيذ وتاثير الزيارات الميدانية لسيادته على تحقيق النصر فيقول :

ـ خير برهان لدور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ليس في مرحلة الاستحضارات فقط وانما في كافة صفحات المعركة وهذا ما جاء على لسان السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع « الهندسة الدقيقة للسيد الرئيس لهذه المعركة تصميما وتخطيطا وتنفيذا واشرافا كان لسيادته الدور الفاعل فيها كما جرت العادة ان سيادتك دائما وحضورك ابدا مع اخوانك باتت سمة مطلوبة وضرورية ومرغوبة لشحن المقاتلين واحماء الفسائل وهم يقاتلون سيدي الرئيس الرمز العظيم » .

وفي هذا الزخم من العمل يحرص السيد الرئيس القائد ان يزف بشرى النصر لشعبنا العظيم بنفسه ويخط بيده الكريمة في مقر قوات الحرس الجمهوري بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة المرقم ٣١٤١ في ١٧ / نيسان / ١٩٨٨ والمرقم ٣١٤٧ في ١٨ / نيسان / ١٩٨٨ التي وصفت بحق بيانات المقتدر الحكيم الحليم الذي لم يقوده النصر الى الغرور وانما الحلم والموعظة الحسنة هي الصفة المميزة لبيانات النصر .

واخيرا كان للدور القيادي للسيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله الاثر الواضح في كافة مراحل التخطيط والاستحضارات والتنفيذ لعملية تحرير الفاو وكان لدور سيادته شمولية واسعة يتعذر حصرها او تبويبها في صفحات او مواد محددة لكونها عمل يومي مستمر ونشاط دؤوب متواصل تكلل بالنصر المؤزر .

■ مقبرة للاعداء ■

اما اللواء الركن كامل ساجت فقد تحدث عن دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في التخطيط في عملية تحرير الفاو وتنفيذها ومراحل الاستحضارات التي اشرف سيادته عليها مباشرة . قائلا :

ـ كما تعلمون ويعلم الجميع ان العدو الايراني الشعوبي تمكن من احتلال مدينة الفاو في شباط عام ١٩٨٦ وبعد معركة استمرت ما يقرب الشهرين وكان احتلالها بمثابة تحدٍ لقواتنا المسلحة الباسلة ولشعبنا الصامد وتهديداً لدول الخليج العربي وفي مقدمتها دولة الكويت وقد اشار الى ذلك العديد من كبار شياطين ايران ومنهم رافسنجاني حيث قال (على الكويت ان تحسب حسابا لايران التي اصبحت تجاورها في البر الآن) لكن احتواء الهجوم الايراني وإيقافه في مثلث الفاو من قبل قواتنا المسلحة مكنها من تحويل هذا المثلث الى مقبرة جماعية لرعاع ايران وانهى تحديهم وتهديدهم وعلى الرغم من هذا فقد عملوا واستعدوا لاقامة طويلة في مثلث الفاو فحشدوا ست فرق مدربة ومجهزة بكل متطلبات البناء ورتبوا الموضع الدفاعي واعدوا مسرح العمليات وربطوا مثلث الفاو بجزيرة عبادان (التي تمثل العمق السوقي لجبهة الفاو من وجهة النظر الايرانية) بثلاثة جسور احدها رئيس واستمرت الاعمال من اجل ادامة الاحتلال . وفي المقابل كان هناك من يفكر اثناء وبعد معركة احتلال الفاو بتحريرها الا وهو قائدنا الشجاع ورئيسنا المقدام صدام حسين حفظه الله .

■ الدور الفاعل ■

ـ وكان للسيد الرئيس القائد الدور الرئيس والفعال في التخطيط لعملية تحرير الفاو ولكن شجاعته وتواضعه وكرامته تجعله يرى تلك الدور اعتياديا ويطلب من الذي يتناوله ان يمر عليه سريعاً وضمن الاستعراض العام لعملية التخطيط ففي اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة يوم ١٩٨٦/٥/١٦ حدد سيادته المهمة العامة للقوات المسلحة بقوله ، ان من اهم الاهداف التي امامنا هي الفاو ، ووضع العديد من الحقائق امام القيادة العامة وحدد سقفا زمنيا للتحرير وكان لسيادته الدور البارز والمؤثر بمستوى العمليات وكذلك بمستوى التعبئة كما في السوق العسكري . ولا يمكن هنا الاحاطة بشمولية هذا الدور .

اولاً . في مستوى السوق العسكري . ابدى السيد الرئيس القائد حفظه الله توجيهاته بهذا المستوى مدركا قيمة الفاو الاساسية حيث قال (ان الفاو ليست لقمة صغيرة وتحريرها ينهي الحرب) .. وهذا ما حصل ، واوضح سيادته بان تحرير الفاو بمستوى السوق العسكري يزيد من قدرات العراق وذلك بتحرير القطعات من قاطع الفاو وتوجيه ضربة الى الترتيب السوقي العسكري لايران في انفتاح قطعات في الجنوب وكذلك توجيه ضربة لادارة العدو في الحرب على المدى البعيد وإظهار عقم واستحالة تنفيذ اهداف ذلك النظام بما يتوافر لديه من امكانات مادية وإفهامه بادلة واضحة ان إطالة الحرب امر في غير صالحه .

■ وحدة القيادة ■

ثانيا . في مستوى العمليات .. امر السيد الرئيس القائد حفظه الله بمناقشة تخصيص الواجبات للقطعات (قطعات الحرس وقطعات الفيلق السابع) واعطاء كل قائد جبهة مستقلة للتعرض او وضع قائد رديف لكل قائد مؤكدا بذلك وحدة القيادة واصدر سيادته توجيهات لفحص ردود فعل العدو في قواطع الفيالق الاخرى وخص منها السابع والثالث والسادس . واستخدام القوات والصنوف بظروف ملائمة لها . وتوجيه القادة والامرين الى كثير من الخيارات وسبق النظر وكيفية اصدار القرارات . وطلب سيادته ان يقاتل القائد بقطعاته وتحشيد النيران وحساب التوقيتات للاعمال المختلفة . وبذلك نرى ان اوامر وتوجيهات السيد الرئيس القائد شملت كل مبادىء مستوى العمليات وتناولت تفاصيل تلك العملية وذلك من اجل التنفيذ السليم لتحرير مدينة الفاو .

ثالثا : في مستوى التعبئة .. تناول السيد الرئيس القائد حفظه الله السوق العسكري والعمليات بخطوط عريضة والتعبئة الصغرى والاعتيادية بكثير من التفصيل وبالذات في موضوعات تنقل وانفتاح القطعات ولمستوى الفصيل ورفع المعنويات وتقليل التحصينات واحداث التاثير المطلوب على العدو وتقليل تاثيره على قطعاتنا واستخدام النيران والقيادة والسيطرة والأمن والمخادعة بالاضافة الى العديد من موضوعات التعبية ولولا معرفته العميقة ومهارته الفعالة في أسس المهنة العسكرية لما تناولها بالتفصيل واحداث التاثير المطلوب لتحرير الفاو .

■ دور شامل ■

ـ اما عن دور السيد الرئيس القائد حفظه الله في تنفيذ عملية تحرير الفاو .. فقد كان للسيد الرئيس القائد حفظه الله الدور الرئيس والفعال في تنفيذ عملية تحرير الفاو وكما كان له ذلك في التخطيط للعملية وبرز دوره في كل مرحلة من مراحل الهجوم حيث شملت اوامر وتوجيهات سيادته كل تلك المراحل .

أ ـ مرحلة الاستحضارات : بهذه المرحلة حدد سيادته الكثير من الامور بفطنة ودراية عميقة ومنها تمرين القطعات وتدريبها وفقاً للخطة العامة والخطط التفصيلية التي يضعها الآمرون على ميادين مشابهة لواجباتها في مثلث الفاو وفي اقسى الظروف الجوية وتاكيده سرعة ودقة انجاز الاستحضارات لهذه العملية مع ضرورة عدم فسح المجال امام العدو لكي لا يسحبنا الى معركة هو يختارها حيث قال سيادته : (... ان المعارك كانت على اشدها في الشمال قلنا يجب تحرير الفاو فنقاتل هناك ونمتص زخم العدو ونوقفه ونحاول تدميره لكن يجب ان نوجه له ضربة في المفصل الذي يوجعه) وبناءً على هذا فقد استدعى سيادته القادة الميدانيين والمعارك لم تنته في الشمال وتم ايجازهم لكي ينشطوا خططهم التفصيلية ويعيدوا النظر فيها تمهيدا ليوم الهجوم .

ب ـ مرحلة الانفتاح . اكد سيادته بهذه المرحلة على تحديد الاهداف والواجبات لكل فرقة (تشكيل) وحدة مع تحديد التشكيلات / الوحدات التي تعمل على الاجنحة وذلك لاغراض الاتصال والتنسيق في ما بينها . والعمل بمجموعات صغيرة تجنبا لوقوع خسائر كبيرة في قطعاتنا على ان يستمر زخم العمل ليلاً ونهاراً وصولاً الى الاهداف النهائية وبذلك تم تحقيق اهم عاملين في مرحلة الانفتاح وهما المباغتة وتقليل فرص وهن القطعات .

ج ـ مرحلة الاقتراب والصولة : كان للادارة الدقيقة للمعركة من قبل السيد الرئيس القائد حفظه الله الاثر الواضح في اندفاع القطعات وسرعة حسم المعركة بوقت قياسي وذلك من خلال توجيهه لنصب اكثر ما يمكن من الجسور او ردم القنوات بما يحقق العبور ومحاولة الانزال على الطريق الساحلي . وكانت معالجته لمواقف القطعات التي لم تجز اهدافها في التوقيتات المحددة غاية في دقة المعالجة وتصور النتائج ومن توجيهات سيادته تثبيت العدو وتدميره بالفاو او تثبيته والمناورة وصولاً الى الاهداف النهائية . وطوال المعركة لم يغب عن بال سيادته امن القطعات واستثمار الارباك لدى العدو فقد وجه في اكثر من مكان ووقت على هذين الموضوعين للقطعات وهذا نابع من المعرفة العميقة والمقدرة العالية لادارة القتال في مستوى الوحدات والتشكيلات والفرق اضافة الى ادارة القتال في مستوى العمليات والسوق ، ووجه سيادته في الوقت المناسب لتطوير الهجوم في الاتجاهات الناجحة وبالعمق قطعات المشاة والدروع مع التحسب لتخصيص قطعات مشاة مع القطعات المدرعة لتعزيز الحماية ليلاً . وقد ادار سيادته المعركة التعبوية ادارة رائعة حيث اغناها بالكثير من التفاصيل التي جعلت الفوز بجانب قطعاتنا سواء في المملحة او بساتين شط العرب او الطريق الساحلي وراس البيشة او في مدينة الفاو وكما اغنى سيادته المراحل السابقة بكثير من التفاصيل فقد اغنى مرحلتي اعادة التنظيم واستثمار الفوز كذلك وبعون الله تم بالاجراءات السليمة الرائعة التي اتخذت من قبل السيد الرئيس القائد حفظه الله في التخطيط للعملية وتنفيذها تم تحرير الفاو في نيسان ١٩٨٨ بعد تدمير القطعات الايرانية المتواجدة فيه ولم ينجو احد منهم إلا من حملته اقدامه وعبرت به يداه الى جزيرة عبادان وما النصر إلا من عند الله والحمد لله رب العالمين .

■ تحقيق :

مريم السناطي

■

تصور شمولي لعملية التحرير في الاستحضار والتنفيذ واستثمار النتائج

■





معارك التحرير: نهاية الأوهام

■ الدكتور محمد جاسم النداوي ■
مركز دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة

تعد معارك التحرير التي بدات في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك الموافق السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ بتحرير مدينة الفداء (الفاو) احدى النقاط الفاصلة في تاريخ الصراع العربي - الفارسي ، اذ حقق العرب في هذه المعارك امجادا لن تنسى ابدا ، واداء عسكريا متميزا هو الاول من نوعه في التاريخ العسكري للامة العربية .

ورافق هذا الاداء العسكري تحقق مستوى من الكفاءة العسكرية ، والالتفاف الجماهيري حول القيادة ، فكانت اروع صور المعارك ، واكثرها ايقاعا في النفوس .

ولما كان كل حدث رئيس من احداث معارك التحرير يرتبط ارتباطا عضويا بما سبقه من احداث وتطورات ، فان هذا الارتباط العضوي المذكور يعني التسليم باثار الحدث السابق على الحدث اللاحق اداء ومضمونا . الامر الذي يعني صحة القول بان المقدمات الاولى لمعارك التحرير التي بدات في ١٧ نيسان ١٩٨٨ تعود الى معارك شرق البصرة العظيمة التي افشلت جزءا مهما من اوهام النظام في ايران ، والتي تركت اثارا عسكرية وسياسية عميقة على الصعد كافة ، الداخلية والاقليمية والعربية والدولية .

ان انتصار العراقيين في الفاو والشلامجة ومجنون والزبيدات وفي القاطعين الاوسط والشمالي . تعود بداياته الى ذلك الصمود الرائع الذي اظهره المقاتلون الابطال في معارك شرق البصرة ، التي بدات اولاها في تموز ١٩٨٢ واخرها في اذار ١٩٨٥ . وبين هذه وتلك كانت هناك اكثر من ستة تعرضات كبرى حشد لها العدو الايراني مئات الالوف من البشر ومئات الاطنان من الاسلحة المتطورة مع خبرات واضحة اتته من العواصم الاجنبية الصغيرة منها والكبيرة .

ان معارك التحرير افشلت الجزء الاسس من اوهام الخمينية العفنة ، وتركت انعكاسات واضحة على البيئة السياسية الايرانية وعلى الادراك ونمط التفكير لدى ازلام النظام ومراكز قواه وصانعي قراره ، كما اضافت ابعادا جديدة في النظرة الى الصراع مع العراقيين والعرب وطرق ادارته .

لقد كانت لسلسلة الهزائم التي منيت بها ايران ابتداء من اندحار قواتها في الفاو وانتهاء بقبولها بقرار مجلس الامن ٥٩٨ في تموز ١٩٨٨ اثار عميقة على نسق التفاعلات الايرانية في الداخل والايرانية - الخليجية والايرانية - العربية والايرانية - الدولية (من دون الخوض في تاثيرات وانعكاسات الهزيمة في المجالات الاخرى) .. والدافع لذلك هو ان التفاعلات المذكورة هي ذلك الاطار الجامع الذي تولدت فيه . ومن خلاله الهزيمة الشاملة للنظام في ايران كعقيدة وسياسة وستراتيجية واقتصاد وعسكر .

ثمة وقائع تبدو معروفة في ذاتها ، لاسيما بعد مرور سنة على معارك التحرير ، الا ان قراءتها تبدو مفيدة للتعرف على نوعية هذه المعارك التي استعد لها جيش وشعب العراق بقيادة بطل التحرير صدام حسين .

من الناحية الزمنية ، فان فكرة هزيمة العدو في معركة فاصلة كهذه كانت قد برزت على سطح السياسة الايرانية منذ الاشهر الاولى للاحتلال الايراني للفاو ، التي بدات في شباط ١٩٨٦ والتي استمرت قرابة الاثنين والاربعين يوما كزمن اكتمل به لايران الاحتلال . وقرابة السنتين كزمن استمر العدو فيه في احتلاله للفاو . اي ان روح الهزيمة انتشرت بين صفوف الجنود الايرانيين قبل نيسان ١٩٨٨ ،

وبصورة محددة في ايار ١٩٨٦ عندما خرج رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني بحديث نشر على صفحات جريدة (كيهان) في ١١ ايار ١٩٨٦ اكد فيه قوة الضربات العراقية المستمرة في الفاو ، التي كانت نتيجتها اكثر من (١٥٠) اصابة من الايرانيين بشكل يومي .

ان معارك التحرير انهت الاوهام والاساطير والافكار التوسعية التي حاولت ايران ترسيخها في اذهان البسطاء في ايران وغير ايران . وهي اوهام مفادها ان خميني هو « ظل الله في الارض » وان ايران هي القاعدة التي يمكن من خلالها « اقامة حكومات العدل الالهية » لا في المناطق المجاورة لايران حسب ، بل في عموم العالم الاسلامي . ومن هذه الاوهام ان الجيش الايراني لايقهر وان الحكومة الايرانية لاتقهر وان الفرس انقى الاجناس ، وان الخمينية ارقى النظريات الى غيرها من الخزعبلات التي عفى عليها الزمن وشرب وجاءت معارك التحرير التي انطلقت من وادي الرافدين لترميها في مزبلة التاريخ .

ان هذه المعارك المباركة ادت الى الانهيار الكامل والشامل في المؤسسة العسكرية الايرانية ، وساهمت بشكل واضح في كسر معنويات الايرانيين ، عموم الايرانيين ، وادت الى سقوط فلسفة « الستراتيجية الايرانية » ، واخيرا وهذا هو الاهم فان من اثار هذه المعارك هي انها سوف تؤدي ان عاجلا او اجلا الى اسقاط النظام المتخلف في ايران على ايدي الشعوب الايرانية .

لقد قال الخمينيون وحلفاؤهم ان النقص في السلاح هو الذي ادى الى هزيمة ايران في الحرب .

ولكن حقائق معارك التحرير ومسارها وتفاصيلها اليومية كشفت خطل هذه الفكرة . ان التسلح الايراني كان ضخما وكثيفا ، لدرجة ان ما استولت عليه القوات العراقية في هذه المعارك بلغت اقيامها مئات الملايين من الدولارات ، ومئات الاطنان من الاسلحة بحيث احتاجت الى اسابيع عديدة واسطول ضخم من الاليات والناقلات والشاحنات لنقلها الى داخل العراق . ان هذه الحقائق اثبتت ان هزيمة ايران ليست سببها نقص السلاح .

ان عوامل الضعف وروح الهزيمة بدات تتسرب في عمق الجيش والشعوب الايرانية قبل هذا التاريخ - كما قلنا - وان الصراعات السياسية على السلطة والازمات الاقتصادية المستمرة ، والهزائم العسكرية المستمرة والخطط العسكرية الفاشلة ، كلها عوامل ساهمت في هذه الهزيمة ، ولكن العامل المهم والاهم هو المعنويات ، وضعفها وتهريها وانكسارها في نفس المقاتل الايراني والشارع الايراني .

فالعنصر الاساسي الذي يقرر موقف الانسان ، اي انسان ، هو قناعاته الذاتية ، وعندما بدا الايراني يشعر ان نظامه وقادته على باطل وانهم يعيشون في اوهام ، صارت هذه القناعة تحبط همه وعزيمته ،

كان لابد له من ان يترك السلاح في ساحات القتال حتى من دون قتال ، وهذا ماجرى في صفوف الايرانيين ابتداء من معارك (رمضان مبارك) وانتهاء بالانهيار التام على حافات الحدود الشرقية للوطن العربي .

لقد ظنت ايران انها باقية الى ابد الابدين في الفاو وغير الفاو من اراضي العراق العزيز ، اذ تعاملت مع وجودها في الفاو بغرور زائد - كما هي عادتها دائما - وحاولت ان تصور للراي العام الداخلي والخارجي ،

انها من القدرة والقوة بحيث يمكن ان توسع احتلالها لتشمل به اراضي عراقية وعربية مجاورة للفاو ، وتشكيل دويلات طائفية على غرار دولة ايران الطائفية . وقد كلف ايران احتلالها للفاو فقط مئات الالوف من الاصابات ، والاف الملايين من الدولارات ،

فضلا عن عشرات المعابر والجسور والقنوات التي قدرت تكاليفها بمليارات الدولارات ، ويمكن الاشارة الى الجسر الذي يربط الضفة الايرانية لشط العرب بالفاو . الذي وصلت تكاليفه الى اكثر من (٩٠٠) مليون دولار ، كما نشير الى عشرات المنشات المهمة التي انشاها العدو الايراني ومنها مستشفى متكامل يتسع الى (٤٠٠) سرير مع كل المستلزمات المطلوبة .

ان هذه الجهود التي بذلتها ايران في الفاو تكشفت انها لم تكن تريد التخلي عن الفاو حتى لو استجابت لنداءات السلام .. لانه من غير المعقول ان تندفع ايران في انفاق مئات الملايين على المنشات والاستحكامات الدفاعية في الفاو اذا كانت في النتيجة ستنسحب منها ، كذلك فان البرامج الخاصة بزيارة المسؤولين الايرانيين الى الفاو بشكل دوري ، وتنظيم بعض الفعاليات الاستعراضية فيها وادراج الفاو مع المدن الايرانية في نشرة الانواء الجوية ، كلها تؤكد الطبيعة العدوانية التوسعية للنظام في ايران .

ان ايران تعاملت مع احتلال الفاو كما لو انها استرجعت منطقة ايرانية كان قد احتلها العراق ، فقد استخدمت تعبير « تحرير الفاو » مما يدل على حقيقة الاهداف الايرانية واطماعها في الاراضي العراقية ، وهي اهداف ومصالح قائمة على اساس ان اية منطقة تحتل لن تعاد وانها تصبح جزءا من « الامبراطورية الايرانية » الموهومة .

وقامت الحكومة الايرانية بتعيين محافظ للفاو ، وتم الصاق صور خميني على جميع الابنية هناك ، وقام خميني بتعيين مندوب عنه في مدينة الفاو ، التي وصفتها الاذاعة الايرانية بانها ستكون قاعدة للعملاء والخونة واتباع خميني وجلاوزته .

ولكن خاب ظن الاشرار فقد استرجعها ابطال العراق في ساعات معدودات لم تتجاوز (٣٥) ساعة ، وبتخطيط محكم في منتهى الروعة ، كان الرئيس القائد صدام حسين يقوده ويشرف عليه تفصيلا في القيادة وفي ميدان القتال .

ففي مراسم تكريم قائد الحرس الجمهوري ورفاقه في ٢٤ نيسان ١٩٨٨ قال الرئيس القائد صدام حسين ان اسباب تكريم المقاتلين الذين ساهموا في تحرير الفاو هي :-

■ اولا/ لان العمل متميز ، وتميزه واضح ليس في نتائجه فحسب وانما في تفاصيل مستوى الاداء وتحويل التعليمات الى مفردات يومية بالتدريب والادارة الجيدة للمعركة ومستوى تنفيذ المقاتل الذي نفذ واجبه .

■ ثانيا/ المقر منتظم وكل ضابط في المقر كان يعرف واجباته ، وكل كلام من القائد الميداني الذي هو قائد فيلق الحرس الجمهوري او من عندنا يتحول فورا الى نشاط عمل غير مرئي ولكنه محسوس .

■ ثالثا/ الالتزام بالجدول الجفري المعطى للمقاتلين لاخر لحظة .

■ رابعا/ الالتزام بعدم الثرثرة التي تسبق عملية التحرير .

■ خامسا/ هو ان القادة كانوا مؤمنين وشجعانا وردود افعالهم كانت سريعة في معالجة المتغيرات طبقا لاجتهادهم وطبقا لتوجيه من المقر الاعلى .

وهكذا فان العراق في معاركه المباركة هذه وجه اكبر ضربة عسكرية للنظام في ايران منذ ان بدات الحرب في ايلول ١٩٨٠ ، كما انها خلقت حالة انتعاش قومي وخليجي على وجه الخصوص لم يشهد لها مثيل من قبل .

لماذا الخليج العربي بالذات ؟ السبب واضح ويتمثل في ان الفاو تقع في شمال الخليج العربي ، وهي ميناء العراق الرئيس المطل على الخليج العربي ، فهي كانت تسمى « زهرة الخليج العربي » ، واخرون سموها « درة الخليج العربي » والان نحن نسميها « مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم » فهي تسيطر على شط العرب وخور عبدالله المنفذين المائيين الوحيدين للعراق على الخليج العربي .

واذا كان لنا حديث عن الابعاد القومية الخليجية لمعارك التحرير ، فلابد لنا من القول ان الفاو ساهمت اكثر من اي وقت مضى في ربط امن العراق بامن الخليج العربي والامن القومي العربي عموما ، لان العراق بدون الفاو يعني ان يقطع شريان مهم في جسم العراق وفي الجسم العربي عامة ، ويعني ان خنجرا مسموما قد تم زرعه في جسم الكويت وغير الكويت من اقطار الخليج العربي .

ان سيطرة الايرانيين على الفاو يعني سيطرتهم على مدخل شط العرب ولذلك تحكم الايرانيون بهذا الممر المائي وصاروا يستخدمونه بسهولة ويسر ، لاسيما وانهم يملكون الشاطىء الشرقي منه اصلا ، ولذلك فان طردهم من الفاو يحرمهم من الملاحة في شط العرب .

وهناك حقيقة اخرى ، تتمثل في ان الفاو تقع في منطقة الوسط بين ايران والكويت ، ولذلك فهي تعد من هذا المنطلق مفتاح الخليج والجزيرة العربية ، لذلك كان تعامل الايرانيين مع اشقائنا الخليجيين في فترة احتلالهم للفاو تعاملا اتسم بالغرور والعجرفة والتقليل من شانهم وتوجيه الانذار والتهديد لهم بان يتكيفوا للجار الجديد (ايران) ويرتبوا معه الامور كحقيقة جديدة على بساط الواقع .

وقد قال رفسنجاني مرة « ان قواعد ايران الصاروخية في الفاو ستدمر منشات حلفاء العراق خلال « دقائق » وقال « اننا نستطيع حتى مراقبة سير المرور في شوارع الكويت من مواضعنا الجديدة في الفاو » .

ان هذه التصريحات تكشف ان اوهام ايران قد دفنت على الحدود الشرقية للوطن العربي ، وان الوهم الوحيد الذي ظلوا يتمسكون به هو « وهم السلطة » وليس هذا بغريب على طبيعة هذا النظام ابدا .

فقد اصبح شعار حكام ايران قبيل قبولهم بوقف اطلاق النار كما قالت (النيويورك تايمز) في ١٢ تموز ١٩٨٨ امام خيار حاسم « اما مواصلة الحرب وخسارة السلطة او الاحتفاظ بالسلطة وخسارة الحرب » وهكذا احتفظوا بالسلطة وخسروا الحرب .

من الفاو الى فلسطين

■ محمود الريماوي - عمان ■

في كتب الجغرافية المدرسية كنا نقرا عن الفاو معلومات مبتسرة : ارض رخوة منقوعة بالماء طوال ايام السنة . وظلت هذه الصورة لابثة مقيمة في الخاطر كالطين ، طين الفاو ، وعندما احتلها الايرانيون المعتدون بدا لنا الامر وكانهم سقطوا فيها ولم يستولوا عليها . غير ان قلقا عابرا ومشروعا استبد بنا . فاذا كانت شباك الطين قد اجتذبتهم اليها ، فكيف السبيل الى اخراجهم وانتزاعهم من مستنقع احتلالهم لارض اهلنا وتطهير الارض من سوءاتهم ؟

ساورنا مثل ذلك القلق ردحا من الوقت ، وهو الوقت الذي كانت تتعاظم فيه النزعة العدوانية الايرانية . وتتكشف المارب والاطماع التوسعية لحكام طهران كاجلى ما يكون .

كانت قلوب العرب وبعض سيوفهم مع العراق . وكانت الثقة العراقية بالذات الوطنية المقتدرة هي الضمانة الاولى ومصدر الامل الكبير الذي يخفف من وطاة الانتظار والترقب . وفي فترة الانتظار هذه كان الجيش العراقي الباسل بقيادته السياسية والعسكرية يواصل دفاعه عن عموم ارض الوطن ، ويعد للمعركة الفاصلة لتحرير الفاو كما اثبتت فيما بعد الايام والوقائع التاليات .

في مساء ١٧ نيسان شهر الاعياد العراقية . كانت الانباء قد بدات تتوالى عن هجوم عراقي صاعق من عدة محاور وباسلحة البر والبحر والجو على الفاو . وقد انعقدت الالسن امام هذه البشرى الباهرة التي جاء اليوم التالي ١٨ نيسان ليؤكد صحتها . فقد استعاد العراقيون في خلال اقل من يومين ما عمل الايرانيون طوال اكثر من عامين على تثبيته وتكريسه .

وكما كان النصر العراقي مدويا فقد كانت الهزيمة الايرانية مجلجلة ، حيث بدا الايرانيون يتحدثون وسط سخرية العالم كله عن تمكنهم من انجاز عملية انسحاب عسكرية من الفاو بعد افتضاح اكاذيبهم عن الصمود المزعوم .

كانت معركة تحرير الفاو احدى الملاحم النادرة في التاريخ الكفاحي العربي وما تلاها من انتصارات عراقية مجيدة وهزائم ايرانية منكرة . ومع اهميتها العسكرية العظمى فقد كان لتلك المعركة مدلولات سياسية فائقة الاهمية ، ويمكن تبيان اهمها على النحو التالي :

اولا : لقد وضعت هذه المعركة بداية النهاية للمشروع العدواني الايراني وكسرت هذا المشروع في اهم حلقاته ومفاصله . وبتحقيق هذا الانجاز بدت الحقبة الايرانية على وشك الانتهاء من كل ما تحمله من تهديد للامة العربية بنقل المعارك الطائفية اليها ، ونشر الفكر الظلامي في صفوفها ، وتهديد سيادة اقطارها ، وزعزعة وحدتها الوطنية ، وتشتيت جهود الامة وصرف انظارها عن الصراع المصيري مع العدو الصهيوني .

وعادت بذلك خرافة تصدير « الثورة » الظلامية الى حجمها الطبيعي . ولم يعد في وسع حكام طهران العمل او حتى الحديث عن تصدير منتوجهم الثوري المزعوم .

لقد زين لهم ان تصدير بضاعتهم « الثورية » الفاسدة . هو امر ميسور ويحكمه نفس منطق تصدير النفط والفستق والسجاد .

وجاءت معركة الفاو لتضرب هذه الاحلام السقيمة في الصميم وتضع حدا اخيرا للتجاوزات والاطماع ولتشيع في الوطن العربي طمانينة طالما افتقد اليها .

ثانيا : جاء تحرير الفاو ليكرس عصرا جديدا من الوفاق العربي شق الطريق اليه قمة عمان في تشرين الثاني في علم ١٩٨٧ وهي القمة التي ارست التضامن العربي الشامل مع العراق في دفاعه عن ارضه وسيادته . ولقد ارتدى هذا الوفاق زخما شديدا بالانتصار العراقي اذ تضافرت وحدة الهدف مع وحدة الصف حيث قوبل العدوان الايراني بجدار عربي صلب وباءت المحاولات الايرانية بالفشل في استغلالها للتباينات العربية ومحاولات اللعب عليها .

ثالثا : جاء الانتصار العراقي في مناخ الانفراج الدولي ليعزز المصداقية العراقية امام المجتمع الدولي والراي العام العالمي ، ولكي يزيد ويفاقم من عزلة الايرانيين المعتدين . لقد بدا العراق وهو يحتكم الى الشرعية الدولية ويلتزم بموجباتها وقراراتها هو الاكثر قدرة على ترجمة مبادئه في مناصرة السلم والعدل . انه سلام الاقوياء الذي استجاب العراق اليه وسعى بينما كانت طهران بحاجة الى المزيد من الهزائم المنكرة لكي تذعن اخيرا الى قرارات الشرعية الدولية .

رابعا : اتى انتصار الفاو في ظروف اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المجيدة ليثبت بالملموس اكتمال نهضة الجسد العربي في مواجهة الحلف الموضوعي الصامت بين طهران وتل ابيب ولذلك لم يكن امرا مستغربا ان يكون ابناء الارض العربية المحتلة في طليعة المحتفلين في انتصار العراق حيث راوا فيه انتصارا مباشرا لهم وبداية النهاية لوقف المشاغلة الايرانية لجيش العراق وقدرة ابنائه . لقد راوا في ذلك الانتصار نورا باهرا في النفق المظلم فيما اعتبر قادة تل ابيب الهزيمة الايرانية بانها خسارة استراتيجية لهم . ومنذ ذلك الحين لم تتوقف التهديدات (الاسرائيلية) ضد العراق الذي كان له شرف المشاركة الرائدة في المعارك الاولى للصراع العربي - الاسرائيلي .

ان التزامن بين الانتصارات العراقية والنهوض الشعبي الفلسطيني قد لفت انظار العديد من المراقبين في العالم الذين راوا في هذا التزامن ايذانا وتكريسا لصحوة عربية شاملة سوف تتوالى فصولا وتتابع حلقات اذا ما احسنت الامة العربية امتلاك ناصية مقدراتها ، وتوجيهها نحو العدو القومي المتمثل بالكيان الصهيوني ، وان تتجه الانظار والامال في هذه الايام بمزيد من الدعم العربي الفاعل والملموس للانتفاضة الباسلة . فان ابناء فلسطين وهم يستحضرون باجلال عميق الذكرى المجيدة لملحمة الفاو ليضعون كامل ثقتهم واملهم بالامة العربية وفي مقدمته العراق القوي العزيز لنصرة قضيتهم وتغليب كفتهم على العدو الصهيوني الباغي وذلك استكمالا لجولة انتصارات على زمرة الاعداء الطامعين في الارض والمقدرات العربية .

هنيئا للفاو ولارض وشعب وقيادة العراق بيوم الفاو ولتقر عيون شهداء الفاو والوطن مع الابرار الصديقين .

★ ★ ★

شوكة الفاو .. من خاصرة الى خاصرة

■ فؤاد مطر ■
رئيس تحرير مجلة التضامن - لندن

تستحق الفاو منا استحداث وسام يحمل اسمها يتم تعليقه على صدور الذين يظهرون تقدما في مجالات التقدم والتطور وحب الحياة .

وتستحق الفاو منا اطلاق اسمها على عشرات الشوارع والساحات كما هي الحال في دول اوربا التي تخلد معاركها التاريخية وابطالها الذين بذلوا اغلى التضحيات ، وذلك باطلاق اسماء المعارك والابطال على هذا الشارع او ذاك . وعلى هذه الساحة او تلك ، وفي كل مدينة وقرية بل انه يتم احيانا اطلاق الاسم الواحد على شوارع وساحات في كل حي من احياء المدينة الواحدة .

وتستحق الفاو منا يوما يتحول فيه هذا الثغر الذي سقت تراب ارضه دماء غزيرة الى مكان للتبرك يصطحب فيه الواحد منا ابناءه وهم في احلى الثياب وابهى الطلعات الى هناك تماما كما يحدث عند اصطحابهم الى امكنة يرقد تحت ترابها ولي صالح او بعض الاولياء الصالحين .

ان الفاو تستحق منا ذلك .

بل انها تستحق اكثر من ذلك .

فاذا كنا سعداء بالحال التي نحن عليها منذ ان توقف اطلاق النار فان الفضل الاول هو للفاو التي بدا منها التحرير .

واذا كنا ننتظر لحظة اعلان انتهاء الحرب بعدما تم اعلان وقف اطلاق النار ، فان الفاو هي التي وضعتنا على طريق هذا الانتظار الذي يبقى مريحا قياسا بما كنا عليه في الماضي .

واذا كنا على موعد مع الازدهار والاستقرار ونهيىء انفسنا منذ بعض الوقت لحياة جديدة فيها الكثير من اليقظة والتنبه وفيها ايضا بعض الاسترخاء وبعض الرفاهية فان الفضل في ذلك يعود الى الفاو .

واذا كانت هنالك دول كبرى وصغرى تحلم باسواق العراق وهنالك شركات اجنبية وضعت الخطط لتعويض حالة الكساد التي اصابتها وذلك بتنشيط اعمالها في العراق فان ذلك ما كان ليتم لولا الفاو .

واذا كان هنالك رجال اعمال ومستثمرون عرب يتاهبون للعمل والاستثمار في العراق ، فانهم ماكانوا ليحصلوا على هذه الفرصة الذهبية لولا الفاو .

ان الفاو ليست مجرد ارض كانت تحت الاسر وعادت الى اصحابها ، وانما هي رمز لمرحلة التحرير .

واذا جاز القول فان الذي جرى في الفاو كان بمثابة قص شريط تدشين مرحلة التحرير .

كذلك انه اذا جاز القول فان الذي جرى في الفاو كان يوم التخرج لقيادة سهرت وبذلت في سبيل هذا اليوم الذي هو يوم الامتحان . وجاءت النتيجة فوزا بمرتبة الشرف وقياسا بمناسبات تحرير كثيرة في حياة الامم ، فان هذا الفوز كان استثنائيا وكان حالة جديدة غير مطروقة .

وقد يبدو في هذه الكلمات شيء من المبالغة وقد نجد من يقول : مهلا . ان الفاو ارض وقد عادت الى اصحابها ، وهي ليست المرة الاولى في التاريخ الذي يحدث مثل هذا الانجاز .

وهذا الانطباع يبدو طبيعيا بالنسبة الى الجيل الجديد او بالنسبة الى غير العرب اما بالنسبة الينا كعرب وبالنسبة لواحد مثلي ينتمي الى جيل عاش في المرحلة التي اتسمت بها المنطقة العربية بالهزائم المتكررة فان تحرير الفاو ليس مسالة ارض عادت الى اصحابها وانما هو انهاء لمشاعر من الاحباط تراكمت على مر السنين وكادت تصل الى حد توافر قناعة خلاصتها اننا امة تسكت على من يسلب حقها وترتضي بمن يحتل ارضها ويهون عليها استيلاء الغير على ارادتها .

وعندما تعود الفاو بكل اصول التحرير والشجاعة والتضحيات ولاتعود بموجب صفقة تقوم على المفاوضات السياسية وتنتهي الى مقايضة فان كل تلك المشاعر المشار اليها تتبدد وهنا اهمية الفاو التي كان تحريرها بمثابة حل عقدة نفسية اكثر منه استعادة ارض جرى احتلالها .

ويبقى انه اذا اردنا ان نعرف اهمية تحرير الفاو علينا ان نتامل في ما يجري حولنا وعند التامل في العاصفة التي تحاول (اسرائيل) اثارتها ضد العراق منذ فترة بحجة سعيه لامتلاك الرؤوس النووية تتاكد لنا هذه الاهمية وتتاكد لنا حقيقة اساسية وهي ان (اسرائيل) لاتتحمل النصر العربي لانها تعرف اي نهوض يمكن ان يفرزه هذا النصر ، ولقد بذلت (اسرائيل) كل الجهد الممكن في الماضي . من اجل الا يحقق العراق اي نصر في حربه المفروضة عليه من الحكم الايراني وعندما دشنت قيادة الرئيس صدام حسين مرحلة التحرير باستعادة الفاو بذلت (اسرائيل) كل الجهد الممكن من اجل حدوث تفرقمثل ثغرة الدفرسوار لكن قيادة صدام حسين المتنبهة سلفا الى ذلك حالت دون تحقيق هذه المكيدة وبعدما استكملت هذه القيادة عملية التحرير بذلت (اسرائيل) كل الجهد الممكن من اجل الا يحدث وقف لاطلاق النار .

وعندما نقول ان (اسرائيل) بذلت الجهد فاننا لانعني بذلك الحكم (الاسرائيلي) فقط ، وانما (اسرائيل) بما تمثله من مصالح دولية متشابكة .

ولولا ان اصحاب هذه المصالح لم يجدوا ان عدم وقف اطلاق النار بعدما اظهرت قيادة صدام حسين جدية لم يعهدوها في حكم عربي واجه حربا وعاش ظروف احتلال ، من شانه ان يربك خططهم ومخططاتهم لما كانوا نشطوا في سبيل وقف اطلاق النار ولما كانوا نصحوا الحكم الايراني بقبول القرار (٥٩٨) من دون ان يساعدوا على تقدم المفاوضات العراقية - الايرانية التي تلت ذلك .

وفي ظل تعثر هذه المفاوضات تنشط (اسرائيل) وتثير العواصف وتختار حلول الذكرى الاولى لتحرير الفاو لتهدد .

وتكرارا ، انه لولا الفاو لما كنا على هذا الشعور بالثقة في النفس الذي نحن عليه .

والان فان يوم تحريرها هو الحد الفاصل بين زمن الامة التي لايتوقف نزف جرحها وزمن الامة التي هي خير امة اخرجت للناس ... او فلنقل اننا بعد الفاو واستكمال عملية التحرير ستكون هذه الامة التي تشارك بالقرار ، بدل ان تكون فقط الامة التي يتم عليها فرض القرار . او تكون حقل اختبار وتجارب صناع القرار الدولي .

والفضل في هذا لرمز الابطال الذين حققوا تحرير الفاو ثم استكملوا عملية التحرير : صدام حسين ، الذي حقق معادلة في منتهى الاهمية وهي انه نزع شوكة الفاو التي كانت في الخاصرة العربية ووضعها في خاصرة الذين لايريدون الخير للعرب .

وما نسمعه من افتراءات ومحاولات تشويه عامة وشخصية لموقف العراق ولرمز مرحلة التحرير صدام حسين هو نتيجة ما تحدثه من الام شوكة الفاو في خاصرة الذين لايريدون للعرب سوى البقاء كما كانت حالهم من قبل .

وهي حالة كان ارتياح الاعداء لها بقدر معاناة النفس العربية التي كانت تصبح حزينة .. حتى الموت .

تحرير الفاو بوابة النصر العظيم

■ العميد الركن المتقاعد عبدالرزاق يعقوب يوسف



١ . ستبقى معركة (رمضان مبارك) ، التي حرر بها جند القائد صدام حسين حفظه الله مثلث الفاو ، بعد ان دمروا قوات العدو فيها ، صفحة مضيئة في سفر القادسية الثانية ، وستبقى مصدرا للالهام والفخر والمجد العسكري ، كما ستبقى مصدرا لاستخلاص الدروس الفنية ليس في كيفية ادارة المعارك في مستويات فن الحرب ، بل ايضا في الاساليب الخلاقة والمبدعة، للقيادة العراقية الفذة في كيفية ادارتها للحرب في هذه المرحلة ، التي تعد من اعقد واخطر المراحل التي مرت بها الحرب العراقية ـ الايرانية قياسا على الاهداف المعلنة لهذه الحرب لكل من الطرفين ، ايران ونياتها في احتلال العراق بالقوة العسكرية واسقاط نظام الحكم فيه واحلال حكم عميل بدلا عنه ، والعراق في سعيه للسلام واقامة علاقات مع ايران مبنية على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وان يكون الطرفان عاملا ايجابيا لتقدم المنطقة وامنها واستقرارها .

٢ ـ لقد كتب الكثير عن الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، وفي كل مرة اعود لدراسة هذه المعركة اجد ان هناك دروسا اخرى مضافة تستحق ان يتم تناولها بشيء من التحليل ، وان لهذا اسبابا عديدة منها مكانة هذه المعركة وتاثيرها السوقي على المرحلة التي تلتها ، وبالتالي تاثيرها على تحقيق الهدف السياسي الموضوع للحرب من قبل القيادة العراقية ، وكذلك الهدف السياسي الموضوع من قبل القيادة الايرانية .. والسبب الثاني القيمة المعنوية للفاو وبالنسبة للشعب العراقي ، هذه القيمة التي عبر عنها القائد صدام حسين في احد اجتماعات القيادة العامة للقوات المسلحة وهي تعد الخطط لتحريرها قائلا :(ان تكون الخطة غير تقليدية لان الفاو ليست تقليدية) واخيرا نظرة كل من العراق وايران الى المعارك في منطقة البصرة ، ومنها الفاو ، وتاثيرها على نتيجة الحرب ، فنرى رفسنجاني يقول يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧ (ان الحرب يجب ان يتقرر مصيرها في البصرة) وقول السيد الرئيس القائد في احد اجتماعات القيادة :(ان الفاو ليست لقمة صغيرة وان تحريرها ينهي الحرب) .

وهكذا نرى كيف كانت القيادة العراقية تنظر الى موضوع تحرير الفاو وعلاقته بنهاية الحرب بالنصر المؤزر للعراق ، وقد تكلل ما خططت له القيادة العراقية بالنجاح ، وخاب وهم خميني واعوانه وقبرت احلامهم في الفاو وبعد ذلك في الشلامجة ومجنون وغيرها من المناطق التي حررتها قواتنا المسلحة في معارك التحرير .

وسنتناول في المواد الاتية عددا من النقاط ، منها الموقف السوقي العام لكلا الجانبين في الفترة بين اذار ٨٦ ونيسان ١٩٨٨ ، وعدد من ملامح الخطط الموضوعة لتحرير الفاو ، واخيرا عدد من الاستنتاجات المهمة التي افرزتها عملية التحرير .

٣ ـ من الملاحظ ان الايرانيين بعد نجاحهم في احتلال مثلث الفاو في شباط ٨٦ اصبحوا اكثر عنجهية وغرورا من السابق ، واعتقدوا ان هذا النجاح هو البداية الحقيقية لتحقيق احلامهم التوسعية ، فراح رفسنجاني يطلق تصريحاته النارية فيقول يوم ٢١ شباط ١٩٨٦ (مستقبل العراق يجب ان يحدد هنا) ويقول في ٤ نيسان ١٩٨٦ (هذه الصولة التي استطاع فيها ابناؤنا اخذ الفاو يمكنهم ايضا اخذ البصرة وكذلك طريق البصرة والتوجه الى بغداد) ثم يقول في اليوم اعلاه :(ان مقاتلينا يستطيعون حتى تحرير البصرة وبغداد وبالامكان ان يكون في هذه الحرب نصر عسكري والمنتصر ايران) .

ان هذه التصريحات تؤكد بما لايقبل اللبس نيات ايران تجاه العراق ، وتثبت عزمهم على تحقيق اهدافهم السياسية من الحرب بالقوة ، وان حسم الحرب سيكون لصالحهم ويبدو ان هذا النجاح قد اعماهم عن رؤية العديد من الحقائق المتحكمة في مسيرة الحرب الطويلة ، وان من اهم الامور التي تناسوها ، ان الارجحية في جميع عناصر السوق العام والسوق العسكري في جانب العراق وان الاداة المتيسرة لايران لاتتناسب مطلقا مع هدفهم الموضوع ، وان هناك فرقا كبيرا كما يقول الجنرال (فولر) (بين الحرب التي تقاد طبقا للنوايا السياسية والحرب التي تقاد طبقا لاهداف الانتصار العسكري فقط) .

لقد كان احتلال الفاو مقضيا عليه بالفشل منذ ان نجحت القوات المسلحة العراقية في تثبيت الايرانيين في المنطقة التي احتلوها ومنعهم من التوسع وتحقيق اهدافهم المعلنة من هذا الاحتلال ، اذ ان فائدة بقائهم في هذه المنطقة ذات الطبيعة الجغرافية المعقدة والمناخ القاسي تجاه مقاومة وقصف مدفعي وصاروخي مستمر لمدة سنتين ، كان غير واضح وكان الجنود الايرانيون في الفاو يجدون انفسهم ينزفون كل يوم لتحقيق غاية او هدف غير واضح ، وهكذا بدأ وجودهم في الفاو يثقل عليهم ، على الرغم من دعاوى حكامهم كلها وما وضعوه من امل على احتلالهم لهذه المنطقة ، فبدات معنوياتهم بالهبوط يوما بعد يوم ، ومع مرور الوقت اصبحت الفاو بمثابة لقمة لاقدرة للعدو على مضغها لان وسائله وقدرة قيادته كانت قاصرة عن ان تحتفظ بمثل هذا الهدف المعقد الذي يفصله عن الاراضي الايرانية مانع رئيسي هو (شط العرب) الذي يصل عرضه في هذه المنطقة بين (١ـ٥ , ١كم) وان خط ادامة قواته الوحيد يمتد عبر هذا النهر وسط ظروف ، التفوق الجوي فيها لصالح قواتنا .

٤ ـ وناتي الان الى نقطة اخرى ذات علاقة بالصراع في هذه المنطقة ، فقد كان لكل من العراق وايران اهدافه الخاصة وهو يتعامل مع معضلة الفاو ، فنرى ان الايرانيين بعد نجاحهم في احتلال الفاو بداوا يرون اهمية هذا الاحتلال بوصفه مقدمة للتوسع واحتلال المزيد من الاراضي العراقية ، او بمعنى اخر انهم لم يديروا حربهم في هذه المنطقة كوسيلة لحسم الحرب لصالحهم ، بل اعتبروها خطوة نحو المزيد من المعارك حتى تحقيق هدفهم (الحلم) في اسقاط النظام وفرض الهيمنة على العراق ، فنرى رفسنجاني يقول يوم ١١ شباط ١٩٨٧ (ان كل منطقة نحتلها من ارض العراق لن نعيدها وان مدن العراق هي مدننا) .

ان تحليل هذا النهج العدواني لحكام ايران في تلك المرحلة تجعلنا نستنتج كم هي قاصرة سياسة ايران وهي تضع الاهداف لقواتها المسلحة من دون النظر الى الامكانات المتيسرة فعلا لايران .

اما القيادة العراقية فقد ادارت معركة تحرير الفاو وباسلوب يجعلها من المعارك الحاسمة ، بحيث تساهم بشكل مؤثر في تقريب فرص السلام ، وان هذا لن يتم الا بتحقيق نصر حاسم للعراق يؤدي الى انعطاف جذري لصالحه ، ويؤدي في النهاية الى انتهاء الحرب ، لذا فقد عملت القيادة العراقية كي تطبع هذه المعركة بطابع خاص يجعلها تحقق ذلك كله ، وهو ما سنتطرق اليه عند تناول عددا من ملامح الخطط التي وضعت لتحرير الفاو .

يقول الجنرال (فولر) (ان الهدف السياسي الحقيقي للحرب هو السلام وليس النصر ، وعليه لابد ان تكون فكرة السلام هي السائدة للسياسة وان النصر هو الوسيلة لتامين ذلك) ويقول ايضا في تحليله لادارة الحرب العالمية الاولى (لو ان حكام الدول المشتركة في الحرب العالمية الاولى درسوا كلاوزفيتز لفهموا ان الحرب ترتبط بالسياسية وانها تستخلص طابعها منها ، وان السياسة عندما تكون كبيرة وعظيمة تكون الحرب كذلك) .

فهل هناك اعظم من سياسة تدعو للسلام ، وهي السياسة التي لم تتخل عنها القيادة العراقية في مختلف ظروف الحرب وتقلباتها ؟ فنراها حتى وهي في نشوة النصر لاتنسى هذه المبادىء العظيمة التي تؤمن بها ، ويتضمن بيان القيادة العامة للقوات المسلحة المرقم (٣١٤٧) حول تحرير الفاو فقرة تقول (ان نصاب بالغرور كما اصابهم واستولى على عقولهم وسنبقى شاكرين الله على نصره وكتعبير عن كل ذلك فاننا نؤكد ان لا طريق للحياة الصحيحة غير السلام) .

وهكذا نرى ان هناك فرقا كبيرا بين الحرب التي تقاد طبقا للنيات السياسية والحرب التي تقاد طبقا لاهداف الانتصار العسكري فقط ، كما سبق وذكرنا ، اي ان القيادة العراقية قد طوعت نتائج معركة تحرير الفاو لخدمة الهدف السياسي للحرب وهو تحقيق السلام ، بينما ادارت ايران حربها في الفاو وفق سياسة المحتل الذي يطمع بالمزيد من التوسع ، وقد كان ذلك سببا من الاسباب الرئيسية التي ادت الى نجاح قواتنا والفشل الذريع للعدو .

ان اهمية هذا الاسلوب في ادارة الحرب متاتية من علاقته بالحق ومشروعية الهدف الذي يقاتل من اجله كل من العراق وايران ، فالايرانيون في الفاو كانوا يعلمون بانهم يقتلون من اجل ارض ليست ارضا ايرانية ، فوجودهم في هذه الارض لم يحقق لهم اية ميزة سوقية تذكر ، لذا فان استعدادهم للتضحية من اجلها اصبح يتناقض مع كل يوم يمر عليهم هناك ومن هنا يمكن فهم التاثير الكبير لانتصار الفاو على معنوياتهم وعلى استعدادهم للاستمرار بالحرب ضد العراق في المرحلة التالية من الحرب .

٥ ـ من المعلوم ان المبادأة في الميدان العسكري البري قد انتقلت لجانب العدو الايراني منذ انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية نهاية حزيران ١٩٨٢ ، الا ان القيادة العراقية تعاملت مع هذا الموقف على الرغم من تعقده باسلوب متقدم بامتلاكها صفة (عدم قبول الاستفزاز) او بمعنى اخر ان القيادة لم تكن تسمح لادارة الحرب العليا ان تتاثر بالمواقف المستجدة التي قد تكون مهمة لظرفها ومكانها ، الا انها قد لاتصب في محصلتها النهائية في تحقيق الهدف الموضوع للحرب .

ان هذا يعني ان الدراسة العميقة لكل موقف ومحاولة استغلال الظرف الافضل بما يحقق غاية الحرب ، مع اخضاع الاهداف العسكرية لكل موقف لخدمة هذه الغاية .

لقد ساعدت هذه الصفة القيادة العراقية على الاحتفاظ بمستوى مناسب من المبادأة على الرغم من امتلاك العدو لها في حزيران ١٩٨٢ وكانت ممارستها تتطلب شجاعة فائقة لتحمل ضغطا شعبيا كبيرا وما قد يترتب عليه من تاثير قد يكون سيئا على معنويات المقاتلين بشكل خاص وقد كانت الفاو محكا لامتحان هذه الصفة (صفة عدم قبول الاستفزاز) فقد كان امرا صعبا للغاية ان تبقى الفاو بيد العدو ، ولمدة سنتين ، وهي الارض العراقية العزيزة .

لقد تحملت القيادة العراقية بصبر واناة هذا الموقف ، وقد كان اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وعدد محدود من القادة الميدانيين يعلمون في حينه ما كان يدور في عقل وقلب القائد صدام حسين منذ احتلالها في شباط ١٩٨٦ حتى بدء عملية التحرير بالساعة (٠٦٣٠) من صباح يوم ١٧ نيسان ١٩٨٨ لقد ظلت مهمة تحرير الفاو الهاجس الذي لايفارق القائد وكان اول اجتماع يعقد لهذا الغرض يوم ١٤ ايار ١٩٨٦ ، اي بعد استقرار الموقف هناك بايام معدودة وكان هذا من اسرار الحرب لم يكشف الا بعد نجاح عملية التحرير

ومن اقوال السيد الرئيس القائد صدام حسين في هذا الاجتماع (ان من اهم الاهداف التي امامنا الان هي الفاو) وبين الاجتماع الاول والاجتماع الاخير الذي عقد يوم ١٦ نيسان ٨٨ وحدد فيه يوم ١٧ منه موعدا لتنفيذ عملية التحرير ، تم عقد ثلاثة عشر اجتماعا كانت جميعها مكرسة للتخطيط لعملية التحرير .

٦ ـ لقد اثبتت القيادة العراقية قدرة وبعد نظر في نطاق الادارة العليا للحرب قل مثيلها في اسلوب تعاملها مع العدو في الفاو ، وكان تقدير القائد صدام حسين لاهمية تحرير الفاو وعلاقة ذلك بنهاية الحرب لصالح العراق ، من الاسباب المهمة لنجاح عمليات التحرير الكبرى واجبار ايران على القبول بالقرار (٥٩٨) وعلى الرغم من قيام العدو بتهديد جدي للبصرة من اتجاه الشلامجة في معارك (الحصاد الاكبر) ونجاحات العدو في احتلال مناطق واسعة في الشمال بالتعاون مع المخربين وتهديده للسليمانية ولقطعات الفيلق الاول واستهدافه كركوك المركز النفطي المهم في الشمال الذي قال عنه رفسنجاني يوم ١٥ اذار ١٩٨٦ :(فاختيار منطقة السليمانية له دليل اخر فهذه العمليات كان بالامكان ان تتم في مكان اخر ولكن اخترناها بسبب النفط حيث يتم تصدير مليون برميل نفط يوميا من كركوك ، فالنفط اليوم يعتبر قضية العالم ، قضية مهمة في العالم) ، الا ان قيادتنا وبوعيها السوقي الكبير ظلت تعتقد ان نهاية الحرب وحسمها سيبقى في الفاو .

وقد اكد السيد الرئيس القائد في احدى اجتماعات القيادة العامة للقوات المسلحة :(ان تاثير انتزاع الفاو على مستوى السوق كبير ويحقق شعار لا امل باستمرار الحرب بالنسبة للعدو الايراني) .. لذا ، وخلال سنتين ظلت القيادة تدير المعارك الكبيرة في جبهات ، بعضها بعيد جدا عن الفاو وفي الوقت نفسه تطور الخطط وتعد القطعات لتحريرها .

وهكذا نرى ان تاخر عملية التحرير كان لاسباب لابد من الاستجابة لها ضمانا للنجاح ، وهي الحاجة للقطعات لمعالجة هجمات العدو في مناطق اخرى ، والحاجة الى الوقت لغرض التخطيط ، وانتظار الظرف المناسب الذي يمكن فيه توفير القطعات واعدادها لواجبها المهم .

٧ ـ لقد تم تحرير الفاو وخلال (٣٥) ساعة ، وقد شاركت في واجب التحرير قيادة قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع وان ما نشر عن المعركة وما عرض عبر شاشة التلفزيون من تحليل لابعادها يشير الى ان العوامل التي تحكمت في وضع الخطة كانت :ـ

أ ـ اهمية تنفيذ الواجب بسرعة ، وقد تحقق ذلك فعلا اذ لم تستغرق العملية اكثر من (٣٥) ساعة على الرغم من كل ما عملته ايران من تغييرات على الطبيعة الجغرافية من شق للقنوات واغمار مناطق واسعة في الجبهة ونصب ثلاثة جسور على شط العرب لاغراض الادامة ولحركة الاحتياطات من الجانب الاخر ، اضافة الى المواضع الاخرى كحقول الالغام والاسلاك الشائكة ، وان النجاح في احتلال الاهداف بهذه السرعة يؤشر بما لايقبل الشك دقة التخطيط وسلامة التنفيذ ومستوى التدريب الجيد ، وان هذه السرعة تؤكد مرة اخرى قول (سان تزو) بان (السرعة روح الحرب) .

ب تحقيق مباغتة سوقية وتعبوية كبيرة على العدو ، وقد تمكنت القيادة العراقية من تحقيق ذلك وفق ماياتي :ـ

■ اولا :ـ المباغتة السوقية :ـ

١) استغلال الموقف في الشمال لاعتقاد القيادة الايرانية بعدم قدرة القيادة العراقية على القيام بعمل تعرضي واسع في الجنوب ، في الوقت الذي تقاتل فيه قطعاتنا هناك وبمعركة ذات نطاق واسع ايضا .

٢) اعتقاد الايرانيين ، بسبب امتلاكهم للمبادأة كما سبق وذكرنا : ان العراقيين غير قادرين على القيام بعمل تعرضي رئيسي ، وان ما يقومون به لايعدو ان يكون رد فعل للهجمات الايرانية المتكررة ليس الا وقد كان ذلك صحيحا الى حد ما خلال الفترة بين ١٩٨٢ و١٩٨٧ الا انهم لم ياخذوا بنظر الاعتبار الموقف السوقي العام والارجحية في عوامله خلال هذه المرحلة ، التي كانت لصالح العراق .

٣) على الرغم من ان اعمال المخادعة التي نفذتها القيادة العراقية لصرف انتباه العدو عن الفاو ماتزال في الكتمان ، الا اننا نتذكر تواجد السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع وعدد من اعضاء القيادة في القاطع الشمالي وبشكل معلن قبل يوم او يومين من بدء المعركة ، ولا شك في ان هذا كان جزءا من خطة مخادعة اوسع ، ستكشف الايام تفاصيلها لاحقا .

■ ثانيا : المباغتة التعبوية : لقد تمكنت القطعات العراقية من مباغتة العدو تعبويا باتباع ماياتي :ـ

١) نجاح القوات العراقية (الفيلقين السابع والحرس) في اكمال عمليات تحشدها ليلا من دون ان يشعر العدو بها .

٢) اختيار الاتجاه الرئيس للهجوم عبر الطريق الساحلي ، وهو محور اكثر تعقيدا من بقية المحاور .

٣) بروز دور المشاة في خوض معارك مشاة من الطراز الرفيع ، في الوقت الذي كان العدو يعتقد بان قدرة المشاة العراقي على خوض قتال من هذا المستوى محدودة ، وان اعتماد العراقيين الاساسي هو على الدرع وان التغييرات التي احدثوها على طبيعة المنطقة قد حيدت استخدام الدروع بنطاق واسع .

وفي هذا المجال يقول السيد الرئيس في حديث خلال تكريمه لعدد من القادة يوم ٢٨ ايار ١٩٨٨ :(ان واحدا من ابرز الدروس التي اوصلت رسالة تفصيلية الى الايرانيين واوصلت رسالة الى كل من يتمنون الشر ويعملون عليه ليلحقونه بالعراق هو ان المشاة العراقي عندما تحضر الشروط الاخرى متفوق على المشاة الايراني ومتفوق في الظروف الصعبة التي لاتقاتل فيها كل الصنوف بمستوى تاثيري واحد وبوزن واحد) .

ج اهمية ادارة المعركة كمعركة مشتركة للقوات الثلاث ، وقد حدث ذلك فعلا اذ كان للقوة البحرية دورها في حماية جناح قوات الحرس عن طريق خور عبدالله ، وكان للقوة الجوية دور متميز في تقديم الاسناد القريب وعزل ميدان المعركة ومنع احتياطات العدو من التدخل في المعركة ، وكان من ابرز ما قامت به تدمير الجسور الثلاثة التي اقامها العدو على شط العرب وقد سبب ذلك هروب العديد من جنوده سباحة .

د. استخدام اقصى تحشد ناري لاسناد خطة المناورة ، وقد بقي هذا العامل من اهم العوامل التي اثبتت جدواها في تامين سرعة الحسم لجميع معارك التحرير بعد ذلك .

٨ ـ والان سنتناول بايجاز اهم الاستنتاجات والدروس التي يمكن استخلاصها من تحليل معركة (رمضان مبارك) :ـ

أ ـ صواب تقدير السيد الرئيس القائد صدام حسين حول اهمية الانتصار الحاسم في هذه المعركة وتاثير ذلك على نتيجة الحرب ككل ، اذ شكلت هذه المعركة بداية انعطاف كبير في مسيرة الحرب لصالح العراق وبوابة للنصر العظيم ، واصبحت الشعوب الايرانية والمقاتل الايراني على قناعة تامة بعد هذه المعركة بعدم جدوى استمرار الحرب وبالتالي سقوط النهج العدواني التوسعي لحكام ايران وقد انعكست هذه القناعة على جميع المعارك التي دارت بعد هذه المعركة ، وكانت نتائجها العسكرية والسياسية لصالح العراق ايضا ، مما ادى الى الاسراع في ايقاف اطلاق النار وقبول ايران للقرار (٥٩٨) .

ب ـ اظهرت هذه المعركة قدرة القيادة العراقية على ادارة معارك تعرضية واسعة باستخدام اكثر من فيلق ، مع تنسيق عمل هذه الفيالق مع الاعمال القتالية للقوتين الجوية والبحرية لخدمة الهدف العسكري الموضوع ، ونجاح هذه القيادة في معالجة معضلات القيادة والسيطرة والتنسيق في هذا المستوى المتقدم من وقف الحرب ، وهو المستوى السوقي والعملياتي .

ج ـ اظهرت هذه المعركة تفوقا واضحا لصنف المشاة العراقي على مشاة العدو ، وبذلك اصبح التفوق كاملا في كل صنوف القوات المسلحة العراقية على العدو ، وقد بقي هذا التفوق قائما حتى نهاية الحرب .

د ـ لقد اظهرت عملية تحرير الفاو دقة القيادة العامة للقوات المسلحة في عمليات التخطيط للعملية ، التي استمرت لمدة سنتين ، والتي كان من نتائجها حسم المعركة خلال مدة زمنية قياسية .

هـ ـ كان من النتائج المهمة لهذه المعركة الباسلة نجاح القيادة العراقية بانتزاع المبادأة الكاملة من العدو ، واستغلالها في شن عمليات تعرضية متلاحقة ادت الى تحطيم المنظومة العسكرية للعدو في الميدان مما اجبره على قبول السلام وايقاف الحرب .

و ـ واخيرا يبقى الدرس الاخير والاكثر اهمية الذي تكرر في كل معارك القادسية الكبيرة ، وهو الدور الرئيسي للسيد الرئيس القائد صدام حسين وادارته الميدانية للمعركة واشرافه المباشر على جوانبها كلها منذ صدور توجيهه الاول يوم ١٤ ايار ١٩٨٦ لقد كان وجوده بين القطعات وقريبا من ميدان المعركة سببا في الحسم السريع لها ولجعل المعنويات في اعلى صورة لها .

٩ . وهكذا ستبقى معركة (رمضان مبارك) لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم مبعث فخر لكل من ساهم فيها من العراقيين تخطيطا وتنفيذا ، ونقطة مضيئة في سفر القادسية الثانية ، وستبقى تؤكد من جديد قدرة العراقيين على القتال دفاعا عن مقدساتهم ومبادئهم مهما غلت التضحيات ، وستبقى تفعل فعلها وسراجا مشعا يؤشر طريق العزة والكرامة لامتنا ولكل من احتلت ارضه وامتهنت كرامته بان طريق العزة والكرامة لابد من ان يمر عبر التضحيات الجسام .. تحية لشهدائنا الابرار الذين روت دماؤهم ارض الفاو العزيزة ، ارض الفداء والنصر العظيم .

بداية النصر العظيم

■ محمد قاسم الشيراوي ■

رئيس تحرير

جريدة الاضواء البحرينية

عام مضى على تحرير الفاو ، والفاو في تاريخ العرب الحديث قادسية اخرى ، لماذا ؟

لان الفاو طوال الحرب العراقية ـ الايرانية كانت مخفر العرب الاول ضد الهجمات المتتالية من قبل من يريدون مسح الهوية العربية عن هذه الارض ، وبالتالي الانطلاق منها نحو تفريس المنطقة .

كذلك فان وقفة الابطال العراقيين عند الفاو ودفاعهم عنها ومن ثم تطهير ارضها من الغزاة .

كانت وقفة وقفها اولئك الصناديد من اجل جميع العرب ، ليس في منطقة الخليج فقط بل ، في المنطقة العربية باسرها . فالفاو كانت الذراع الممتدة الى عمق الارض الخليجية العربية ،

تصل اصابعها لتمسك بقبضتها ارض الكويت ، واذا لاسمح الله كانت سيطرة الاعداء قد تمت عليها فان مخالبهم سوف تنشب بعنف في الجسد الخليجي العربي كله ، ومن ثم الجسد العربي باكمله .

فالامن الخليجي والعربي واحد ، وهو وحدة لاتتجزأ ، لذلك كانت انتصارات العراق في الفاو وتحرير ارضها بدايات النصر الكبير الذي حققه جنود العراق الاشاوس . ذلك النصر الذي اجبر الاعداء على الانصياع لقرار مجلس الامن ٥٩٨ .

من هنا فان احتفال العراق واحتفال جميع العرب بنشوة النصر في الفاو كانت له مبرراته القومية مثلما كانت له مبرراته القطرية .

والمعركة التي خاضها العراق الشقيق في الفاو ، بقيادة الزعيم المناضل والقائد العربي الفذ صدام حسين ، كانت هي المعركة الفاصلة في الحرب العراقية ـ الايرانية كانت بحق قادسية العرب الثانية .

ولم يكن عجبا او مستغربا ان يتولى الرئيس صدام حسين قيادة هذه المعركة بنفسه ، يعيش بين جنوده ، يبث فيهم روحا عالية تطاول عنان السماء .

لقد ادرك الرئيس صدام حسين بحسه القومي ، واخلاصه الوطني ، وعبقريته القيادية ، ان هذه هي المعركة الفاصلة فتقدم في صفوف جنوده متواجدا بينهم كالعادة ، مشاركا مقدما متحمسا ، قائدا متحملا اعباء المعركة قائلا لجنوده « انكم هنا تدافعون عن وجود وكرامة الامة العربية كلها » .

وقد كان ان اندحر الغزاة واحبطت غاياتهم في العراق ، وارتدوا الى حيث كانوا يلملمون فلولهم ، يراجعون حساباتهم ، وقد ضاعت من بين ايديهم تلك الورقة التي كانوا يحسبون انهم سوف يساومون عليها ، فان امالهم التي كانوا يراهنون عليها ، تلك الامال التي صورت لهم وهما ، بان ايديهم قد امتدت الى الفاو لتقطع اللسان العربي ، وتشوه الوجدان القومي ،

وتجور على الانسان العربي لكنهم باءوا بالخسران قبل الهزيمة وبعدها ، حصدوا نتائج تجرؤهم على غزو الارض العربية .

ادركوا انهم لا عاصم لهم من جند الله والعرب ، لم يكن امامهم الا ان يعودوا من حيث جاؤوا ، شراذم مهزومة مطاردة ، وان يذعنوا لانتصارات الفاو ، وكبداية للانتصار المذل لهم ولفلول جنودهم .

وعلى ذلك فان احتفال العراق والعرب في كل مكان بتحرير الفاو ، او بمرور عام على تحريرها ، هو استعادة لذكرى من اعظم ذكريات المعارك ، واحياء للانتصارات العربية الفاصلة وتاريخ نضال امة العرب من اجل تحقيق كرامتها ، وتثبيت وجودها ، واعلاء شان كيانها بقوة الحق .

والحق العربي لن يضيع ابدا ، طالما كان امامه ووراءه امثال صدام حسين وجنود العرب في كل مكان .

رئاسة الجمهورية



السيد الرئيس صدام حسين يهنىء جلالة ملكة الدانمارك لمناسبة العيد الوطني لبلدها

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى جلالة الملكة ماركريت الثانية ملكة الدانمارك لمناسبة العيد الوطني لبلدها .

وفي ما يلي نص البرقية :

جلالة الملكة ماركريت الثانية ملكة الدانمارك .

لمناسبة العيد الوطني لبلدكم يسعدنا ان نبعث لجلالتكم باحر التهاني متمنين لكم الصحة والسعادة وللشعب الدانماركي المزيد من التقدم ولبلدكم دوام الازدهار .

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

■ لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو .. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ■

السيد الرئيس القائد صدام حسين يتلقى مزيدا من برقيات التهاني

ملحمة الفاو الخالدة ستبقى منارا مشرقا لاروع معاني البطولة والفداء

تلقى الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

■ وجاء في برقية الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي انه لمن دواعي فخر العراق ومجد الشعب وعز الامة ان يحتفل العرب من اقصى المحيط الى اقصى الخليج وفي كل مكان بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تلك الملحمة الكبرى التي اعادت للشعب العربي المناضل الثقة باقتداره وقوته بفضل القيادة الحكيمة للرئيس القائد صدام حسين .

وقال ان ملحمة تحرير الفاو لاتقتصر مردوداتها على الانجاز العسكري والقتالي فحسب وانما انعكست دلالاتها العميقة على انجاز النصر الاكبر واحلال السلام بعد رضوخ الاعداء الخمينيين لارادة السلام وما اعقب ذلك من انجازات ومكاسب كان ابرزها الانجاز القومي الوحدوي بقيام مجلس التعاون العربي حلم الاجيال ونواة وحدة امة العرب الحقيقية .

■ واكد الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد للحزب في برقيته ، ان ابناء العراق وهم يعيشون افراح ذكرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم لتخفق قلوبهم بذكركم وتتطلع عيونهم اليكم فلقد راوا فيكم المعبر عن امالهم وتطلعاتهم ووجدوا فيكم ارادة الصمود التي لاتقهر وملحمة رائعة من الايمان والثبات والبطولة والتضحية .

وقال اننا لنتذكر ببالغ الفخر والاعتزاز السابع عشر من نيسان يوم نفر جندك الابطال خفافا وثقالا وانت بينهم قائدا ومقاتلا وهم يهتفون الله اكبر وزحفوا نحو الفاو الغالية ليعمدوا ارضها بالدم ويطهروا ترابها من رجس الغزاة الذين اعماهم غرورهم وظنوا انهم قادرون على البقاء فيها وما هي الا ساعات قليلة حتى اصبح الغزاة جثثا متناثرة وعادت الفاو مرفوعة الراس وضاءة الجبين الى احضان العراق مزهوة بما قدمه الشهداء من دماء عطرة على ترابها الطهور وكانت بحق مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

■ وجاء في برقية الرفيق كامل ياسين رشيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب ان ملحمة النصر والتحرير والبطولة في الفاو ستبقى منارا مشرقا ونبراسا ساطعا لحنكتكم العسكرية الشجاعة واقتداركم البطولي وعبقرية تخطيطكم الميداني لادارة وتنفيذ صفحات المعركة والملحمة الباسلة بعنفوان التاريخ العربي وببطولات وتضحيات وشجاعة وفروسية الاجداد العظام .

وقال ان احتفالنا بيوم التحرير العظيم جاء متزامنا مع نيسان البعث ونيسان المولد الميمون لتتالق به افراح العراقيين واعيادهم في موكب العز والمجد والكرامة ولتعلو وتسمو نفوس الابطال الميامين من شهداء قادسية صدام المجيدة الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض الفاو وعمدوا بها سارية المجد والنصر والتحرير وتحولت مملحة الفاو الى مقبرة للغزاة والمحتلين وشاهدا على عظمة العراقيين وتضحياتهم الغالية في ذكرى التحرير .

■ وجاء في برقية الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب للحزب .. لقد تحقق في معارك رمضان مبارك اول تحرير لمدينة عربية محتلة منذ معركة حطين وتحرير بيت المقدس على يد البطل صلاح الدين الايوبي وقد كانت الفاو المدينة العزيزة التي تحررت بقوة السلاح وطرد منها الفرس الغزاة .

وقال لقد تحررت الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتطهرت من رجس الخمينيين احفاد كسرى ورستم وفتحت ابواب النصر العظيم في قادسية صدام المجيدة بفضل قيادتكم الحكيمة .

دمتم سيدي الرئيس القائد وحفظكم الله ذخرا واملا للعروبة التي وجدت فيكم رمزا لشموخها على طريق استعادة المجد الحضاري الخالد .

■ وجاء في برقية الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات للحزب ان ملحمة الفاو وتحقيق النصر المؤزر على العدو الفارسي الصهيوني الحاقد انما هو تعبير عن القدرات العظيمة لقواتنا المسلحة وايمان شعبنا المطلق بالنصر وتاكيد لاقتدار القيادة التاريخية الحكيمة للرئيس القائد صدام حسين .

وقال لقد شكل تحرير الفاو انعطافا كبيرا ليس في تاريخ العراق فحسب وانما في تاريخ الامة العربية المعاصر حيث جاءت ملحمة الفاو لتكون انطلاقة خير واشعاع ونهضة يزهو فيها العراق والامة العربية لاجل بلوغ ناصية المجد بفضل قيادتكم الشجاعة واولئك الرجال الميامين من قواتنا المسلحة الباسلة .

■ وقال السيد احمد عبدالقادر النقشبندي رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي ، ان مأثرة النصر العظيم في ملحمة الفاو الخالدة التي صاغ مفرداتها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من ليوث قواتنا المسلحة البطلة واشرف على تخطيطها وادارتها وقيادتها الميدانية البطل المنصور السيد الرئيس القائد صدام حسين واكدت للعالم اجمع شموخ العراقيين وشدة باسهم واقتدارهم وعزمهم على تحقيق النصر .

واضاف .. نغتنم هذه المناسبة التاريخية الخالدة لنتقدم الى السيد الرئيس القائد صدام حسين باسمي وباسم اعضاء المجلس التشريعي لمنطقة كردستان وجماهير شعبنا الكردي بازكى ايات التهاني والتبريكات مقرونة بالعز والفخار بملاحم البطولة والفداء التي حققتها جحافل قادسية صدام المجيدة .

■ وجاء في برقية السيد سيروان عبدالله الجاف رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في مثل هذا اليوم التاريخي عام ، ١٩٨٨) المشهود بالعزيمة والايمان والعقيدة الراسخة هلت على الشعب العراقي الابي بشائر النصر والسعادة بتحرير الفاو العزيزة مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم واعادتها الى احضان الوطن تحت رايتكم الخفاقة وقيادتكم الموفقة وتخطيطكم السليم واشرافكم الميداني لدقة المعركة في عمليات « رمضان مبارك » .

واضاف بهذه المناسبة الخالدة يشرفني يا سيادة الرئيس ان اقدم باسمي وباسم جماهير كردستان ومؤسساتها الدستورية لسيادتكم اجمل التهاني والتبريكات القلبية متمنين لكم العمر المديد والصحة الدائمة لخدمة الوطن العزيز ومسيرة ثورة (١٧-٣٠) تموز العملاقة وكلنا جنود امناء خلف قيادتكم الحكيمة .

■ واكد الفريق الاول الركن عبدالجبار خليل شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية في برقيته .. ان النصر المؤزر الذي تحقق على العدو قد سجله التاريخ بكل عبارات الفخر والاعتزاز والشرف وسيتداوله الابناء والاحفاد بكل اجلال واحترام هم فخورين فرحين به .

سيدي الرئيس القائد ..

واضاف .. في هذه المناسبة الجليلة اقدم لسيادتكم اخلص التهاني والتبريكات داعيا الله العلي القدير ان يحفظكم ذخراً لهذا الوطن العزيز ولهذه الامة الكريمة وادام عزكم ونصركم .

■ وقال السيد مدير جهاز المخابرات في برقيته .. لمناسبة عيد تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم يسعدني ان ارفع لمقام سيادتكم باسمي ونيابة عن منتسبي جهاز المخابرات اسمى ايات التهنئة واخلص معاني الحب والولاء مقرونة باصدق التمنيات .

واشار الى ان معارك التحرير الكبرى التي خطط لها وقاد عملياتها الميدانية السيد الرئيس القائد صدام حسين ستظل والى الابد واحدة من اروع واعظم معارك الامة العربية واكثرها تالقا واشراقا في تاريخنا العربي المعاصر .

■ وجاء في برقية المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني .. ان حزبنا الديمقراطي الكردستاني الذي يرى في تحرير الفاو انجازاً عظيماً حققه جيشنا العراقي العظيم بقيادتكم الفذة وعيداً من اعظم الاعياد الوطنية لانه حسم النصر للعراق ولقن اعداءه دروساً لا تنسى ويرهن على عظمة الانسان العراقي .

واضافت البرقية ان المكتب السياسي يتقدم بهذه المناسبة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين باني مجد العراق بازكى التهاني واجمل التبريكات ويدعو الله ان يمد في عمره ويسدد خطاه وينصره .

■ واشارت برقية المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني ، ان تحرير الفاو في هذه المعركة البطولية العظمى في تاريخ العراق وفي تاريخ الامة العربية التي وضع خطتها وقادها بنفسه ابن العراق البار القائد الرمز صدام حسين حفظه الله ورعاه ، جاءت انتصاراً لقيمنا ومبادئنا ولانتصاراتنا ومكاسبنا وفي مقدمتها الحكم الذاتي لشعبنا الكردي .

واضافت البرقية ، ان حزبنا الثوري الكردستاني إذ يهنىء قائدنا العظيم وشعبنا العراقي بذكرى تحرير الفاو فانه ليتمنى للوحدة الوطنية والصلبة مزيداً من العز ومن النصر والتقدم بقيادة رمز العراق الشامخ السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين .

برقيات تهنئة من الاتحادات والمنظمات العراقية والعربية

تلقى الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

■ وجاء في برقية السيد انور مولود نيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ان اليوم هو يوم مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم اليوم الذي انطلقت منه بشارة الحسم لتنبىء العالم بان عراق المجد بارادة شعبه وبسالة جنده وحكمة قائده قد بدا مشوار التوهج بعد ان ختم السنوات الثماني بغار النصر حيث الحق الهزيمة الشنيعة بجيوش الاعداء الطامعين .

■ وقال السيد خالد محمد البدر رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في برقيته .. هاهي ذكرى تحرير ارض الفاو الطاهرة من براثن الحقد والهمجية تحل بيننا لتشيع في نفوسنا جميعا كل معاني الغبطة والبهجة حيث كان لقيادتكم الفذة الدور التاريخي الرائد في وضع وصياغة كل مفردات تحريرها وانتزاعها من عيون الحاقدين .

■ واكد الامين العام للاتحاد التعاوني العربي في برقيته ان تحرير الفاو كان حدثا بالغ الاهمية في تاريخ الامة العربية لانه عزز ثقة الامة بقدراتها وامكاناتها الهائلة لمواجهة كل التحديات التي تستهدف وجودها .

واضاف ان احتفالنا بهذا اليوم الذي يعتبر بداية لعصر النهوض العربي الجديد بعد ان سجل العراقيون الاماجد ملحمة عظيمة كسرت شوكة المعتدين وحطمت كامل احلامهم السوداء التي تقودهم اليها عقولهم المريضة .

■ وهنا الدكتور مصطفى النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب القيادة الحكيمة للسيد الرئيس صدام حسين وجنده الميامين لما حققوه من نصر مؤزر على اعداء العروبة والاسلام .

وقال ان المؤرخين العرب سيحتفلون في عموم اقطار الوطن العربي بهذه المناسبة الخالدة لابراز هذا الحدث التاريخي العظيم الذي اتخذ عيدا للمؤرخين العرب .

■ وحيا السيد هشام حسن توفيق الامين العام للاتحاد التعاوني العربي هذا الحدث الكبير باسم (٤٠) مليون تعاوني عربي .

وقال ان تحرير الفاو عزز ثقة الامة بقدراتها وامكاناتها وبشر بمستقبلها الزاهر بعد سنوات الانتكاس والانحسار .

■ وجدد السيد صباح حميد الامين العام لاتحاد عمال الزراعة العرب العهد ببذل اقصى الطاقات من اجل عزة ورفعة الامة العربية التي انبثق فجرها من العراق الذي حقق بحكمة قائده المنصور صدام وشعبه الابي وجيشه الباسل اروع الانتصارات في تاريخ العرب الحديث .

■ وقال السيد مصطفى عبدالقادر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الهندسية انها الذكرى الاولى لتطهير جند العراق الابطال ارضهم من دنس المعتدين الايرانيين حيث كتب التاريخ فيها انصع صفحة في تاريخ العراق المعاصر والامة العربية .

وهنا الامة العربية بهذا التاريخ المجيد الذي صنعه جند العراق الاشاوس في واحدة من الملاحم التي جسدت عظمة شعب العراق وحنكة قيادته .

■ وقال السيد شبيب لازم الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب ان السابع عشر من نيسان هو العز والبطولة يوم انطلقت جحافل المجد يحدوها صوت القائد العربي صدام حسين لتحرير مدينة الفداء في اروع ملحمة بطولية شهدها العصر العربي الحديث لتعلن بداية عصر النهضة العربي الجديد .

واكد ان هذا النصر قد افزع الكيان الصهيوني الحليف الاستراتيجي للعدو الايراني واعتبره هزيمة له فشن حملة اعلامية هوجاء للنيل من العراق العظيم وملحمته من نصر مبين .

■ وعبر الدكتور بشار عواد معروف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي عن فرحة جماهير المسلمين بهذه المناسبة العظيمة التي جاءت باكورة لتحرير كامل التراب العراقي من دنس الخمينيين وفاتحة ليوم النصر العظيم .

■ وهنا الامين العام لاتحاد المهندسين العرب في برقيته بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي قادها وخطط لها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

■ وقال الامين العام لاتحاد التربويين العرب في برقيته .. في هذه الايام الخوالد من نيسان الخير والعطاء ورمضان الكريم نرفع لسيادتكم اسمى التهاني والتبريكات لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من دنس الغزاة الطامعين على ايدي النشامى من ابناء الشعب العراقي الذين خاضوا معارك تحرير الفاو الباسلة دفاعا عن مقدسات وحاضر الامة وماضيها .

■ وجاء في برقية الامين العام للجمعية العربية للعلوم السياسية ان معركة تحرير الفاو تعد من المعارك الفاصلة في التاريخ العربي المعاصر التي ستذكرها الاجيال على مر التاريخ .

■ وقال الامين العام لاتحاد الجغرافيين العرب في برقيته .. لقد كانت ملحمة تحرير الفاو العزيزة شاهدا حيا وملموسا على عزة وكرامة الامة العربية نباهي فيها الدنيا باسرها لما لها من دلالات واضحة لكون الفاو اول مدينة عربية تتحرر في هذا العصر من الاحتلال الاجنبي .

■ وجاء في برقية الامين العام لعمال الزراعة العرب .. مع اطلالة شهر نيسان الخالد تمر علينا ذكرى عزيزة وغالية وهي الذكرى الاولى لتحرير الفاو الغالية مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من دنس الاعداء المارقين احفاد كسرى ورستم .

■ وقال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي ان جماهير المسلمين ايها القائد المجاهد لتشعر بكل معاني الفخر والاعتزاز بهذه الذكرى العظيمة التي كانت فاتحة انهزام الخمينية الكافرة الى الابد وكان ذلك بتوفيق الله اولا ثم بجهادكم المبارك الذي سيذكره لكم التاريخ على مدى اجيال متعاقبة فقد جسدتم في جهادكم هذا كل القيم الرفيعة والافعال المجيدة والبطولات الفذة لجيل الرسالة الخالدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

■ وجاء في برقية الاتحاد العام للمراة الفلسطينية فرع العراق بان معركة تحرير الفاو ستظل شاهدا على عظمة العراق وبطولات العراقيين الافذاذ وستظل علامة حاسمة في مسار الحرب العدوانية التي فرضت عليه .

■ وقال الامين العام لاتحاد الاطباء البيطريين العرب ان يوم تحرير الفاو العزيزة على قلوب العراقيين والعرب جميعا من دنس الغزاة الطامعين العنصريين يمثل نبراسا خالدا في تاريخ العراق العظيم وان تحرير هذه التربة العزيزة على يد جيش العراق العظيم وبقيادتكم الفذة حقق الامال المجيدة للعراق وللامة العربية .

■ كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة بهذه المناسبة من رئيس الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ورئيس الجمعية العراقية للعلوم السياسية ورئيس اتحاد الحقوقيين العراقيين ورئيس الاتحاد العام للتعاون ونقيبي المعلمين والمحاسبين والمدققين العراقيين .

■ السيد طه ياسين رمضان يستقبل وزير صناعة الانشاءات الروماني ■

استعراض الآفاق المستقبلية وعلامات النهوض والتقدم للاقتصاد العراقي



استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد اويو جينو رادولسكو وزير صناعة الانشاءات والالات والمكائن الروماني .

واستعرض السيد النائب الاول لرئيس الوزراء خلال المقابلة الافاق المستقبلية للاقتصاد العراقي وعلامات النهوض والتقدم التي يشهدها بعد اتساع وتنوع علاقات العراق الاقتصادية على الصعيدين العربي والدولي .

واكد السيد طه ياسين رمضان ارتياح العراق لتطور علاقاته مع رومانيا وتاكيد رغبته في استمرار التعاون المثمر بين البلدين في المجالات المختلفة .

واشاد السيد اويو جينورادولسكو بالنهضة العمرانية التي يشهدها العراق مؤكدا استعداد المؤسسات الرومانية للمساهمة في تنفيذ المشاريع التنموية في العراق .

وعبّر عن اعتزاز القيادة الرومانية بعلاقاتها المتطورة مع العراق ورغبتها الجادة في إيجاد مجالات جديدة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

واع

■ لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ■

وزير الثقافة والاعلام يفتتح المعرض الوثائقي الكبير

افتتح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام صباح امس المعرض الوثائقي الكبير الذي نظمته الوزارة لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وضمت اجنحة المعرض ال(١٣) اكثر من الفي عمل وثائقي اعلامي جسد بالصورة الفوتوغرافية والمقالة والتصريح والتحقيق الصحفي معركة تحرير الفاو العظيمة والبطولات الفذة التي سطرها جند العراق الشجعان على ارضها الطاهرة .

وتصدرت المعرض بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة والتي زفت بشرى تحرير الفاو من دنس الغاصبين وكتبت بخط السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ورسالتي سيادته الى نجليه عدي وقصي صباح يوم تحرير الفاو ودعوته لهما للتواجد بين اخوانهم واعمامهم فرسان القوات المسلحة لينالا شرف المساهمة في هذه المعركة المقدسة .

■ كما ضم المعرض جناحا خاصا بالصور الفوتوغرافية ضم اكثر من (٢٠٠) صورة التقطها مصورو وكالة الانباء العراقية للعمليات العسكرية التي نفذتها قواتنا المسلحة البطلة اثناء زحفها المقدس لتحرير ارض الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم اضافة الى صور اخرى عكست زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين للسعودية عقب النصر المؤزر الذي من الله به على العراق لتحرير الفاو البطلة لاداء مناسك العمرة والتوجه بالشكر لله على نعمائه .

■ وضم جناح وكالة الانباء العراقية ايضا (١٥٠) وثيقة وشهادة وتصريحا ادلت به شخصيات سياسية وثقافية وفكرية وفنية واجتماعية عربية واجنبية تحدثوا خلالها عن معاني تحرير الفاو من الاحتلال الايراني واثر ذلك على المنطقة ودوره في تعزيز النصر المؤزر والنهائي على العدو .

■ واحتوى المعرض على اجنحة لدوائر الاعلام الخارجي والمامون للترجمة والنشر والثقافة الكردية والصحف والمجلات المحلية ضمت نماذج من المقالات والتحقيقات الصحفية والصور التي نشر فيها هذه المؤسسات من الداخل والخارج والتي تحدثت عن معركة رمضان مبارك العظيمة ودور الانتصار العراقي الساحق في انهاء الاحتلال الايراني وتحقيق النصر والسلام بعد اجبار حكام ايران على الرضوخ لارادة الحق .

■ واحتوى جناح دائرة الفنون على (٣٠) ملصقا سياسيا جسد ملحمة تحرير الفاو وطرد الغزاة الطامعين من ارض العراق اضافة الى عينات من تراب الفاو واشجار الحناء التي اشتهرت الفاو بزراعتها .

وعرضت في المعرض وفي جناح خاص افلام وثائقية تحكي صورا من معركة تحرير الفاو والملاحم والبطولات التي سطرها رجال القوات المسلحة وزيارات السيد الرئيس القائد للقاطع الجنوبي وقيادة سيادته لجنده الميامين في هذه العمليات البطولية .

كما عرض اطفال العراق عددا من لوحاتهم ورسوماتهم التي تعبر عن فرحهم وفخرهم بتحرير ارض الفاو .

■ وستبث الاذاعة الداخلية للمعرض على مدى اسبوع تسجيلات صوتية لاحاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذه المناسبة وبيانات القيادة العامة للقوات المسلحة التي زفت بشرى النصر للشعب العراقي العظيم وللامة العربية المجيدة اضافة الى كلمات بحق الفاو قالتها شخصيات عربية ودولية .

وحضر افتتاح المعرض حشد كبير من الصحفيين والكتاب العرب والاجانب الذين اسهموا باقلامهم بالكتابة عن معركة تحرير الفاو من دنس المعتدين .

■ العراقيون بدأوا احتفالاتهم بذكرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ■

فعاليات فنية واناشيد وطنية حيت الملاحم البطولية لجند العراق الميامين

بدا العراقيون امس احتفالاتهم بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

ويأتي الاحتفال بهذه المناسبة الخالدة في ظل النصر والسلام الذي حققه العراقيون بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

■ ونظم الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق حفلا فنيا للمناسبة وقدمت خلال الحفل الذي حضره الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي لحزب البعث العربي الاشتراكي فعاليات فنية واغاني واناشيد وطنية حيت الملاحم البطولية التي سجلها العراقيون في معركة قادسية صدام المجيدة وفي مقدمتها ملحمة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

■ والقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة اكد فيها ان ملحمة تحرير الفاو التي تحقق فيها اكبر واعظم نصر على العدو الايراني الصهيوني وكانت تعبيرا عن ايمان الشعب بقدرة وعزيمة قائده البطل صدام حسين وبسالة جنده الاشاوس .

والقى عدد من رجال الدين والطوائف المسيحية في الاحتفال الذي حضره وكيل الوزارة كلمات عبرت عن المعاني التاريخية العميقة التي تحملها هذه الذكرى .

■ واقامت وزارة التربية احتفالا بالمناسبة القى خلاله السيد عبدالقادر عز الدين وزير التربية كلمة اشاد فيها ببطولات جيش العراق العظيم وما حققه من انتصارات في معركة قادسية صدام المجيدة تلك المعارك التي خطط لكل مفرداتها واشرف عليها .

وتخلل الاحتفال فعاليات تغنت بحب القائد المنصور صدام حسين وبطولات جنده الميامين .

■ واحتفلت وزارة العدل امس بهذه المناسبة والقى السيد اكرم عبدالقادر علي وزير العدل كلمة قال فيها ان معركة تحرير الفاو استحقت وبجدارة ان نذكرها ونخلدها وان نجعل ذكراها عيدا نحتفل به كل سنة .

وتخلل الاحتفال الذي حضره رئيس محكمة التمييز قصائد شعرية وفعاليات فنية مجدت تضحيات العراقيين في معركة قادسية صدام المجيدة .

■ ونظمت وزارة التجارة احتفالا للمناسبة القى خلاله السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة كلمة اشاد فيها ببطولات فرسان القادسية الثانية .

وقال ان تحرير هذه المدينة البطلة سيبقى في ذاكرة التاريخ رمزا شامخا يذكره العرب والعراقيون .

والقيت في الاحتفال قصائد شعرية تغنت بحب السيد الرئيس القائد صدام حسين وبطولات جيش العراق وتضحيات شعبه الابي .

■ واقامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية امس حفلا للمناسبة القى خلاله السيد اوميد مدحت مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية كلمة حيا فيها الذكرى الاولى لملحمة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي تعد اول نصر عربي في التاريخ الحديث جسد قدرة الامة العربية على مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة تقدمها .

وتخلل الحفل فعاليات فنية واناشيد وطنية تغنت بالنصر العظيم الذي حققه العراقيون بتحريرهم الفاو العزيزة والذي كان فاتحة النصر النهائي على المعتدين .

■ ونظم الاتحاد العام لنساء العراق احتفالا للمناسبة والقي خلال الحفل النداء الموجه من الاتحاد الى العراقيات الماجدات والذي اشاد ببطولات جند العراق الميامين في تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

ووزعت الرفيقة منال يونس عبدالرزاق رئيسة الاتحاد خلال الاحتفال الهدايا التقديرية على عوائل الشهداء .

وتخلل الحفل فعاليات فنية واناشيد وطنية تغنت بحب السيد الرئيس القائد صدام حسين وبطولات جنده الميامين .

■ واحتفلت امانة بغداد للمناسبة .. والقى السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد كلمة في الاحتفال اشار فيها الى الدور القيادي الفذ للسيد الرئيس القائد صدام حسين في تحرير ارض العراق من دنس الطامعين وتحقيق النصر المبين .

والقيت في الحفل كلمات وقصائد حيت البطولات العظيمة

■ ونظمت وزارة الحكم المحلي احتفالا بالمناسبة القى خلاله وكيل الوزارة كلمة اشار فيها الى ان عملية تحرير الفاو جسدت حكمة وعبقرية السيد الرئيس القائد صدام حسين وبسالة جنده الميامين وقدرتهم في دحر المعتدين .

وتضمن الاحتفال فعاليات فنية وقصائد شعرية مجدت هذه الملحمة الخالدة .

نصر الفاو .. مهرجان شعري كبير

مجد الشعراء العراقيون والعرب ملاحم ابناء العراق الميامين وانتصاراتهم الكبيرة التي سطروها في تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وحيوا في مهرجانهم الشعري الكبير الذي حضره السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام السيد الرئيس القائد صدام حسين صانع النصر والسلام الذي خطط وقاد هذه الملحمة الفريدة في سفر القادسية الثانية المجيد .. والتي كانت بداية لنصر العراق الكبير في رد الهجمة الشريرة وشارك الجمهور الكبير الذي حضر المهرجان حماس الشعراء في قصائدهم التي مجدوا فيها النصر العظيم الذي تحقق بقيادة السيد الرئيس صدام حسين في الدفاع عن البوابة الشرقية للامة العربية .

وتناوب الشعراء عبدالرزاق عبدالواحد ونعمان الكنعاني واديب ناصر وخليل الخوري وساجدة الموسوي ومحمد حسين آل ياسين وعلي الياسري ومحفوظ داود سليمان وعلي جعفر العلاق ومحمد الشهامي ورعد بندر وهاني ابراهيم عاشور وعبدالودود القيسي وعبدالامير معلة في القاء قصائدهم لتمجيد النصر المبين في تحرير مدينة الفاو .

وحضر المهرجان السيد وكيل وزارة الثقافة والاعلام وجمهور غفير من الشعراء والادباء والنقاد والصحفيين والمواطنين .

■ ممثلو الشعب يحتفلون بـالذكرى الاولى لتحرير الفاو ■

اقرار مقترح بتوجيه مذكرة الى برلمانات العالم حول التهديدات الصهيونية ضد العراق

■ مناقشة اعادة تسمية شوارع البصرة ■

كتب مجيد اللامي :

عقد المجلس الوطني الثالث صباح امس جلسة جديدة ضمن اعمال دورته الحالية برئاسة السيد غانم عزيز خدوري نائب رئيس المجلس استكمل فيها تشكيل عدد من لجان المجلس الدائمة والاحتفال بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ..

في البداية تحدث العضو خالد عبد الحليم مبديا بعض الملاحظات باعتباره عضوا في اللجنة التي شكلها المجلس لفرز اصوات المرشحين لعضوية لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب

وعقب السيد نائب رئيس المجلس راجيا من السادة الاعضاء ان يلاحظوا المؤشرات التي اوردها العضو .

وقال : ارجو ان تكون عفوية .. المطلوب تاشير ٥ اسماء في كل قائمة .. اما العضو عبد الوهاب الهيتي فقد قال : اوشكنا ان ننتهي من تشكيل اغلب اللجان .. لكن لدي ملاحظات اود ان اطرحها و هي في اعتقادي تساهم في تشكيل لجان متخصصة تنسجم مع واجبات المجلس المهمة والتي حددها السيد رئيس المجلس في كلمة افتتاح الدورة .. ملاحظاتي فيما يخص الترشيح لعضوية اللجان والنتائج التي تحققت يعوزها بعض الشيء من التوضيح لكي تكون هذه اللجان متخصصة .

واضاف : هناك كثير من الاخوة الاعضاء يجهلون واجبات اللجان .. فيجب ان يتم توضيح واجبات ومهمات هذه اللجان قبل الانتخاب وما هو واجب عضو المجلس وان تشكيل وفود المجلس الى الخارج يجب ان لاينحصر باعضاء لجنة العلاقات العربية والدولية بل من سائر اعضاء اللجان الاخرى حتى ياتي تشكيل الوفد ممثلا لكل نشاط المجلس كذلك يجب ان يكون لكل اللجان وفي بداية عملها برنامج عمل واضح تكون عرضة للمحاسبة امام المجلس وممثلي الشعب وان تكون تادية المهمات المناطة بها والمهمات الموكلة للمجلس وعقب السيد نائب رئيس المجلس بقوله : ارجو ان تقدم هذه المقترحات مكتوبة .

وتحدث السيد عبد القادر الجنابي امين سر المجلس .. فقال الذي تفضل به العضو عبدالوهاب الهيتي منصوص عليه في النظام الداخلي للمجلس فهو قد بين واجبات وحقوق عضو المجلس وتشكيل لجان المجلس .. وان قراءة مواد النظام تغنيه عن ذلك .

اما العضو عادل عبدالله فقد اشار الى ان هناك اسماء وردت في قوائم المرشحين وهي فائزة في لجان اخرى .

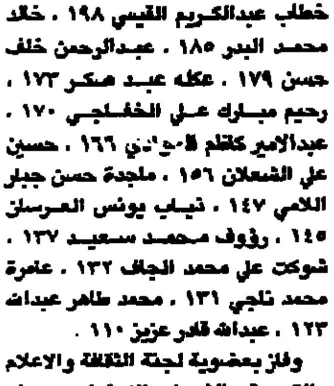
فعقب نائب رئيس المجلس بقوله : تشطب هذه الاسماء واقترح العضو عبدالواحد خضير بان يبادر مرشحو لجنة الخدمات وشؤون المواطنين للتعريف بانفسهم امام السادة الاعضاء .

فلم يحظ هذا المقترح بالموافقة .. وطرح العضو غازي عبدالمجيد ملاحظة تتعلق بقيام هيئة الرئاسة باضافة اسماء الى قوائم المرشحين .

فرد عليه السيد امين سر المجلس : ان النظام الداخلي خول رئيس المجلس اضافة بعض الاعضاء الى قوائم الترشيح على ان يكون عدد المرشحين لعضوية كل لجنة اكثر من العدد المقرر لها .

وانصبت ملاحظات العضو حسين محمد سليمان على مسالة الترشيح لعضوية لجنة العلاقات العربية والدولية فيما ذكر العضو حسيب عارف نايف قائلا : لدي توضيح في مسالة اساسية طرحت اكثر من مرة .. للمجلس الوطني اعطى الحق لكل عضو ان يرشح نفسه لاية لجنة ليس هناك قيد على حرية عضو المجلس في الترشيح باستثناء اللجنة القانونية ..

وعقب السيد نائب الرئيس : ان هيئة الرئاسة في البداية كان هدفها من طرح اسماء معينة من السادة الاعضاء هو لدفعهم من اجل المساهمة في عضوية بعض اللجان .. حيث كان هناك احجام عن المشاركة في بعض اللجان ..



اما العضو طلال عاشور كنعان فقد تلا نصوصا من النظام الداخلي للمجلس وهي : سيتم تشكيل اللجان الدائمة في اول دورة انعقاد بعد انتخاب المجلس ويراعى في تشكيلها رغبة العضو واختصاصه وتكون مدة العضوية في اللجنة سنتين قابلتين للتجديد .

وقال : كلما كان العضو راغبا ومتخصصا كانت اللجنة موفقة في عملها ..

وايد العضو عجيل جلال ماورد على لسان زميله العضو طلال واشار العضو احمد الدوري الى بعض الامور الخاصة بلجنة العلاقات العربية والدولية وهل هي متخصصة ام لا ؟

وقال : ان هذه اللجنة متخصصة .. وان المجلس قد ركز على الاختصاص وكذلك على الامتهان او الحرفة كما شارك في النقاش الاعضاء رحيم هادي الشمخي وبلقيس نعمة وعبدالكريم جهاد وعلي تركي ..

وتقدمت العضوة بلقيس نعمة بمقترح يتضمن توجيه مذكرة الى برلمانات العالم يشرح فيها المجلس الابعاد الخطيرة لتهديدات حكام تل ابيب المناهضة للعراق وللسلام والامن في المنطقة وضد شعب العراق المقتدر المحب للسلام وان مسلك الكيان الصهيوني يشكل حالة شاذة وسابقة خطيرة في الاستهتار بالمواثيق والقواعد والعلاقات الدولية وقد صوت المجلس بالاجماع على هذا المقترح .

وعقب السيد نائب رئيس المجلس قائلا : نرجو تقديم المقترحات مكتوبة لتتم إحالتها الى لجنة العلاقات العربية والدولية لدراستها واغنائها بالملاحظات

وتحدث العضو محمد عيلان قائلا : نحن في بداية الجلسة اتفقنا على برنامج عمل محدد .. فالجلسة لها جدول اعمال ثابت . واطلب من الزملاء الاعضاء الالتزام بذلك ولانخرج عليه .

شارك في النقاش ايضا الاعضاء عبدالامير العوادي ومحمود جاسم المشهداني ولاي سلطان واقترح العضو احمد ملا كريم ان تشطب عبارة التلاعب في الالفاظ التي وردت في تعليق احد الاعضاء .. فوافقت هيئة الرئاسة على ذلك ..

الفائزون بعضوية لجان التربية والزراعة والخدمات العامة

هذا وتلت هيئة الرئاسة اسماء السادة الاعضاء الذين فازوا بعضوية لجنة الشؤون الزراعية والتجارية وهم : احمد ضرار اسماعيل ٢١٥ ، خطاب عبدالكريم القيسي ١٩٨ ، خالد محمد البدر ١٨٥ ، عبدالرحمن خلف حسن ١٧٩ ، عكله عبد صكر ١٧٣ ، رحيم مبارك علي الخفاجي ١٧٠ ، عبدالامير كاظم الاحمداني ١٦٦ ، حسين علي الشعلان ١٥٦ ، ماجدة حسن جبار اللامي ١٤٧ ، نيان يونس العرسان ١٤٥ ، رؤوف محمد سعيد ١٣٧ ، شوكت علي محمد الجاف ١٣٢ ، عامرة محمد ناجي ١٣١ ، محمد طاهر عبدالله ١٢٣ ، عبدالله قادر عزيز ١١٠ .

وفاز بعضوية لجنة الثقافة والاعلام والتربية والشباب الاعضاء : سيف الدين محمود ١٣٤ صوتا ، سوسن شاكر محمود ١٢٩ حسن عبدالكريم الشرع ١٢٩ ، علي تركي مصلح الخفاجي ١٢٠ ، بشير حمود كاظم ١١٨ ، عبدالكريم جهاد عباس العزاوي ١١٨ ، منذر عبدالكريم عيسى ١١٦ ، ياسر حسن سلطان ١٠٧ ، سهام عبدالغفور النعيمي ١٠٢ ، رشيد عبدالرحمن العبيدي ٩٩ ، جاسم عباس محمود تاج الدين ٩٧ ، عماد عبدالسلام رؤوف ٩٧ ، نورية عبدالرحيم ابراهيم ٩٣ ، علي نافع شكوري ٨٥ ، الهام حسين يوسف ٨٤ .

اما الفائزون بعضوية لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين .. فهم : يونس هادي نياب الشمري ١٢٠ ، علي عكبلية حويش ١١٦ ، عبدالمحسن احمد العليمي ١٠٨ ، حسين محمد سليمان الجبوري ١٠٧ ، مجبل علي حسين ١٠١ ، خالدة برهان عبدالقادر ١٠٠ ، عبدالوهاب عبدالله الهيتي ٩٨ ، عبدالباقي عبدالكريم السعدون ٩٦ ، نافدة ادريس اسماعيل ٩٢ ، احمد ملا كريم ٨٢ ، امينة عبدالله محمد ٨٢ ، سالم محمود الحاج علي ٨١ ، صادق جعفر عوده ٧٩ ، جلال سلطان كزار ٧٩ ، عبدالواحد خضير الجنابي ٧٩ .

وبذلك يكون المجلس الوطني قد انجز تشكيل ست لجان من لجانه الدائمة الثماني وهي لجان الشؤون القانونية والادارية والعلاقات العربية والدولية والمالية والتخطيط والشؤون الزراعية والتجارية والتربية والثقافة والاعلام والشباب ، والخدمات العامة وشؤون المواطنين ..

اما لجنتا الاوقاف والشؤون الدينية والاجتماعية والصحية وشؤون النفط والطاقة والصناعة والمعادن .. فقد رشح لاشغال عضويتها عدد كبير من السادة الاعضاء ..

فقد رشح لعضوية لجنة الاوقاف الاعضاء : ابراهيم عباس الفلاحي ، احمد حميد محمد الميالي ، امامة فاضل عبداللطيف ، برهان محمد رشيد امين ، حسن علوان السلطاني ، خالد محمد صكر مكاصيص ، رائد هاشم الدبوني ، راغب حمود سلوم ، رفعه ابراهيم عبدالباقي ، سالم اسماعيل الحسيني ، سعدون خليفة ، سعيد حسين الهاشمي ، عبدالجبار حسن العبيدي ، عبدالحميد عزيز الصائغ ، عبدالخالق مرهون عبدالحسين ، عبدالوهاب عزيز الشماع ، عبيد دخيل الطائي ، عثمان احمد رشيد ، عوني حاجي قادر ، عمر كوخان رحمه ، عارف محمد فهد السعدون ، عدنان عبدالحسين البراجي ، علي حسين عكله الجبوري ، عقيل جبر ابو رغيف ، غانم داود سلمان ، فائزة محمد احمد ، محمد باقر حسين علوان المحياوي ، محمد حاجم ثامر الحسيناوي ، محمد عبد خلف السامرائي ، محمد كاظم البكاء ، منصور شيخ كاكه شيخ عبدالكريم ، لاي سلطان البوراني ، هاشم محسن اسماعيل الساعدي ، هاشم محمد الياسري ، ناجي نياب الشيخ زوين ، وليد غانم الطويل .

كما رشح لعضوية لجنة شؤون النفط والطاقة والصناعة والمعادن عدد من السادة الاعضاء ممن لديهم الرغبة والاختصاص .

وشكل المجلس لجنتين من بين اعضائه تتوليان مهمة فرز الاصوات وتحديد اسماء الفائزين بعضوية لجنتي الاوقاف والنفط ممن يحصلون على اكثر الاصوات عددا حيث سيتم الاعلان عنها في جلسة المجلس الوطني التي سيعقدها يوم السبت المقبل .

إنتخاب رؤساء ومقررين لبعض اللجان

هذا وانتخبت بعض اللجان من بين اعضائها في اول اجتماع لها رؤساء ونوابا ومقررين لها فقد انتخبت لجنة الشؤون القانونية والادارية العضو سلطان الشاوي رئيسا وخالد عبدالحليم نائبا وغسق الفضلي ..

ولجنة العلاقات العربية والدولية براسها عادل عبدالكريم رئيسا وصفاء العمر نائبا للرئيس وانور القصيرة مقررا ..

اما لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب فيراسها عبدالكريم جهاد وسيف الدين محمود نائبا وعلي تركي مقررا



الاحتفال بذكرى تحرير الفاو

هذا وكرس المجلس الوطني جزءا من جلسته ليوم امس للاحتفال بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ..

وقد استهل المجلس احتفاله بقراءة سورة الفاتحة والوقوف حدادا على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة ..

ثم القى السيد غانم عزيز خدوري نائب رئيس المجلس الوطني كلمة بالمناسبة قال فيها : انها مناسبة مفعمة بالسعادة في رمضان المبارك يتزامن انعقاد مجلسنا في دورته الجديدة وفي جلسته الاولى مع ذكرى الايام الحافلة بالشجاعة والبطولة .. ايام تحرير الفاو (مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم) ..

ثم القى العضو الشاعر كامل النعيمي قصيدة بالمناسبة بعنوان « القسم » .. وتحدث العضو خميس عبدالله الجميلي باعتباره والد احد شهداء الفاو العزيزة الذين رفعوا سارية علم العراق عاليا وقصموا ظهر المعتدين وانزلوا الموت الزؤام بقلوبهم المذعورة .. وبقيت قادسية صدام سفرا خالدا في التاريخ العربي ..

بعدها اعلن السيد نائب رئيس المجلس الوطني عن رفع الجلسة حتى يوم السبت المقبل للنظر في المواضيع المحالة على المجلس وابرزها اعادة النظر في تسمية شوارع محافظة البصرة ..

تصوير : رحيم حسن

في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■

في خدمتك

في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■

■ امساكية رمضان ■

سيكون الافطار هذا اليوم في الساعة ٧ر٣٧ اما موعد الامساك ليوم غد فسيكون في الساعة ٤ر٤٨ .

■ مواقيت الصلاة ■

الفجر : ٤ر٥٩	المغرب : ٧ر٣٧
الظهر : ١ر٠٩	العشاء : ٨ر٥٨
العصر : ٥ر٠٧	فجر الثلاثاء : ٤ر٥٨

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدا خفاراتها من الساعة ٧ مساء وحتى الساعة ١٢ من منتصف الليل التالي هي :

الزيزفون ـ باب المعظم ـ مدخل شارع الجمهورية

عليا ـ الكرادة الشرقية ـ الزوية

الكاظمية ـ الكاظمية ـ شارع المرتضى

المشوار ـ شارع الربيع ـ قرب جسر حي العامل

الموصل ـ بغداد الجديدة

عدنان احمد ـ مدينة الشعب /مجاور مجلس الشعب

ايمان الصندوق ـ الباب الشرقي ـ اورفه ليه

■ المحافظات ■

بابل
صيدلية صباح
■ التاميم ■
صيدلية الرؤيا
■ السليمانية ■
صيدلية نوزاد
■ البصرة ■
صيدلية حي الحسين
■ النجف ■
صيدلية سلوى

■ ارشادات ■

لاتفسد نزهتك ..!

عزيزي القارىء يحل علينا فصل الربيع ، واغلبنا مشغول بالاعداد والتهيئة لقضاء اوقات ممتعة بين احضان الطبيعة ، حيث الاعشاب الزاهية ، والاشجار الوارفة الخضرة .. وفي جو بهيج كهذا يحلو للبعض ان يعد طعامه ويتناوله في هذه الاماكن ، وسيكون استخدام الوقود (نفط ، خشب ، فحم ..) اكيدا لاعداد تلك الوجبات .. وفي هذا خطورة جسيمة قد تؤدي الى كارثة ـ لا سمح الله ـ اذا لم تتبع الاسس الصحيحة والمكان المناسب لاستخدام الوقود . وتامينا لسلامتك وسلامة الاخرين ، وللتمتع باوقات طيبة ونزهة سعيدة ، تقدم لك هذه الارشادات .. مع تمنياتنا للجميع بالسلامة الدائمة .

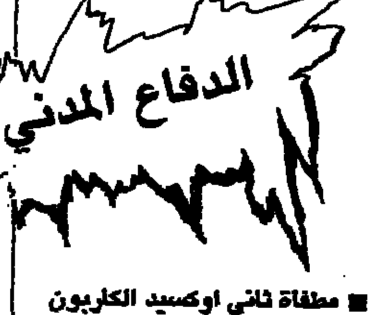
اختر مساحة من الارض صالحة لاشعال النار خالية من الاعشاب واغصان الاشجار وكل المواد القابلة للاشتعال . خوفا من امتداد النار لاماكن اخرى ، بفعل الهواء . اعمل على احاطة المصدر الناري المستخدم بسور مناسب ، ويفضل اضرام النار في حفرة بعمق قليل مع ملاحظة عدم وجود جذور اشجار فيها .

ـ اخمد النار بالماء وغطها بالتراب ثم رشها بالماء مرة ثانية بعد الانتهاء من استخدامها .

اذا كنت من المدخنين فتاكد من عدم رمي اعقاب السكائر بشكل عشوائي ، اذ اثبتت الاحصائيات ان (٧٠٪) من حرائق الغابات والاعشاب يتحمل مسؤوليتها المدخنون . لذا يجب الحذر والتاكد من اطفاء السكارة جيدا وفي مكان امين .

يفضل حمل مطفاة يدوية ضمن مستلزمات الرحلة .

وبعد هذا ؟ من الافضل لك ان تجلب طعامك جاهزا توخيا للسلامة وحفاظا على الطبيعة الجميلة .



■ مطفاة ثاني اوكسيد الكاربون وصيانتها ■

تتكون هذه المطفاة ومن تسميتها من غاز اوكسيد الكاربون المضغوط وتستخدم لمكافحة حرائق المواد والاجهزة الدقيقة والثمينة ، كالاجهزة الكهربائية والصكوك وغيرها ، كما تستخدم لمكافحة الحرائق التي تنشب في بدايتها ويتعذر على فرق الاطفاء مكافحتها بالمواد الاخرى تمتاز هذه المطافىء بانها غير موصلة للتيار الكهربائي حاوية على غاز خانق اثقل من الهواء يعمل على تبريد الاجسام المتعرضة لدرجات الحرارة العالية .

■ صيانتها :ـ

من الضروري فحص مطفاة ثاني اوكسيد الكاربون وصيانتها مرة كل ستة اشهر للتاكد من سلامتها وكفاءتها في اطفاء الحريق اذا ماتشب ويجب ان يتم هذا الفحص حتى وان لم تكن المطفاة قد استعملت طوال الستة اشهر وتتبع الخطوات التالية لفحصها :ـ

توزن المطفاة . فاذا وجد وزنها يقل على الوزن المقرر بمقدار (١٠٪) او اكثر من وزنها الاصلي المثبت على جسمها تعاد تعبئتها من جديد .

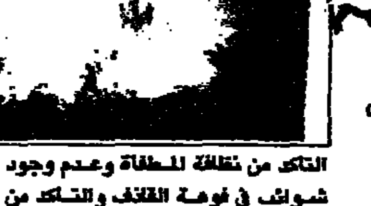
التاكد من ان القاذف والخرطوم ومرابطهما مثبتة جيدا وفي الوضع الصحيح .

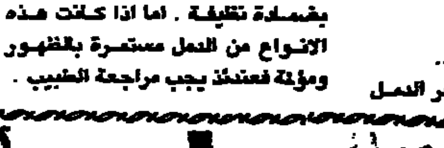
فحص جسم المطفاة والتاكد من انها خالية من الصدا او العطب .

اما الصيانة اليومية وتكون عبر التاكد من نظافة المطفاة وعدم وجود شوائب في فوهة القاذف والتاكد من وجود مسمار الامان في المكان المخصص له .

■ اسعافات اولية ■

الدمل والخراج في جفن العين .. لاتعصر ولاتحاول ان تفجر الدمل التي تظهر على الجفن . ان هذا العمل يزيد الالتهاب والتلوث في الجسم . بل ضع عليها كمادات طبية دافئة عدة مرات باليوم فاذا انفجرت الدمل امسح القيح الخارج منها بضمادة معقمة مرطبة بمحلول ملحي معقم ، ثم غطها بضمادة نظيفة . اما اذا كانت هذه الانواع من الدمل مستمرة بالظهور ومؤلمة فعندئذ يجب مراجعة الطبيب .





■ العلماء يقولون بـانهم يشاهدون الان بداية ولادة الكون . كيف ؟ .

■ ١٦ مليون خلية لولادة طفل .

■ بغداد تستضيف المؤتمر العلمي العربي الخامس لعلوم الحياة .

■ ماذا تعرف عن النوبات القلبية .

■ وسائل تجفيف المنتجات الزراعية بالطاقة الشمسية .

■ ندوة عن دور البصرة في التراث العلمي العربي .

■ الكومبيوتر طبيبك الشخصي .

هذه بعض فقرات العدد الجديد من جريدة (طب وعلوم) الإسبوعية والذي يصدر غدا الثلاثاء . الى جانب مواد علمية وطبية وتكنولوجية اخرى عديدة . بالاضافة الى الابواب والزوايا الثابتة التي تتناول التسلية العلمية ورسائل القراء والكومبيوتر والطرفة العلمية والكاريكاتير وغيرها الكثير ..

طب وعلوم تصدر كل يوم ثلاثاء

٨ صفحات ١٠٠ فلس

انشودة ليوم التحرير

مجاميع المطربين ستنشد لنا من خلال شاشة التلفزيون اربع اناشيد احتفاء بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

النشيد الاول من شعر عبدالرزاق عبدالواحد والحان خليل ابراهيم والثاني كلمات عبدالرحمن الدوري والحان فاروق هلال والثالث من الحان محسن فرحان وكلمات علي الياسري والرابع من الحان علي عبدالحميد وكلمات علي الحلي .

ونهدي كلمات النشيد الاول لقراء الزاوية :

■ ياعراقيون انه العراق
فاجمعوا السرايا واتبعوا العراق
احملوا بدجلة واسرجوا الفرات
انه ينادي اولاده الاباة

ياعراق النور ياايها المنصور
يابانى الحضارة ياسيد العصور
من سومر ونينوى لبابل واور
ياخالد النهرين يامرقد الحسين
ارواحنا جميعها لارضك نذور

■ ■ ■

لبيك للعرب يامعقل العرب
يامائل التحدي يامائل الغضب
يامن نجيء نصره في الفاو ما نضب
قاتلت جيش الهم بالصبر قبل الدم
بكل جذع نخلة وبالسعف والكرب .



شكاوى وزارة الصحة

اذا كانت لديك اية شكوى في اطار عمل وزارة الصحة فيمكنك الاتصال برقمي الهاتفين التاليين اللذين وضعتهما وزارة الصحة لتلقي شكاوى المواطنين والعمل على حلها :

٤١٦٦٥١٢ (اثناء الدوام الرسمي)
٤١٦٩٩١٩ (بعد الدوام الرسمي)

اليوم

تفتح جزيرة بغداد السياحية ابوابها للمواطنين مجانا لمناسبة يوم تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم علما ان الجزيرة يفتح ابوابها من الساعة ٩,٠٠ صباحا وحتى ساعة متاخرة من الليل .

من اصدقاء التعارف

■ الإسم : محمد حسين علوان
الهواية : المراسلة
العنوان . محافظة النجف ـ حي صدام ـ رقم الدار (١٣٥٢١/٣) .



عشاق اللحن الجميل ومنوعات الموسيقى على موعد هذا المساء في فندق بابل حيث تبدا في تمام الساعة التاسعة مساء فعاليات فريق روزاموند الفرنسي ويضم العازفين باتريس بريان وجاك كودر والمغني جيرار زوكينو . وتتضمن اغاني من عصر الفرسان التروبادور لفترة ثلثمائة عام بين القرن الثاني عشر والخامس عشر ويقدم العازفون باقة من موسيقى تقليدية على عشر من انواع الالات الموسيقية .

أسعار الفواكه والخضر لهذا الاسبوع

حددت اللجنة المركزية لتسعير الفواكه والخضر اسعارها الجديدة واعتبارا من اليوم الاثنين المصادف ١٧/٤/١٩٨٩ ولمدة اسبوع واحد وكما ياتي .

اسم المحصول	سعر الجملة بالكيلو غرام	سعر المفرد بالكيلو غرام
١ ـ البطاطا	٧٠٠ فلس	٨٥٠ فلسا
٢ ـ ثوم اخضر	٥٠٠ فلس	٦٥٠ فلسا
٣ ـ بصل اخضر	٢٠٠ فلس	٣٠٠ فلس
٤ ـ بصل اخضر بدون اوراق	٤٥٠ فلسا	٦٠٠ فلس
٥ ـ شجر	٢٥٠ فلسا	٣٥٠ فلسا
٦ ـ باذنجان	١ر٢٥٠ فلس	١ر٥٠٠ فلس
٧ ـ باقلاء خضراء	١٧٠ فلسا	٢٥٠ فلسا
٨ ـ فلفل اخضر	١ر٠٥٠ فلسا	١ر٢٥٠ فلسا
٩ ـ خيار ماء	٧٠٠ فلس	٨٥٠ فلسا
١٠ ـ خس	١٧٠ فلسا	٢٥٠ فلسا
١١ ـ برتقال	١ر٥٠٠ فلس	١ر٧٥٠ فلسا

■ هواتف تهمك

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	٤٤٤٤٠٣٠
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١

مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٢٦
مدينة الطب	٤١٥٨٢٠١
مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١
شكاوي المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
شكاوي امانة بغداد	٥٣٧٧٧٧٣
مديرية المرور العامة	٧٧٤٢٨١١
مديرية الجنسية والاحوال المدنية	٧٧٦٤٦١٨

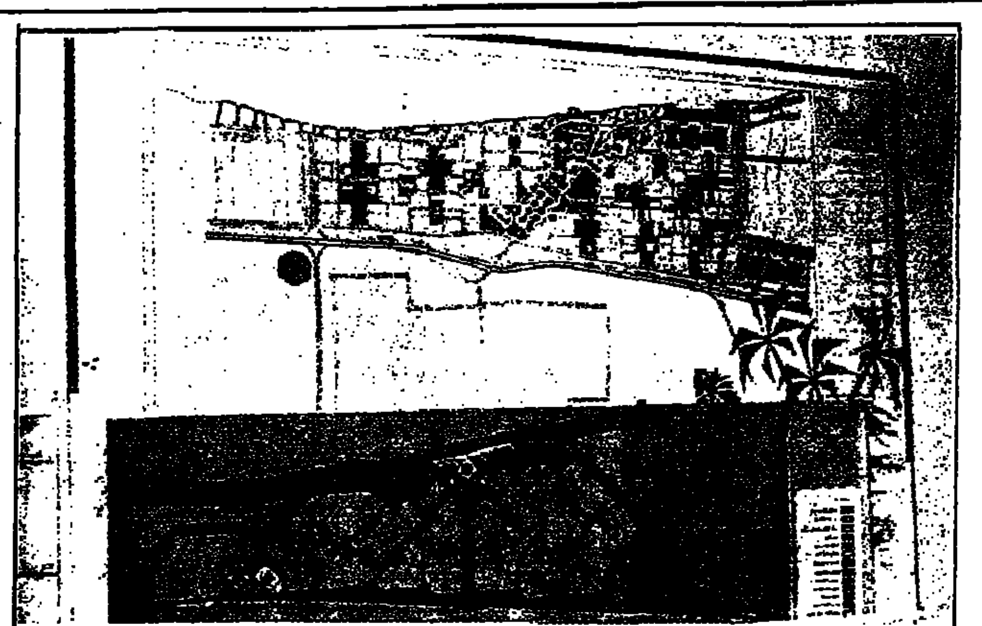
المسرح الوطني	٧١٩٢٣١٣
مسرح الرشيد	٥٣٧٦١٣٤
وزارة التجارة	٨٨٧٢٦٨٢
وزارة التربية	٨٨٦٠٠٠٠
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٨٨٦٧٠٠٠
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٤٢٥٣٠٦١
وزارة الثقافة والاعلام	٥٣٨٣١٧١

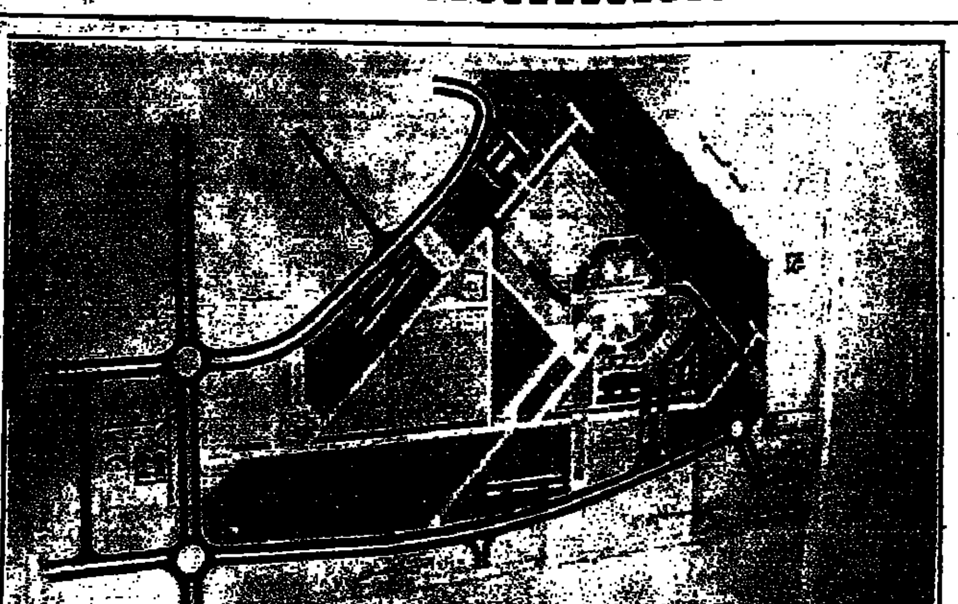
هواتف المحافظات ■

بغداد	٠١	ديالى	٠٢٥
البصرة	٠٤٠	دهوك	٠٦٢
نينوى	٠٦٠	صلاح الدين	٠٢١٨
بابل	٠٣٠	واسط	٠٢٣
كربلاء	٠٣٢	القادسية	٠٣٦
النجف	٠٣٣	المثنى	٠٣٧
ذي قار	٠٤٢	السليمانية	٠٥٣
ميسان	٠٤٣	التاميم	٠٥٠
الانبار	٠٢٤	اربيل	٠٦٦٥

مكتب شكاوي المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٢٠ مباشر
٨٨٦٩٩٢٤
٧٧٤٩٧٤٤
٨٨٧٣٤٠١ سيطرة
٥٤٢٣٣٦٣ ـ للمخالفات الاقتصادية
الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٩٢٣) (٨٨٧٦٧٧٢)





لانها الاغلى والاولى في التحرير العربي لما هو محتل ..

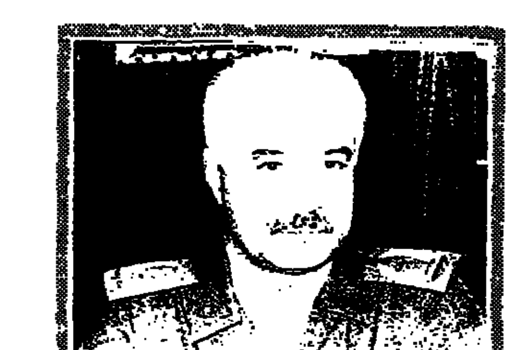
مدينة الفاو تنهض بتصميم جديد يؤكد الدلالات ويلبي المتطلبات

■ ساحة للاحتفالات واقواس للنصر وبوابات وصروح ■

■ ثلاثة الاف وخمسمائة وحدة سكنية لعشرين الف مواطن ■

■ جهد مبدع في التصميم والتنفيذ يجسد براعة المهندس العراقي ■

■ خدمات متكاملة في كل المجالات تليق بالفاو الجديدة ■



■ لقاء : قسم التحقيقات ■ تصوير : جاسم العزاوي

مثلما شهدت الفاو معارك التحرير والنصر وانزال الهزيمة بالغزاة . ستشهد معركة اخرى ومن نوع اخر ، معركة للبناء ، واعادة التعمير . فلقد قال القائد ان الفاو غالية عند كل عراقي ، وان اعمارها مهمة كل عراقي ، وهو شرف مضاف لنا جميعا .

ولان الغزاة نثروا على وجه الفاو الجميل سموم حقدهم ، وازالوا العديد من معالمها ، مثلما شوهوا بقية المعالم ، ولان الفاو هي المدينة العربية الاولى التي تحرر من مغتصبيها بالقوة في العصر الحديث ، فان الدلالة في البناء ستكون اعظم . والمهمة اكبر ، والمطلوب انجازه يفتح افاقا رحبة للابداع العراقي في التصميم والانشاء .

وبهذا وجه القائد ، وكان العراقيون - كعهدهم - عند حسن ظن القائد والامة بهم ، وما سيتم تنفيذه على ارض الفاو ، سيرسم البسمة على كل الوجوه ، ويزرع الفرح في كل النفوس .

فكيف ستكون مدينة الفاو الجديدة ، ما الجديد في بنائها ؟ وما الذي اضيف الى قديمها ، وكيف سيتم التعبير عن معنى ودلالات الصمود والتحرير ؟

واسئلة عديدة اخرى حملناها معنا الى السيد عدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي ليتفضل بالاجابة عليها ، عبر لقائنا هذا به .

■ افكار سياسية ■

■ قلنا للسيد الوزير : نالت وزارتكم شرف تكليف القائد في اعداد التخطيطات الجديدة لمدينة الفاو ، فما الذي روعي في هذه التصاميم وكيف تم اعدادها ؟

- اكدت جميع التصاميم التي اعدت على فكرة اساسية هي عكس صمود الشعب العراقي في الحرب العدوانية المفروضة عليه ، وعظم التضحيات التي قدمت من اجل تحرير المدينة . وقد تم تجسيد ما تقدم من خلال اعتماد الرمز والهياكل الصرحية للابنية ، لابراز حقيقة ان تحرير الفاو قد تم كانجاز عراقي وعربي لاول مرة في العصر الحديث . كما عمل المصممون على ايجاد صفة تخطيطية ومعمارية تبرز رموز الاحتلال من خلال الشواهد الباقية للابنية في المدينة ، وابراز فعل التحرير والانتصار من خلال الشواهد المعمارية الحديثة كالنصب والبوابات والاقواس .

■ وكيف تمت عملية التصميم ومن قام بها ؟

- اعدت المديرية العامة للتخطيط العمراني في وزارتنا سبعة بدائل مقترحة للتصميم الاساسي لمدينة الفاو ، وقد وقع الاختيار على احد هذه البدائل من قبل اللجنة التنفيذية العليا لاعادة اعمار مدينة الفاو ، والتصميم الذي تم اقراره يستوعب (٢٠) الف نسمة اضافة الى المخططات الخاصة بالمجمعات السكنية وهي : مجمع البحار بحجم الف وحدة سكنية ، مجمع الخليج وهو ايضا بحجم الف وحدة سكنية ، اضافة الى مجمعي المعامر والدويب وكلاهما بحجم (٥٠٠) وحدة .

وقد اسهمت مجموعة من المكاتب الهندسية الوطنية ، من القطاع الخاص بانجاز التصاميم التفصيلية الحضرية والمعمارية للمدينة اسهاما منها في حملة اعادة اعمار وبناء الفاو . وقد قامت المكاتب الهندسية المذكورة باعداد التصاميم الخاصة بمفردات الابنية في المدينة اضافة الى قيام دوائر الخدمات . الماء والمجاري والبلديات والكهرباء والمواصلات . باعداد التصاميم الخاصة بها . وقد تم التنسيق بين وزارة الحكم المحلي والجهات المعنية كوزارة النفط والنقل والمواصلات قبل اعداد التصميم الاساسي وبشكله النهائي .

■ تصميم متكامل ■

■ قلنا للسيد وزير الحكم المحلي : وما الذي يضمه هذا التصميم ؟

- قام التصميم لتحقيق عدة تصورات وافكار ، وهكذا فالطريق البري الذي يدخل المدينة يقع في منتصف التصميم الاساسي وبمستويات متدرجة بحيث تكون اعلى نقطة في هذا الطريق مطلة على عموم التصميم الاساسي للمدينة وخصوصا النصب والشواخص . وجرى التاكيد على الانهار الفرعية ، الخورات ، كصفة مميزة للمنطقة . واستثمار الواجهة النهرية لشط العرب في خلق منطقة مفتوحة ، كورنيش ، ثم استثمار البساتين القائمة والمحافظة عليها .

ويقول السيد الوزير شارحا تفاصيل التصميم النهائي :

- ان مركز المدينة الرئيس اخذ شكل الهيكل العمراني لمدينة الفاو القديمة ، وسيشتمل هذا المركز على الدوائر والمباني العامة والحزبية والجماهيرية . وسيبنى ايضا جامع السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . كذلك يضم التصميم المركز الحضاري ، ساحة الاحتفالات ، المتحف ، النصب ، الشواهد . ثم منطقة المباني والخدمات التجارية ، والمجمع السياحي والترفيهي . والمستشفى الرئيس بسعة خمسين سريرا . وستكون هناك (٣٥٠٠) وحدة سكنية بمساحات تتراوح بين ٣٠٠ - ٤٠٠ متر مربع لكل منها . واحتوى التصميم كذلك على الابنية التعليمية التي تضم رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وراعى المصممون ضرورة وجود مجمع للصناعات المحلية الخفيفة ، وسيتميز مبنى القائممقامية بشكل معماري يعكس هيبة الدولة .

اما بقية الابنية . والحديث ما يزال للسيد الوزير فهي فرع لمصرف الرافدين . سوق مركزي . دار للقائممقام . دار للموظفين ساحة للاحتفالات نصب الفاو . متحف . دار العدالة . دائرة الدفاع المدني والاطفاء . ملعب رياضي كبير . دار الرعاية الاجتماعية .

■ خطة التنفيذ وتصوراتها ■

■ لاشك ان هذا التصميم قد راعى اعتبارات عديدة على جانب من الاهمية . فكيف سيكون التنفيذ ومن ينهض به ؟

- لقد قررت اللجنة التنفيذية العليا لاعادة اعمار مدينة الفاو ان تتم عملية اعادة البناء بمساهمة جماهيرية واسعة يشارك فيها كل العراقيين ، وان تتم عملية البناء خلال فترة قصيرة ، وبمستوى عال من النوعية وبناء على ذلك تقرر انشاء دائرة لمدير المشروع مقرها في مدينة الفاو ترتبط باللجنة التنفيذية . ويخول مدير المشروع الصلاحيات التي تمكنه من القيام بعمله على احسن وجه . والاسلوب المقترح للتنفيذ هو اسلوب التنفيذ المباشر .

ويتطرق السيد الوزير في اجابته الى : يمكن تصنيف الاعمال الخاصة باعادة اعمار المدينة الى مجموعتين . المجموعة الاولى تضم الاعمال التخصصية وتشمل اعمال الخدمات العامة كالكهرباء والاتصالات والماء والمجاري والتبليط ، وسيعهد بتنفيذها الى الدوائر المختصة مع مساهمة جماهيرية في تنفيذ اجزاء منها ، حسب طبيعة الحال . وستساهم في انجاز مشاريع اعادة اعمار المدينة وزارات الصناعة والتصنيع العسكري والنقل والمواصلات ، والاسكان والتعمير ، اضافة الى وزارة الحكم المحلي .

اما المجموعة الثانية ، فهي كما يقول السيد الوزير ، اعمال المباني وسيكون تنفيذ العمل فيها عن طريق المساهمة الجماهيرية والقطاع الاشتراكي وباسلوب التنفيذ المباشر ، حيث تقوم اللجنة التنفيذية بتهيئة كافة المستلزمات التي تتطلبها هذه الاعمال ، من مواد محلية ومستوردة ، وتتولى المنظمات الجماهيرية والدوائر الحكومية بتهيئة المستلزمات في هذا المجال وفق خطط منسقة ، وقد اقترح لغرض تقليل الجهد واختصار الزمن ان تقوم اللجنة التنفيذية بتوفير المعامل الانتاجية كمعامل الاسفلت ، والخباطة المركزية وكافة متطلباتها ، وعدد من الخباطات السيارة ومضخات الكونكريت ، ومعمل لصنع الابواب الخشبية ، واخر لصنع الشبابيك والمحجرات الحديدية ، وثالث للشتايكر وورشة لتصليح السيارات والاليات وسيارات حوضية لنقل الماء ، ومولدات كهربائية ، وسيارات النقل وتوزيع المواد الانشائية على مواقع العمل .

وعن الجانب التنفيذي ايضا يقول السيد وزير الحكم المحلي :

- وهناك مقترح اخر يهدف الى توزيع اعمال المباني على الجهات المنفذة (عمل فقط) ولهذا الاقتراح بديلان ، اولا ان يخصص لكل مكتب من مكاتب حزب البعث العربي الاشتراكي ، عدد من الاعمال ويتولى المكتب توزيعها على الجهات التنفيذية ضمن منطقة المكتب . او ان يتم ثانيا تحديد الجهات المنفذة للاعمال مركزيا كل حسب امكانياته التنفيذية . وقد اقترح ايضا بديلان لتنفيذ مشروع بناء دور الموظفين ان يقوم المواطنون في اولهما بانشاء هذه الدور بانفسهم ، وستسلم وفقا له قطع الاراضي السكنية لاصحابها مجانا وتسجل باسمائهم . ويتولى المواطن بناء داره وفق احد التصاميم النموذجية المعدة لهذا الغرض وتحت اشراف اللجنة الفنية ، ويقوم المصرف العقاري بتسليف المواطنين ، كما تقدم الدولة منحة لمالك الارض كتعويض مجز كما تساهم الدولة بتامين المواد الانشائية الاساسية في موقع مدينة الفاو وتباع للمواطنين بالسعر السائد وحسب حاجة البناء .

اما البديل الثاني ، كما يقول السيد الوزير ، فانه يسند مهمة بناء الدور الى الدولة بدلا من المواطن وتسلم الدار له بعد انجازها له ، وسيوفر هذا البديل بلا شك على المواطن الكثير من الجهود والوقت .

■ اسبقيات التنفيذ ■

■ ونعود لسؤال السيد وزير الحكم المحلي عن اولويات التنفيذ التي تم تحديدها ؟

- اعتمدت الخطوات العملية للتنفيذ مجموعة من الاسبقيات في مقدمتها :

تشكيل دائرة مدير المشروع ، تنظيف الموقع وتعديله وازالة الانقاض تسقيف التصميم الاساسي للمدينة واكمال الافرازات ، اجراء الفحوصات المختبرية لتحمل التربة ، توفير الماء والكهرباء نصب معامل الاسفلت ومستلزماتها ، تهيئة الفنيين والايدي العاملة .

■ مباني المدينة : الدلالات والاستخدام

قلنا للسيد الوزير : ذكرتم خلال حديثكم ، الابنية التي ستضمها مدينة الفاو ، هل يمكن التعرف على بعض تفاصيل هذه الابنية ؟

- لابد ان نشير بداية الى ان عددا من المكاتب الهندسية الاستشارية من القطاع الخاص ، قد قامت باعداد هذه التصاميم ومن هذه الابنية مشروع قائممقامية الفاو ، واعتمد فيه تصميم متميز وبحضور معماري خاص يعبر عن المكانة الرمزية لاهمية اعادة بناء مدينة الفاو واستخدمت فيه انماط معمارية مستقاة من روح التراث العربي والاسلامي ، وتبلغ المساحة الكلية للمبنى وفق التصميم (٤٥٠٠) متر مربع .

اما مبنى مقر شعبة الحزب ، فهو اول مبنى يمر به زائر المدينة عند وصوله اليها ، وقد تم تحديد متطلبات المبنى بعد دراسة الفعاليات التي تجري في المقرات الحزبية والاخذ بنظر الاعتبار اهمية المدينة ، وموقعها الجغرافي ودراسة حجمها السكاني حاضرا ومستقبلا وتقرر عند تصميم مشروع البوابة الرئيسية ان تشيد عند مدخل المدينة من جهة الطريق البري بينها وبين مدينة البصرة ، واعتمدت فكرة ان تكون البوابة من قوس النصر المتالف من تلاقي اذرع اربعة عملاقة تشبه السيوف وتمثل السلاح الذي اشهره العراقيون من اطراف القطر الاربعة شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا لتحقيق النصر ، وتتلاحم هذه السيوف في القمة التي ترتفع (١٢) مترا ويقول السيد وزير الحكم المحلي عن بقية الابنية شارحا :

- هناك ايضا بناية مقر اتحاد نساء العراق - فرع الفاو ، وهو يمتاز بكونه يقع في مركز المدينة ، وقرب الابنية الادارية وهو ما يجعله امتدادا للشريط الاداري ، كما انه قريب من الابنية الصحية لتامين التنسيق في توعية وتامين الثقافة الصحية للمراة والطفل . كما انه ينفتح على مناطق خضراء تؤمن امكنة مناسبة للتجمعات الجماهيرية النسوية الكبيرة .

وضم ايضا مسرحا وساحة للاحتفالات ومساحة مميزة لزراعة نبات الحناء الذي تشتهر به مدينة الفاو . وهناك نافورة ماء على شكل نجمة ثمانية تقع عند ساحة المدخل مقابل المدخل الرئيسي للمشروع .

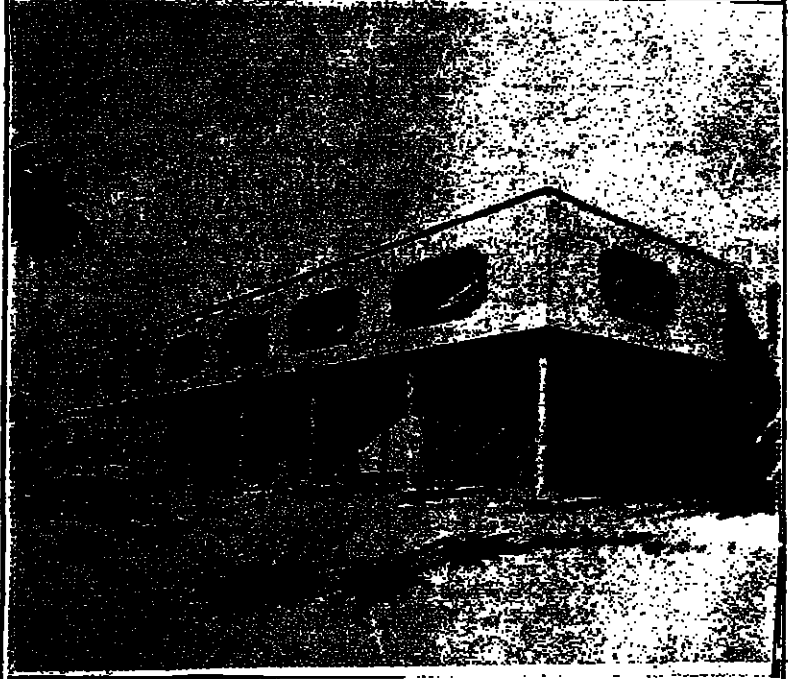
وضم تصميم المدينة - كما يقول السيد الوزير متابعا - مكتبة عامة تشتمل على قاعة للمطالعة الرئيسية ، واخرى للسمعيات والبصريات . وثالثة لمطالعة الاحداث . ورابعة للمحاضرات وخامسة لعرض الافلام . اضافة الى غرف الادارة . ومخازن الكتب ، وقاعة الاجتماعات . وكافتيريا ومطبخ ومعمل لتجليد الكتب ومخزن عام .

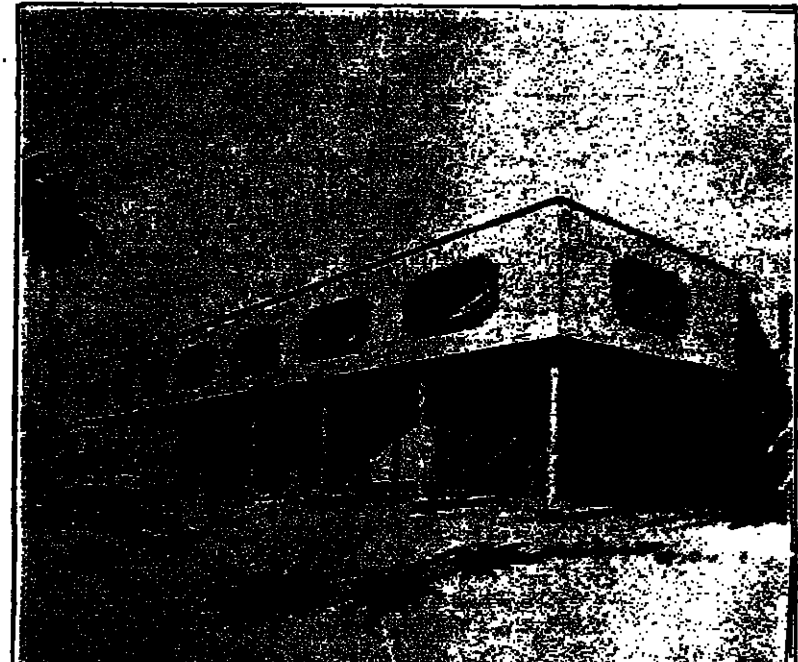
وبلغت المساحة المخصصة للمكتبة (١٥٩٠) مترا مربعا وروعي ان يكون البناء بعيدا قدر الامكان عن الشوارع لتقليل الضوضاء الناجمة عن حركة المرور .

ولان الفاو ميناء تجاري مهم وهو ما يجعلها قاعدة اقتصادية وزراعية وتجارية ، اضافة الى توقع الزيادة السكانية فيها ، فانها تحتاج الى وجود فرع مصرف له القدرة على ادارة المدخرات المالية والاستثمارات الفردية للسكان ، خاصة وانها ، كما يقول السيد وزير الحكم المحلي مواصلا ، باتجاه تطويرها الى منطقة تجارية حرة تماثل ارض المناطق التجارية الحرة في العالم ، وسيكون فرع مصرف الرشيد من المداخل الرئيسية والاستعلامات ، وقاعة العملاء وكاونتر الخدمة المصرفية ، وقاعة الموظفين وامناء الصندوق ، وغرف للادارة والخدمات وفضاءات .

اما اخر الابنية التي يضمها تصميم مدينة الفاو ، فهو مشروع المركز التجاري ويشتمل على السوق المركزي ، المجمع التسويقي ، السوق الشعبي ، مكاتب الاعمال الحرة ، وتبلغ مساحة الموقع المخصص لهذا المشروع حوالي تسعة هكتارات .

اخيرا اوضح لنا السيد وزير الحكم المحلي قائلا : ان اللجنة التنفيذية العليا ترى ان البدء باعمال اعادة بناء مدينة الفاو سيتم حال انجاز اعمال خطة اعمار البصرة .





اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■ اعلان ■

محافظة الانبار
لجنة البيع والايجار الثانية

اعـــلان

الحاقا باعلاننا المرقم ١٨١٣٧ في ١٩٨٨/١١/٢٣ .. وبالنظر لحصول الضم على بدل المزايد الاخير (كسر قرار) لدور الادارة المحلية في هيت المبينة اوصافها ادناه . تقرر الاعلان عن فتح مزايدة جديدة لمدة (٧) ايام تبدأ من اليوم التالي للنشر فعلى من يرغب الاشتراك في المزايدة مراجعة قائممقامية قضاء هيت مستصحبا معه التامينات القانونية البالغة (٢٠٪) من القيمة المقدرة وستجرى المزايدة الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم الاخير من مدة المزايدة في قائممقامية قضاء هيت ويتحمل المشتري اجور نشر الاعلان والمناداة والمصاريف المترتبة على ذلك .

رئيس لجنة البيع والايجار الثانية
مدير املاك المحافظة

رقم الدار	موقعه	مساحته	المشتملات	صاحب الضم
١- ٩/ ١٨٨٢	٢ المعيديات وحمادي	٣٢٠م٢	طارمة وهول وغرفتان ومطبخ وحمام ومرافق	ذنون عليوي محمد
٢- ١٨/ ١	٦٣ قلقة شرقية	١٠/ ٢٢٨م٢	طارمة وثلاث غرف ومطبخ وحمام ومرافق ومسلك	عامر شاكر محمود
٣- ١٧/ ٢	كـــذا	٢٠/ ٢٨٠م٢	كـــذا	جاسم محمد حمد

مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في العمادية
اعلان
طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٢ لتسجيل تمام العقار تسلسل ١٦٦ محلة سرد بكي في العمادية باسم المنشاة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات مجددا باعتباره حائزا له بصفة المالك للمدة القانونية ، ولغرض تثبيت الملكية المذكورة تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم (٤٣) لسنة ١٩٧١ قررنا اعلان هذا الطلب ، فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم مالديه من بينات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثين يوما اعتبارا من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار في الساعة العاشرة صباحا من اليوم التالي لانتهاء مدة هذا الاعلان وذلك لاثبات حقوقه موقعيا في الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض .

ملاحظ دائرة التسجيل العقاري في العمادية

دائرة التسجيل العقاري في العمادية
اعلان
طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٢ لتسجيل تمام العقار تسلسل ٣٧٥/٢٧ محلة سرسنك باسم المنشاة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات مجددا باعتباره حائزا له بصفة المالك للمدة القانونية ، لغرض تثبيت الملكية المذكورة تمهيدا للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم (٤٣) لسنة ١٩٧١ قررنا اعلان هذا الطلب ، فعلى كل من يدعي بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم مالديه من بينات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثين يوما اعتبارا من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في موقع العقار في الساعة العاشرة صباحا من اليوم التالي لانتهاء مدة هذا الاعلان وذلك لاثبات حقوقه موقعيا في الكشف الذي سيجرى في اليوم المذكور لهذا الغرض .

ملاحظ دائرة التسجيل العقاري في العمادية ...

الفاو

■ شعر : بشرى البستاني

اصعدُ فوق سطوح البصرةِ ،
اشرع قلبي للريح
فيطلع قلبيّ مجروحْ
ياخذه شط العرب الملهوفُ
فترنو سبْعُ يمامات حوله
وتناغي جرحه
يتوقف نزف الدمْ
وتردّ اليه الروحْ ..

* *

اصعد فوق سطوح البصرةِ
اهمسُ للسرو ،
فياتي الجبلُ الاشهبْ
ويظللني ..
تاتي القدس ،
وانطاكيةُ
تاتي الجولان ..
في اعينهم فرح ..
في كفيهم غصن يبتلع الثعبان
قالوا .. ياسيدة العصرْ
موصدة كل الازمنة البورِ
فكيف اتيت ؟
قلت ..
الامس وجدت الفرسانْ
يزيحون حبال الاسرْ
عن عنقي ،
عن رسغي
رايتُ يدا تمتدّ الى قمر النخل
تطلقه الحوتة فهو يحاصر ،
في الفجر النشوان
ضفة الشطّ
واشجار الرمان
ياأهلي ..
في ظل سيوف الجندِ
وتحت الرايات
منكفيء خصمي ،
يقرض حبل الذل
منكفيء يهذي ..
كسرى ،
ذي قار ، النار
واعنةُ ريحٍ تلتهبْ
انتصف العربُ
انتصف العربْ



■ تخطيط : صاحب احمد ■

الفاو .. اجمل المدن

خالد محادين - عمان

ليست كل المدن مدنا .

وليست كل المدن واحدة .

ثمة مدن تستوقفك عند بواباتها ، وتصدك عن الدخول اليها ، وتردك كلما حاولت الاقتراب من صدرها وقلبها وجدائل شعرها وشوارعها .

وثمة مدن تفتح ذراعيها لك ، وقبل ان تدخل فيها تدخل فيك ، وقبل ان تقترب من اطرافها ، تكون قد اقتحمتك بدفئها وحنانها وتفردها ، فاذ هي تسكنك قبل ان تسكنها ، وتسافر فيك قصيدة شعر قبل ان تلثغ فيها باول حروف المحبة .

لكن « الفاو » مدينة ليست مثل سواها .

قبل يومين توجهت اليها ، لم يكن من الصعب ان اقترب منها وان اعرفها ، حتى ولو انني ازورها للمرة الاولى ، اذ كان حسبي ان اعقد النية على الامر ، فارى الشهداء يملأون عيني ويلوحون بايديهم كي اركض في اثرهم ، وحسبي ان اعقد النية حتى تسافر الي روائحهم العطرة ، فامضي في اثر حقول الورد لاصل اليها .

مدينة « الفاو » ليست مثل سواها .

بل ويصعب علي ان اتصور ان سواها يمكن ان يصير مثلها ، وان يصبح لديه ماديها ، وان ياخذ مكانا كمكانها في سفر المدن النبيلة الجميلة .

اكتشفت في « الفاو » : كيف ان الاسمنت والحديد لايمكن ان يقيما مدينة جميلة .

واكتشفت في « الفاو » : ان الشوارع والازقة ، والابواب والنوافذ ، والحدائق ونوافير الماء ، والساحات وملاعب الاطفال ، والاضواء والناس - الراكضين في كل اتجاه وفي غير ما اتجاه - يمكن ان تقيم مدينة جميلة .

واكتشفت ايضا : ان المدن لكي تكون جميلة ، لابد ان تكون شامخة بالكبر والكبرياء ، ولايكون الكبر ولايكون الكبرياء الا حيث يكون الشهداء والدم .

والفاو مدينة بهذه المواصفات ، هي اجمل المدن لانها اطولها عنقا ، واغلى المدن لانها اكثرها سكانا بالشهداء ، وانبل المدن لان الدم العراقي الذي سال في شوارعها ، ورسم لوحاته على حيطانها ، وتناثر فوق الابواب والنوافذ والخوذات مايزال ساخنا مثل الصدق ودافئا مثل العشق .

سلام على الفاو - المدينة الجميلة التي علمتني الكثير مما لم اكن اعرف :

علمتني كيف يمكن ان تكون المدن موحشة حتى ولو ازدحمت بالسكان ، وكيف تكون بشعة حتى ولو امتلات بالحدائق ، وكيف تكون باردة حتى ولو التقى فيها كل جمر الدنيا .

فهاهي الفاو ، مساحة من الارض بلا بيوت وبلا سكان وبلا نار ، ولكنها المدينة الاكثر انسا ودفئا وازدحاما بالدم والشهداء .

هاهي الفاو اجمل المدن .

نشيد البطولة

من اناشيد عبدالله النجم

■ شعر : عبدالمطلب محمود ■

اتِ الى نيسانَ ..
أمْ اتِ إليّ
مابيننا شجنٌ قديمٌ ..
بيننا شوطٌ طويلٌ ..
والمسافةُ مثلنا ممتدةٌ
وانا اقدم خُطوتي
وادورُ في طُرقاتِ بغدادَ الجميلةِ
اسالُ الناسَ احتفالاً ..
اسالُ الناسَ السلامْ
وامدُّ في « مقهى الفراتِ » يدي الى صحبي ..
واسالهم : اعيدوا لي يَدَيّ
لأضمّها فوق الضلوعِ ..
اشدُّ من خجلٍ على قلبي
واسقطُ ميّتا ..
فيُشيّعونَ الى المدافنِ جُثّتي
حتى اذا انفضّوا .. نهضتُ من الترابِ
وصحتُ : ياصحبي السلامُ عليكمو ..
فاذا الصحابُ - لفرطِ ياسهمو ..
يُهيلون الترابَ عليّ ثانيةً ..
وينفضّون من حولي
وقد جاوزتُ حدّ جنونِ قلبي ..
اهِ .. ياجنون قلبي حين في قبري .. يُحرّضُهم عليّ
فيصيح : ياصحبي .. السلامُ عليكمو
واصيح : ياقلبي .. السلامُ عليك
هاأنذا .. كما سُمّيتُ « عبدالله النجم »
اتِ الى نيسانَ ..
عاما بعد عامٍ ...
مُثقلا بحنينِ « عهدِ بطولةٍ » ولي
و« عهدِ بطولةٍ » قال المعلّم : « سوف ياتي »
وانتظرتُ طوال عمري ان يجيء .. ولم يجيءْ
حتى قطعتُ الاربعينَ .. وشاب شعرُ القلب مني
والبطولةُ في سبيلِ البعثِ .. حُلْمٌ مثل اعماقي نديّ

*

اتِ الى نيسانَ ..
أم اتِ إليّ
ماعمّقني موتي ..
ومايوما الى نيسانَ اخّرني الطريقُ .. ولاتعبتُ
وقد بقيتُ ..
ادورُ في طُرقاتِ بغدادَ الجميلةِ
اسالُ الناسَ الدقائقَ ..
لالكي امضي الى موتي اذا ملحان موعدُه قريرَ العينِ
لكنْ .. كي اموتَ وقد اعاروني دقائقَ
استطيعُ خلالها ان استعيدَ نشيدَ ذاكرتي
وابحثَ عن عباراتِ المُعلّمِ
وهي تملأ « في سبيلِ البعثِ » عن « عهدِ البطولةِ »

.....

اهِ .. لو كانوا اعاروني الدقائقَ ماقضيتُ
كنتُ استرحتُ .. نهضتُ من موتي .. وغنّيتُ
رجعتُ كي ألقي السلامَ على الصحابِ ..
وقلتُ .. صحتُ .. صرختُ :

- يانيسانُ ..
ياعهدَ البطولةِ ..
كيف تتركني وحيدا ؟!
كيف تحسبني مع الامواتِ ؟!
كيف تقول عنّي : ان « عبدالله النجم » قد ماتَ ؟!

....

هاانيِ أباغتُ كلّ مَنْ كانوا يُهيلون الترابَ عليّ ..
ثم اقومُ من موتي ..
لاشهدَ .

- انني في عهدِ صدّام البطولةِ .. قد وُلدتُ

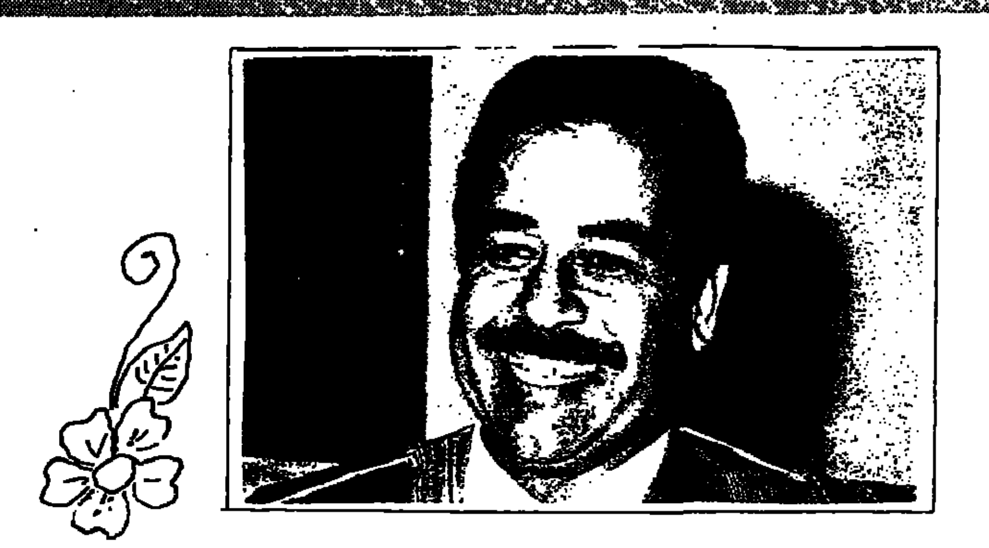
*

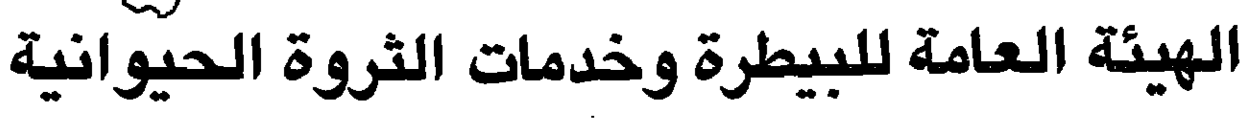
أتِ الى نيسانَ ..
أمْ آتِ إليّ
مابيننا سفرٌ طويلٌ
ملؤه شجنٌ قديمٌ ...
كلّما اتي الى نيسانَ .. يسبقُني
يمدُّ مسافةً مملوءةً بالشوكِ بين الحُلمِ ..
من « بابِ المصلّى » في دمشقَ ..
الى زقاقٍ من ازقّةِ حارتي « الفضل » القديمةْ
لكنني ..
اتِ الى نيسانَ مُذْ نودي عليّ
في « الفاو » كي امضي وافتحَ عندها قلبي ..
وفي روحي احتفالٌ ..
في عيوني ضحكةٌ تُلقي على الناسِ السلامْ
وفي شراييني دمٌ دفّاقٌ للفرحِ النديّ ...
وللعناقاتِ الحميمةْ
واريِ كانني صرتُ مصباحاًيُضيءُ وجوهَ هذي الناسِ
صرتُ نشيدَ هذي الناسِ
صار قرينَ اسمي حينما سُميتُ « عبْدالله النجم »
« عهدُ البطولةِ » .. عهدُ صدامِ البطولةِ ..
صار في نيسانَ اسمي منذ ان نودي عليّ
« فاو البطولةِ » ....
واستحقّ الانتصارَ .

*

هاانني اتِ الى نيسانَ ..
من « مقهى الفراتِ » .. كما تعوّدني الرفاقُ
اتِ الى : « عهدِ البطولةِ » .. « عهد صدام البطولةِ »
ناشراً روحي .. كاجنحةِ الطيورِ الخُضْرِ ..
من « فاو البطولةِ » ....
ثم احتضنُ العراقْ
واصيح من فرحٍ :
- إليّ .. إليّ .. هاأنذا بُعثْتُ

● عبدالله النجم : اول شاب عراقي ينتمي لحزب البعث .. توفي بمرض عضال قبل انطلاقة ثورة ١٧-٣٠ تموز العظيمة .
● باب المصلى : حارة بدمشق .
● مقهى الفرات : مقهى كان يرتاده عبدالله النجم والبعثيون الاوائل .
● عهد البطولة : من مقالات « في سبيل البعث » اول كتب الحزب .





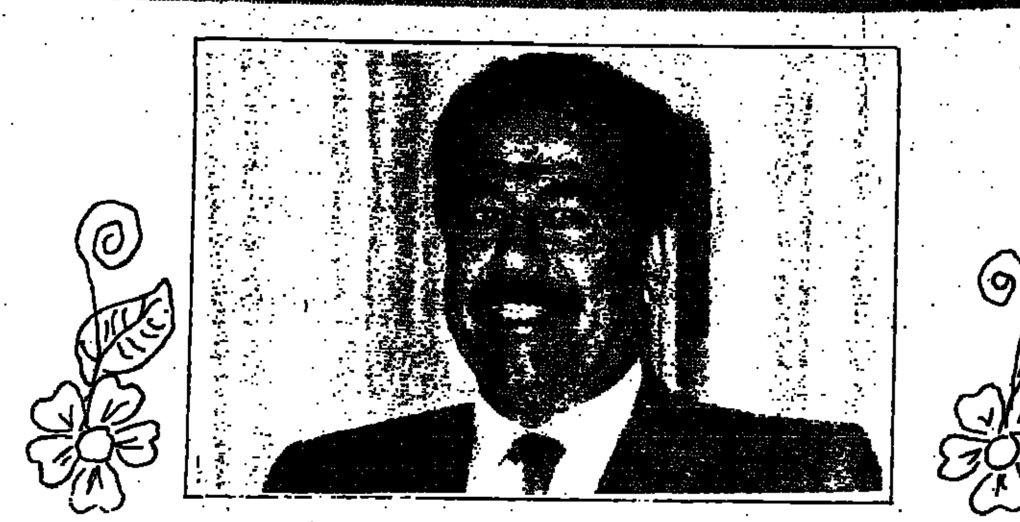
الهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية

بكل فخر واعتزاز يتقدم مدير عام ومنتسبو الهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية باسمى آيات التهاني واجمل التبريكات الى السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله ورعاه

لمناسبة حلول الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم . وبهذه المناسبة نتقدم الى الباري عز وجل أن يطيل في عمر قائدنا الحبيب ويحفظه ذخرا لنا ولامتنا العربية على طريق العز والمجد ، معاهدين سيادته على المضي قدماً في خدمة الوطن والامة العربية المجيدة حتى تحقيق وحدتها ورسالتها الخالدة بظل قيادته الحكيمة .

المديـر العـام
الدكتور مطشر كنعان



جمعية الفرات التعاونية الزراعية المتخصصة بانتاج الاعلاف ذ . م . م

لمناسبة مرور الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بقيادة فارس الامة العربية وباعث مجدها قائد مسيرتنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

يرفع منتسبو جمعية الفرات التعاونية الزراعية اسمى آيات التهاني واجمل التبريكات لسيادته والى ابناء شعبنا وجيشنا العظيم داعين المولى العلي القدير ان يعيدها وشعبنا وامتنا العربية ترفل بالعز والخير والتقدم بظل قيادته الحكيمة .

رئيس الجمعية
عبد الرزاق الشمخي



شركة الخطوط الجوية العراقية

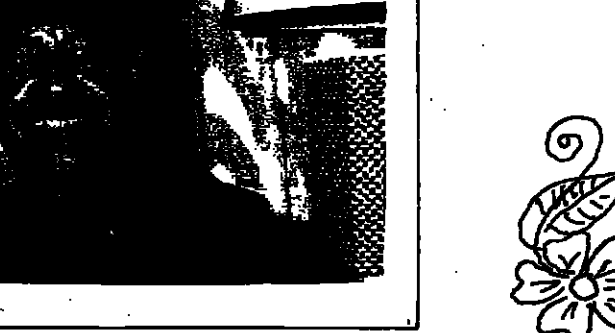
لمناسبة مرور الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بقيادة فارس الامة وبطل النصر والسلام السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

يتقدم مدير عام ومنتسبو شركة الخطوط الجوية العراقية باسمى آيات التهاني واجمل التبريكات لسيادته والى ابناء شعبنا الابي وابطال جيشنا العظيم داعين الله عز وجل ان يعيدها وشعبنا وامتنا العربية تنعم بالخير والرفاه والسؤدد بظل قيادته الحكيمة .

المديـر العـام
نور الدين صافي حمادي





الهيئة العامة للسدود

بكل فخر واعتزاز يتقدم مدير عام ومنتسبو الهيئة العامة للسدود بازكى آيات التهاني واجمل التبريكات الى قائدنا وباني عراقنا الحديث السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة مرور الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم من دنس الاعداء الخمينيين داعين المولى عز وجل أن يعيدها وشعبنا وامتنا العربية ترفل بالعز والخير والسؤدد بظل قيادته الحكيمة .

المديـر العـام
نوري محمود حسن القيم

■ دوري عموم القطر بكرة القدم ■

فوز اندية الرشيد والطيران والزوراء

فاز نادي الرشيد على النادي البحري بعة اهداف ضد لاشيء في مباراة بكرة م ضمن بطولة عموم القطر جرت ي بملعب الزوراء بتحكيم السيد م سعدي .

سجل اهداف الفوز اللاعبون كريم مان وسعد قيس وعلي زغير واحمد ني في الدقائق ٤ و ٢٠ و ٤٠ و ٨٥ .

فوز الطيران على النجف

وفاز نادي الطيران على نادي النجف ثلاثة اهداف ضد لاشيء في المباراة التي جرت بملعب الكشافة وقادها السيد ياس عبدالرحمن .

سجل اهداف الفوز مهدي جاسم حاتم ابراهيم وفاضل عبدالنبي في الدقائق ٢١ و ٣١ و ٣٩ .

الزوراء يفوز على الطلبة

وفاز نادي الزوراء على نادي الطلبة بثلاثة اهداف ضد هدف واحد في المباراة التي جرت بملعب الشعب بتحكيم السيد صبحي رحيم .

سجل حسين سعيد هدف الطلبة في الدقيقة ٢٧ .

وحقق سعد عبدالرحيم التعادل للزوراء في الدقيقة ٣٠ .

واضاف كريم صدام الهدفين الثاني والثالث للزوراء في الدقيقتين ٣٠ و ٤٤ من الشوط الثاني ..

النصر واربيل يتعادلان

وبدون اهداف انتهت مباراة ناديي اربيل والنصر التي جرت بملعب الجيش بتحكيم السيد طارق احمد .

لقطة من مباراة الطيران والنجف

مباراة البحري مع النجف في ملعب الزوراء

تقرر في الاتحاد العراقي لكرة القدم اجراء المباراة المقررة بين فريقي النجف والبحري غدا في ملعب الزوراء .

ويأتي نقل المباراة التي كان مقررا ان تجرى في ملعب الكشافة الى ملعب الزوراء نظرا لاقامة مهرجان القوة الجوية في ملعب الكشافة في اليوم المذكور .

بطولة القطر للناشئين بكرة القدم

ترشح منتخب محافظة السليمانية لمواليد ١٩٧٣ لتمثيل المنطقة الاولى لبطولة القطر للناشئين بكرة القدم التي تقام خلال شهر حزيران في بغداد .

وكان فريق ناشئة السليمانية قد فاز ببطولة المنطقة الاولى بعد فوزه على ناشئة اربيل (٣ـ٢) .

بطولة مولد القائد بالرماية الاولمبية

نظم الاتحاد العراقي المركزي للرماية بالتنسيق مع الاتحاد الفرعي في محافظة السليمانية بطولة مولد القائد بالرماية بالاسلحة الهوائية للشباب شارك فيها ٢٤ راميا يمثلون محافظات البصرة اربيل والنجف ونينوى والسليمانية .

واسفرت النتائج الفرقية لبطولة الرمي بالمسدس عن فوز فريق السليمانية بالمركز الاول وجمع (٩٣٠) نقطة وفوز فريق محافظة نينوى بالمركز الثاني جامعا (٨٢٠) نقطة .

واسفرت النتائج الفرقية للرمي بالبندقية عن فوز محافظة نينوى بالمركز الاول وجمعت (٨٩٢) نقطة وفوز السليمانية بالمركز الثاني وجمعت (٨٧٠) نقطة .

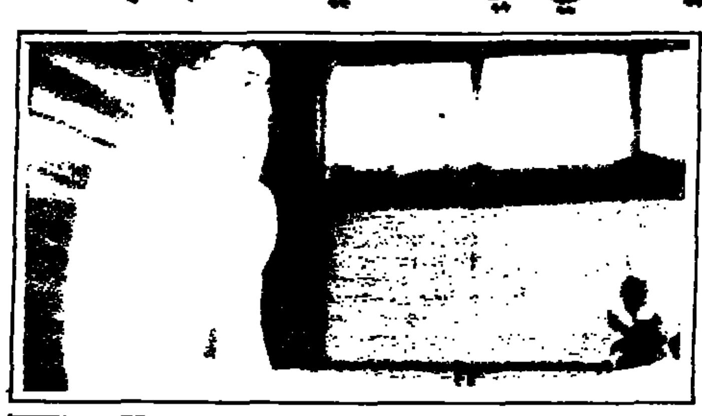
واسفرت النتائج الفردية لبطولة الرمي بالمسدس عن فوز الرامي شيروان غازي مجيد من السليمانية بالمركز الاول وجمع (٣٥١) نقطة وفوز مريوان محمد من السليمانية ايضا بالمركز الثاني وجمع (٣٣٢) نقطة .

واسفرت النتائج الفردية لرمي البندقية عن فوز شعلان محمد من نينوى بالمركز الاول وجمع (٣٣٩) نقطة .

واع

■ احتفاء بذكرى ميلاد صانع النصر والسلام ■

مهرجان رياضي في نادي الشباب



ينظم نادي الشباب الرياضي مهرجانا رياضيا في مقره في الثامن والعشرين من الشهر الحالي لمناسبة ذكرى ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وسيتم بالمناسبة تكريم عدد من لاعبي النادي الذين احرزوا مراكز متقدمة بالفعاليات الرياضية الى جانب تكريم الفرق الرياضية المختلفة .

دورات تطويرية لرفع كفاءات حكام كرة القدم

عقد في قاعة اللجنة الاولمبية الوطنية مساء امس الاول اجتماع لحكام كرة القدم .

واشار السيد احمد عباس نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في كلمة له في الاجتماع الى اهمية الدور الذي يضطلع به الحكم باعتباره صاحب القرار الاول والاخير في سير المباراة .

وقال ان شخصية الحكم يجب ان تبرز بشكل واضح في المباراة من خلال القرارات التي يتخذها في الساحة والتي يجب ان تكون مستندة الى قناعة تامة ووفقا لمبادىء قانون كرة القدم الذي يفترض ان يكون الحكم ملما تماما بالقانون اذ ان اية هفوة تحكيمية ستؤدي الى رجحان كفة فريق على حساب فريق اخر دون استحقاق .

واضاف بان اتحاد كرة القدم الذي يعتبر الحكم جزءا من حالة التطور الكروي وانه سيعمل على زج اكبر عدد من الحكام في دورات تطويرية .

وتقرر خلال الاجتماع عقد اجتماع لاحق للنظر باجور الحكام لمختلف المستويات .

واع

مدينة المدن تحرز بطولة برفع الاثقال

احرز فريق منتخب البصرة مدينة المدن بطولة المنطقة الجنوبية للشباب برفع الاثقال التي اختتمت في مدينة العمارة امس الاول .

وجاء منتخب ميسان ثانيا وحل منتخب محافظة ذي قار بالمرتبة الثالثة وشارك في البطولة اضافة الى الفرق الثلاثة الفائزة فريق محافظة المثنى الذي جاء في المرتبة الرابعة والاخيرة .

■ دوري الكرة في اوربا ■

انكلترا

اسبانيا

ايطاليا

الارسنال يفوز على نيوكاسل ويعود الى الصدارة مؤقتا

ريال مدريد يمنى باول خسارة هذا الموسم

نابولي يفوز بغياب مارادونا الذي احتج على عدم اشراكه

عاد نادي الارسنال لينتزع مركز الصدارة في دوري انكلترا من منافسه ليفربول اثناء المباريات التي جرت امس الاول وبعد فوزه على نيوكاسل بهدف واحد مقابل لاشيء حيث رفع رصيده الى (٦٦) نقطة بفارق ثلاث نقاط عن ليفربول الذي تقل عدد مبارياته بواحدة .

وجرت مباريات امس الاول دون ان يدرك لاعبو الفرق المعنية بما كان يحدث في ملعب هيلسبورد في مباراة ليفربول ونوتنكهام فورست حيث لقي (١٠٨) اشخاص مصرعهم واسفرت نتائج تلك المباريات عن فوز دار بي على مانشستر يونايتد بهدفين مقابل لاشيء ليتقدم الاول من مركزه التاسع الى المركز السابع وتوتنهام هوتسبر على ويمبلدون بهدفين مقابل هدف واحد وساوثهامبتن على اخر الجدول وستاهلم ليبتعد الاول عن مركز الخطر وتعادل مدلسبوره وكوينس بارك بدون اهداف ولوتن وكوفنتري بهدفين لكل منهما .

ووصل ايفرتون الى المباراة النهائية لبطولة كاس انكلترا بعد فوزه على نورويتش بهدف واحد مقابل لاشيء سجله بات نيفن في الدقيقة (٢٦) من المباراة التي حضرها (٤٧) الف متفرج .

اول خسارة لريال مدريد

ومني نادي ريال مدريد باول خسارة له في دوري اسبانيا بكرة القدم لهذا الموسم عندما هزم امام نادي سيلتافيكو بهدفين مقابل لاشيء في مباراتهما التي جرت امس الاول ووقف الجمهور قبل بدئها بدقيقة حداد واحدة على ارواح ضحايا كارثة ملعب هيلسبورو بانكلترا .

لم يشرك ريال مدريد ثلاثة من لاعبيه الاساسيين في هذه المباراة ليمنحهم فترة راحة اكبر استعدادا لمباراته المهمة الثانية امام نادي ميلانو الايطالي في الدور شبه النهائي لبطولة كاس اندية اوربا يوم الاربعاء المقبل كما تغيب عنه هدافه الدولي بوتراكينو لاصابته بالانفلونزا وخرج من الملعب مصابا في الشوط الاول لاعبه الاخر ميشيل غونزاليس .

جاء هدفا سيلتا نتيجة خطأين قاتلين لدفاع ريال مدريد حيث سجل البرازيلي اماريلدو الهدف الاول عندما قطع كرة كان مانويل سانشير يحاول تمريرها الى حارس مرماه بوي ثم سجل اماريلدو الهدف الاخر اثر خطأ للظهير تنديلو .

خسارة ريال مدريد قلصت فارق النقاط بينه وبين اقرب منافسيه برشلونة الى ثلاث نقاط بعد تعادل الاخير امام بلد الوليد بهدف واحد .

ايطاليا

ولم يشرك نادي نابولي كابتن فريقه الارجنتيني دييغو مارادونا بالرغم من احتجاجه واعلان استعداده للعب غير ان مدرب الفريق اراد منحه فرصة اكبر للشفاء من اصابته واعداده لمباراة نابولي المقبلة امام بايرن ميونيخ من المانيا الاتحادية في الدور شبه النهائي لبطولة كاس اتحاد اوربا بعد فوز نابولي (٢ـصفر) في المباراة الاولى .

سجل البرازيلي كاريكا الهدف الاول لنابولي في الدقيقة (٢٥) وعادل فيورنتينا النتيجة في الدقيقة (٤٥) غير ان كاريكا عاد ليسجل هدفين جديدين لنابولي في الدقيقتين (٥٥) و (٦٨) .

وتعادل ثالث الجدول ميلانو امام ليتشي بهدف واحد سجله فيرديس في الدقيقة (٢٠) اثر تمريرة للهولندي ماركو فان باستن بعد ان سجل بنديني هدف ليتشي في الدقيقة الخامسة .

غير ان نتيجة المباراتين لم تؤثر على موقف انتربيلان في صدارة الجدول حيث مازال محتفظا بموقعه الاول ب(٤٢) نقطة بفارق خمس نقاط عن نابولي وعشر عن ميلانو .

وفي دوري ايطاليا سجل اندريه كاريتاني هدفين ليقود نادي نابولي الى الفوز على فيورنتينا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراتين جرتا امس الاول تمتا يوما واحدا عن باقي مباريات الدوري بسبب استعدادات لاعبي الفرق الاربعة لمسابقات اندية اوربا بعد الاربعاء .





الجيش يلاقي الكرخ بكرة السلة .. اليوم

تجري في الساعة الخامسة من عصر اليوم بقاعة صدام حسين للالعاب الرياضية واحدة من المباريات المهمة في دوري اندية بغداد للدرجة الاولى بكرة السلة عندما يتقابل فريقا الجيش والكرخ بتحكيم السيدين خليل مجيد وفريد حميد ..

ويسعى كلا الفريقان للفوز بهذه المباراة اذ ان ذلك من شانه ان يضع الفائز بالمرتبة الثانية بعد الرشيد الذي ضمن الفوز بالمركز الاول .

الجيش من جانبه يسعى لان يثبت اقدامه في الخانات المتقدمة من الحصيلة النهائية لتسلسل فرق بغداد وهو يمتلك كل المقومات التي تؤهله لتحقيق هذه الغاية . فلديه عدد لا باس به من اللاعبين الذين يقفون في الطليعة من حيث المستوى الفني كما ان لديه لاعبين بدلاء بمواصفات جيدة جدا لكن فريق الجيش مازال يشكو من النقص الذي تركه كابتن الفريق حمزة عبيد الذي يعاني من اصابة قاسية في مفصل الركبة .. وبات امر مشاركته في مباراة اليوم مرهون براي الطبيب .

■ فريق الكرخ ■

اما الكرخ فان مؤشرات فوزه بمباراة اليوم قائمة بسبب الوضع النفسي الجيد للاعبين بعد الفوز الذي تحقق لهم على فريق الشرطة يوم الخميس الماضي .. فقد كانت تلك المباراة درسا نموذجيا بسبب افتقار الكرخ الى خدمات اللاعب دريد يحيى الذي يعول عليه الفريق كثيرا في التهديف البعيد .. والذي انظم الى فريقه في مباراة الشرطة بعد ثلاث ساعات من وصوله القطر قادما من اليابان .. ولم تكفه تلك الفترة البسيطة من الراحة لانجاز مهمته على ما يرام مما اضطر المدرب الى ابداله بعد ثلاث دقائق ونصف من اشتراكه في المباراة . وكذلك فان ارتكاب عامر طالب لاربعة اخطاء شخصية وكذلك حارث وحيد وياسر عبدالامير وضع الفريق في موقف صعب تجاوزه بشجاعة عندما اشرك مدربه اللاعب الشاب مهند عبدالستار والرصيد متقارب ليتقدم الكرخ بعد ذلك بفارق ١٤ نقطة قبل ان يعود فريق الشرطة الى مجاراته عند الدقائق الاخيرة .

عموما فان لكل مباراة ظروفها كما يقولون .. وكل ما نامله ارتفاع مستوى الفريقين ليحققا مباراة ممتعة تتناسب وسمعتيهما في مجال كرة السلة العراقية .

■ هيثم محمد رشيد



لقطة من مباراة سابقة بين الفريقين

بدء مباريات بطولة الجيش بالتنس

بدات بملاعب الجامعة التكنولوجية يوم امس بطولة الجيش السنوية بالتنس التي تنظمها مديرية التدريب البدني بوزارة الدفاع .

وانتهت مباريات فردي المراتب بفوز كاظم حسين من الحرس الجمهوري على محمد احسان من القوة الجوية بمجموعتين مقابل لاشيء (٦ـ٢)و (٦ـ١) . وفوز فيصل محمود من قوات حطين على نمير عبدالجبار من قوات اليرموك بنفس النتيجة (٦ـ٣) و(٦ـ١) وفوز محمد احسان من القوة الجوية على عبدالكريم علي من الفيلق الخامس (٦ـ٢) و(٦ـصفر) كما فاز نمير عبدالجبار على كريم علي (٦ـ١) و (٦ ـ صفر) .

وتجري صباح اليوم مباريات بطولة الزوجي للمراتب بينما تقام عصرا مباريات زوجي الضباط في حين تجري مباريات كرة الطاولة بقاعة الصقور للالعاب الرياضية .

بطولة بغداد للشباب بالملاكمة

تبدا في نادي الشرطة هذا اليوم منافسات بطولة بغداد للشباب بالملاكمة التي ينظمها الاتحاد العراقي للعبة .

وتستمر البطولة التي تشارك فيها فرق اندية ومؤسسات مدينة بغداد لمدة خمسة ايام يتم بعدها اختيار المنتخب الذي سيمثل العاصمة في بطولة القطر للشباب التي سيحدد موعدها ومكان اقامتها في وقت لاحق .

رياضة المعوقين

يلتقي غدا فريقا ناديي وساد المجد والمعوقين في قاعة الاخير بالمباراة النهائية لبطولة المعوقين بكرة الطاولة .

ويذكر ان ست فرق من مراكز التاهيل في بغداد شاركت بهذه البطولة التي نظمها الاتحاد المركزي لرياضة المعوقين .

ومن جهة اخرى ينظم الاتحاد في السادس والعشرين من الشهر الحالي سباق الماراثون المفتوح للمعوقين .

وسيتم خلال السباق الذي يشارك فيه متسابقون من مراكز التاهيل في العراق قطع مسافة ٤٢ كيلومترا و ١٩٥ مترا .

فوز الانبار على ديالى بكرة القدم للشباب

فاز منتخب محافظة الانبار على منتخب ديالى بهدفين ضد لا شيء في مباراة بكرة القدم جرت بينهما امس الاول بملعب مدينة الرمادي ضمن بطولة المحافظات لفرق الشباب .

■ في ثالث اكبر مأساة كروية ببريطانيا ■

فتحت ابواب الجحيم فقتل(١٠٨) اشخاص بملعب هيلسبورو

شهدت مدينة شفيلد في شمالي انكلترا امس الاول فاجعة كروية كبيرة اودت بحياة (١٠٨) اشخاص معظمهم من المراهقين والاطفال وقبيل مباراة نهائي كاس اندية انكلترا لفرق الدرجة الاولى بكرة القدم بين فريقي ليفربول ونوتنكهام فورست مما اثار ذلك تساؤلا جديدا حول مستوى الاجراءات الامنية في الملاعب البريطانية .

بوابات الجحيم تفتح بعد اندفاع الالاف

فقبيل بدء المباراة اندفع اكثر من اربعة الاف متفرج الى احد مداخل ملعب هيلسبورو لحضور المباراة مما شكل ذلك زخما كبيرا في عملية محاولة الدخول فاضطر رجال الشرطة الى محاولة تصريف بعضهم بفتح ما وصفته احدى الصحف في عنوانها الرئيسي امس « بوابات الجحيم » .

زرقة الاختناق تصبغ وجوه المراهقين

وكان ذلك الشرارة التي لقي فيها (١٠٨) اشخاص مصرعهم وجرح فيها (٢٠٠) اخرين حيث حوصر المراهقون والاطفال بسياج الملعب من قبل الجمهور المندفع وصبغت وجوههم الزرقة من جراء الاختناق وتلاشت اصوات الاستغاثة وسط هدير تشجيع المتفرجين الذين لم يدركوا ماكان يحدث في جانب من الملعب .

اطراف البعض مقطوعة

وقالت مصادر مستشفى هالمشاير الملكي ان (٨٠) بالمائة من المصابين كانت اطرافهم مقطوعة مما يعتقد بانهم كانوا يحاولون الامساك بمن هو قريب منهم في محاولات يائسة للنجاة .

الجمهور حبيس الاقفاص

ووصف بعض الناجين الحادث المفجع بانه كان امرا لا يصدق وموتا يراه الانسان وهو ما زال حيا وقال احدهم « حوصرت اتجاه سياج الملعب وكانني في قفص اما مارك مولر فقد وصف الموقف بقوله « كنا كحيوانات حبيسة في اقفاص حديقة الحيوانات » ووصف اثنان محاولتهما اليائسة لابقاء فتاة صغيرة على قيد الحياة بواسطة قبلة الحياة عبر اسلاك السياج .

اكاليل الزهور فوق مدرجات الملعب القاتل

وعاشت انكلترا ليلة حزينة مجللة بالسواد اذ قام المئات ليلا بزيارة الملعب ليضعوا اكاليل الورود والزهور على مدرجاته بينما تحولت قاعة الجمناستيك في الملعب الى مجلس للعزاء .

وبدات الشرطة في التحقيق بالحادث حيث اتهم بعض شهود العيان نادي ليفربول بانه تسلم تذاكر اقل بكثير مما كان ينبغي له تسلمه لجمهوره بينما اتهم البعض الاخر رجال الشرطة لانهم فتحوا الابواب امام جمهور لا يمتلك تذاكر الدخول للمباراة .

وهذه هي ثالث اكبر الكوارث في ملاعب الكرة ببريطانيا بعد كارثة ملعب ابيروكس بارك في غلاسكو باسكتلندا حيث لقي (٦٦) شخصا مصرعهم .

الكارثة انتكاسة لعودة الفرق الانكليزية الى اوربا

وتاتي هذه الكارثة بعد ايام قليلة من اعلان الاتحاد الاوربي لكرة القدم عن عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوربية في موسم ١٩٩٠ـ١٩٩١ بعد حرمان دام خمسة اعوام ومنذ كارثة ملعب هيسل في بلجيكا التي اودت بحياة (٥٣) شخصا في مباراة نهائي كاس اوربا بين فريق نادي يوفنتوس الايطالي وليفربول ايضا

الشرطة تطلب ايقاف المباراة

ويذكر ان المباراة بين ليفربول وفورست توقفت بعد خمس دقائق من بدئها عندما اندفع احد رجال الشرطة الى وسط الملعب منبها الحكم الى ما يحدث ويطلب منه ايقاف المباراة التي تاجلت الى اشعار اخر .

الكارثة وقعت بالرغم من تخفيض عدد المتفرجين

ملعب هيلسبورو في مدينة شفيلد الذي جرت عليه مباراة امس تجري فيه عادة مباريات الدور شبه النهائي لبطولة كاس الاتحاد الانكليزي لان المباراة ينبغي ان تجري على ارض محايدة .

ويتسع الملعب الى ما يقرب من (٧٠) الف شخص غير ان اجراءات الامن والسلامة جعلت سلطات الامن تخفض العدد الى ما يقرب من (٥٠) الف متفرج .

الشرطة تعترف

وفي وقت لاحق اعترفت الشرطة بانها فتحت احدى البوابات المعدنية للملعب تحت ضغط الجمهور الذي كان موجودا في الخارج في اللحظة نفسها التي ادت فيها تحركات الجمهور التي جرت في الداخل الى حدوث هذه الكارثة .

البوابات فتحت تفاديا لخطر في الخارج

واعلن قائد شرطة جنوب يوركشاير في مؤتمر صحفي ان البوابة التي يبلغ عرضها خمسة امتار فتحت لان الشرطة قدرت ان هناك اناسا في خطر في الخارج وبهدف تخفيف الضغط على السياج .

تاتشر تطلب تقريرا عاجلا

طلبت ماركريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية تقديم تقرير عاجل حول الكارثة التي راح ضحيتها حسب اخر احصائية دقيقة ، مائة وثمانية اشخاص ، واصابة مالا يقل عن مائتي شخص بجروح .

وذكر راديو لندن صباح امس ان الغموض مازال يكتنف تفاصيل الكارثة التي جرت بعد دقائق من بدء المباراة .

ومايزال سبعون شخصا من المصابين في المستشفى من جراء هذه الكارثة التي اجمعت الدلائل ان سببها هو التدافع والتزاحم بين المشجعين الذين كانت اعدادهم اكبر من الطاقة التي يستوعبها الملعب .. وبالتالي اختل توازنهم وسقطوا من فوق المدرجات المكتظة .

الصحف البريطانية تعدل صفحاتها الاولى بعد الكارثة

اقدمت الصحف البريطانية على تعديل صفحاتها الاولى في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول وخصصتها للماساة وكتبت « صنداي اكسبرس » عبارة « سحقوا » بالخط العريض وتحول العنوان في « صنداي ميرور » الى « القتل سحقوا » بينما كتبت « صنداي تايمز » عنوانا جاء فيه « ماساة في المدرجات » .

ووجهت « ميل اون صنداي » اصابع الاتهام الى ما اسمته « ابواب جهنم » التي فتحها رجال الشرطة بضغط من مشجعي فريق ليفربول الموجودين خارج الملعب .

وكتب محرر كرة القدم في « صنداي اكسبرس » جيمس موسوب « انه اليوم الذي تمنيت فيه ان اتوقف عن الاهتمام بكرة القدم نهائيا » .

ثالثة المآسي

تعتبر الكارثة ثالث ماساة تشهدها كرة القدم في انكلترا في الاونة الاخيرة .

وكانت الكارثة الاولى قد وقعت عام ١٩٧١ وقتل فيها (٦٦) شخصا لدى انهيار منصة اثناء احدى المباريات في غلاسكو باسكتلندا والثانية قبل اربعة اعوام قتل فيها اكثر من (٥٠) شخصا اثر حريق شب في مدرجات ملعب برادفورد الخشبية .

■ العنف والرعب في الملاعب ■

سلسلة سوداء طويلة

دخلت الاحداث الخطيرة التي وقعت امس الاول على ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد الانكليزية خلال المباراة نصف النهائية لكاس انكلترا حيث قتل اكثر من (١٠٠) شخص واصيب مئات اخرون في سجل السلسلة السوداء للعنف ومظاهر الرعب في ملاعب كرة القدم .

وفي ما يلي بيان باخطر الاحداث التي نشبت في الملاعب حتى اليوم ..

■ ١٢ اذار ١٩٨٨ .. في كاتماندو (نيبال) قتل ٧٢ شخصا واصيب ٢٧ خلال تدافع المتفرجين اثر انقطاع التيار الكهربائي بفعل عاصفة هوجاء . وغادر المتفرجون مدرجات الملعب وقد تملكهم الرعب علما ان الابواب كانت مغلقة .

■ ١١ ايار ١٩٨٥ .. في برادفورد (انكلترا) شب حريق خلال مباراة مما اثر رعبا بين المتفرجين فهرعوا الى ابواب الملعب وكانت مغلقة . وادى الحادث الى مصرع ٥٣ شخصا وفقد ١٨ اخرين كما اصيب ٢٠٠ متفرج .

■ ٢٩ ايار ١٩٨٥ .. في بروكسل قتل ٣٩ شخصا واصيب ٦٠٠ في ملعب هيسل في احداث عنف بين مشجعي ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي .

■ ١٧ شباط ١٩٧٤ .. في القاهرة دخل ٨٠ الف متفرج الى ملعب لا يتسع لاكثر من ٤٠ الفا فقتل ٤٨ شخصا واصيب ٤٧

■ ٢ شباط ١٩٧١ .. في غلاسكو بعد مباراة بين رينجرز وسلتيك نشب عراك بين المتفرجين ادى الى سقوط ٦٦ قتيلا وجرح مئات عدة .

■ ٢٥ كانون الاول ١٩٦٩ .. في بيكافو (الكونغو) لقي ٢٧ شخصا مصرعهم واصيب ٥٢ اخرون بسبب التدافع في احد الملاعب .

■ ٢٥ حزيران ١٩٦٩ .. في كيريكهالا (تركيا) نشب عراك بين المتفرجين بعد هدف اعترض على صحته فقتل ١٠ واصيب ١٠٢ .

نقل تلفزيوني حي للماساة

حول التلفزيون عدسات كاميراته التي كانت تنقل بداية المباراة الى الجانب الثاني من الملعب حيث كان المئات يتساقطون تحت الاقدام .

واستمرت الكاميرات تنقل وبالتفاصيل الحية احداث الكارثة الى الملايين في انحاء بريطانيا بينما راحت عدسات الصحفيين تسجل الاحداث لحظة بلحظة لتخرج الصحف البريطانية صباح امس بتسجيل مصور يكشف هول الماساة .

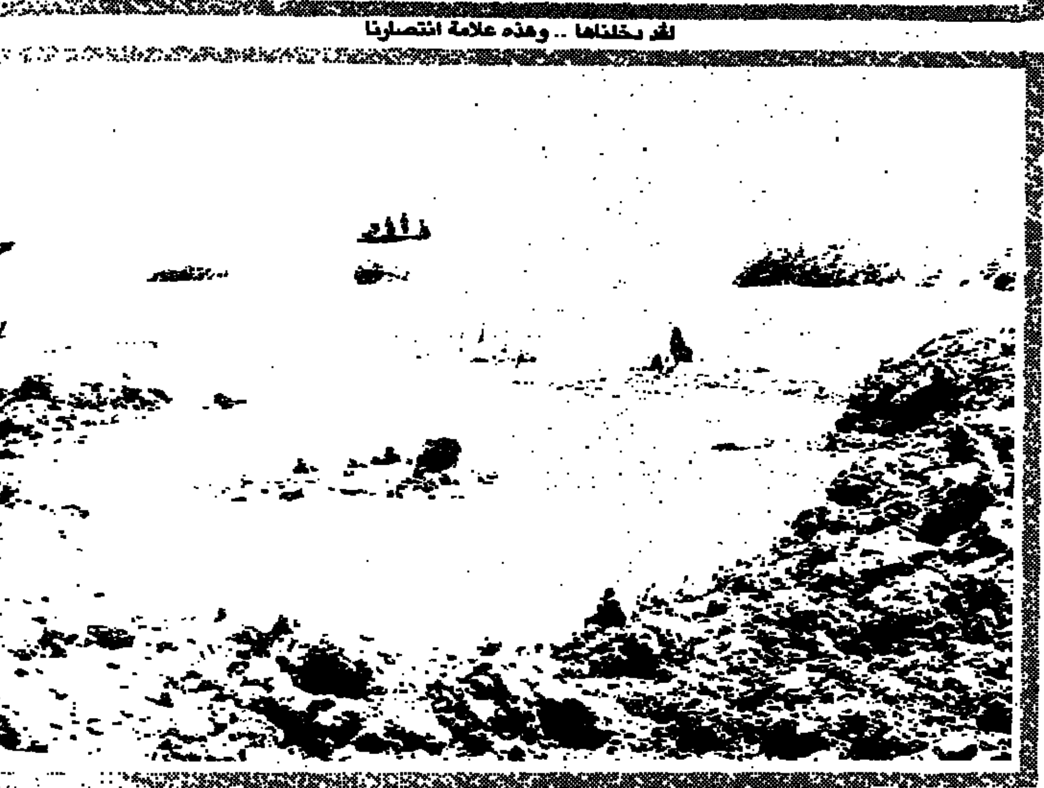
هكذا في الأصل



لقد دخلناها .. وهذه علامة انتصارنا



مدخل الفاو .. علمنا يرفرف ووجوهنا تتألق بالزهو



وعبرنا ارض الملحة .. لم تؤخرنا المسافات الموحلة

نتسابق نحو الفاو .. نتاسبق نحو التحرير

■ في عيد التحرير .. ■

سجلنا زفافها.. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

■ تصوير : صباح عبدالرحمن ■

■ صورناها ..الحبيبة .. مدينة الفاو .. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ملاحقين خطوات الاحبة من عشاقها المقاتلين الميامين ..

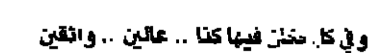
صورناها .. لقطة لقطة .. وهي تفتح ذراعيها لهم .. وهم يحثون الخطى نحوها .. من بوابتها .. حتى شوارعها وبيوتها التي هدمها الغزاة .. والى رأس البيشة او بوابة العراق على الخليج العربي ..

ومعها .. وبين يديها .. صورناهم .. اولئك الرجال الرجال .. ابناء القائد الفذ صدام حسين وجنده وحماة عراقه .. فكانت خير تعبير عن فرحهم .. سجلناها لهم بعدسات الات التصوير .. الات تسجيل لقطات النصر وبشائر التحرير .. للتاريخ .. نعم .. للتاريخ

الجمهورية







وفي كل مدخل فيها كنا .. عالين .. واثقين



-وجعلنا « شيطانهم » هدفا لرصاصنا ..



■ لمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ■

نصوص المراسيم الجمهورية بتكريم عدد من المقاتلين الذين اشتركوا في معارك التحرير الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

« رقم ١٩٧ »

في غرة الشهر الذي انزل فيه القران الكريم وعلى امتداد ايام هذا الشهر المبارك والاشهر التي تلته . بدات معارك التحرير الكبرى لاراضينا من دنس الاحتلال . وقد امدنا الله سبحانه وتعالى بعونه وتاييده بالنصر على المعتدين .

ولمناسبة مرور سنة على معارك التحرير الكبرى واستذكارا وتخليدا لعمليات رمضان مبارك وتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وعمليات توكلنا على الله .. وتوكلنا على الله الثانية . وتوكلنا على الله الثالثة . وتوكلنا على الله الرابعة . ومحمد رسول الله . وتقديرا لبطولات الرجال التي تزاحمت على طريق التحرير واحقاقا لحقوق فرسانها الذين رفعوا راية العراق عالية خفاقة . وصانوا الحدود الشرقية للامة العربية .

واستنادا الى احكام المادة ٢٦ من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ .

رسمنا بما هو ات .

يمنح نوط الشجاعة المقاتلون المشاركون في معارك التحرير الكبرى .. رمضان مبارك وتوكلنا على الله .. وتوكلنا على الله الثانية وتوكلنا على الله الثالثة وتوكلنا على الله الرابعة ومحمد رسول الله الممنوحون نوطي شجاعة او وساما ونوط شجاعة او وسامين في المعارك المذكورة ليكونوا من اصدقاء صدام حسين .

على وزير الدفاع تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم العاشر من شهر رمضان لسنة ١٤٠٩ هجرية المصادف لليوم السادس عشر من شهر نيسان لسنة ١٩٨٩ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

« رقم ١٩٨ »

في غرة الشهر الذي انزل فيه القران الكريم وعلى امتداد ايام هذا الشهر المبارك والاشهر التي تلته . بدات معارك التحرير الكبرى لاراضينا من دنس الاحتلال . وقد امدنا الله سبحانه وتعالى بعونه وتاييده بالنصر على المعتدين .

ولمناسبة مرور سنة على معارك التحرير الكبرى واستذكارا وتخليدا لعمليات رمضان مبارك وتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وعمليات توكلنا على الله . وتوكلنا على الله الثانية ، وتوكلنا على الله الثالثة . وتوكلنا على الله الرابعة ، ومحمد رسول الله . وتقديرا لبطولات واحقاقا لحقوق فرسانها الذين رفعوا راية العراق عالية خفاقة ، وصانوا الحدود الشرقية للامة العربية . واستنادا الى احكام الفقرة اولا من المادة ٥ والمادة ٢٥ من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ وقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٩٩ في ١٩٨٦/٦/١١

رسمنا بما هو ات ..

١ - ترفع الى الدرجة الاولى درجة وسام الرافدين لوسام واحد ووسام قادسية صدام وسيف القادسية الممنوحة للمقاتلين الممنوحين اكثر من ستة اوسمة وانواط عن مشاركتهم في معارك التحرير الكبرى . رمضان مبارك وتوكلنا على الله وتوكلنا على الله الثانية وتوكلنا على الله الثالثة وتوكلنا على الله الرابعة ومحمد رسول الله .

٢ - يمنح المقاتلون المشمولون بالفقرة ١ من هذا المرسوم وسام الرافدين ووسام قادسية صدام وسيف القادسية من الدرجة نفسها في حالة عدم منحهم ايا منها سابقا .

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم .

كتب ببغداد في اليوم العاشر من شهر رمضان لسنة ١٤٠٩ هجرية المصادف لليوم السادس عشر من شهر نيسان لسنة ١٩٨٩ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

رقم « ١٩٩ »

في غرة الشهر الذي انزل فيه القران الكريم وعلى امتداد ايام هذا الشهر المبارك والاشهر التي تلته . بدات معارك التحرير الكبرى لاراضينا من دنس الاحتلال وقد امدنا الله سبحانه وتعالى بعونه وتاييده بالنصر على المعتدين ولمناسبة مرور سنة على معارك التحرير الكبرى واستذكارا وتخليدا لعمليات رمضان مبارك وتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وعمليات توكلنا على الله وتوكلنا على الله الثانية . وتوكلنا على الله الثالثة . وتوكلنا على الله الرابعة . ومحمد رسول الله . وتقديرا لبطولات الرجال التي تزاحمت على طريق التحرير واحقاقا لحقوق فرسانها الذين رفعوا راية العراق خفاقة . وصانوا الحدود الشرقية للامة العربية

واستنادا الى احكام الفقرة اولا من المادة ٥ والمادة ٢٠ من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ والفقرة ٢ من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٩٩ في ١٩٨٦/٦/١١

رسمنا بما هو ات ..

يمنح المقاتلون المشاركون في معارك التحرير الكبرى رمضان مبارك وتوكلنا على الله وتوكلنا على الله الثانية وتوكلنا على الله الثالثة . وتوكلنا على الله الرابعة . ومحمد رسول الله . الممنوحون اربعة انواط شجاعة واوسمة حتى ستة انواط شجاعة واوسمة داخل في المعارك المذكورة وسام الرافدين ووسام قادسية صدام وسيف القادسية الممنوحة لاقرانهم في حينه في حالة عدم منحهم الاوسمة او السيف

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم العاشر من شهر رمضان لسنة ١٤٠٩ هجرية المصادف لليوم السادس عشر من شهر نيسان لسنة ١٩٨٩ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

عيد التحرير

حشدا يضم الملايين . يحتفي بالعيد وبصانعه ومبشرنا به . رمز اقتدارنا وعنوان عزتنا صدام حسين .

وها نحن اليوم . في مساحة العراق كلها وعلى امتدادها . من ارض الفاو الطاهرة الى اقصى ذروة في جبال شمالنا الزاهي بالخير . نحتفل ونحتفل ونحتفل . مطلقين لفرحنا وبهجتنا العنان . لتملأ هذه العراق الداخل الى مستقبله من بوابة النصر العظيم . ومن ابواب الاعياد ..

ها نحن اولاء نقول لحاضرنا بشراك بالنصر والسلام . وبقائد جعلك زاهيا بايامك وشهورك وسنيك . مثلما نقول لتاريخنا العربي المليء بصفحات الحضارة والنهوض . بشراك اذ تواصلنا معك وجسرنا فجوة الذل والانكسار وعصور الهزائم . وربطنا ضفتي حياتنا . الماضي منها والاتي . بجسور النصر المشيدة بالدماء الزكية والتضحيات العظيمة ..

والحمد لله اننا فتحنا لامتنا العربية المجيدة افاق النصر وابتكرنا لها اعياد التحرير . وقد نضجت فيها طيبة صفحات التضامن العربي عبر قيام مجلس التعاون العربي . وصفحات انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني . وروح العز التي ملأت الضمائر والنفوس .

فتحية للعيد المجيد . عيد التحرير المبارك . موعدا واحتفالا وملتقى محبة وثقة وتفاؤلا ..

وتحية لمبدع اعيادنا القائد العظيم صدام حسين ..

ومجدا لشعبنا ولامتنا العربية المجيدة ..

والخلود لشهدائنا . قواعد جسور النصر والتحرير . وكواكب سماء احتفالاتنا على طريق الحياة والسلام .

يوم الغضب

واعلن الصهاينة فرض حظر التجوال على معظم الاراضي المحتلة في محاولة لمنع قيام مظاهرات احتجاج في الذكرى

السنوية الاولى لاستشهاد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وقال مسؤولو مستشفيات وفلسطينيون ان الجنود الصهاينة جرحوا بالرصاص ثلاثة متظاهرين في قطاع غزة وثلاثة في نابلس بالضفة الغربية . واثنين في مخيم الجلزون وواحدا في مخيم الدهيشة . وكانت جميع تلك المناطق تحت حظر التجوال .

ثقافة العصر .. ثقافة النصر

وصل الى حد الاجهاز على الاسس الفكرية والكيانية للمشروع النهضوي العربي بالذات . وبالتالي فقد غدت الارض ممهدة لعودة مختلف النزاعات التفتيتية والتحريفية . وصولا الى اخطرها ولا شك المتمثل بالاجتياحات الظلامية التي لم تعد تكتفي بامتطاء الامواج الفكرية والعقائدية . بل صار لها نظام دولة قائمة بذاتها تنسلخ عن تاريخ المنطقة كليا . وتتخذ من ذاتها وسيلة حرب وتدمير واجتياح عسكري واجتماعي وعقائدي شامل لمجمل الوطن العربي . انطلاقا من بوابته الشرقية .

يقدر الاستراتيجيون بعمق معنى النصر العربي الاول في تاريخ العرب الحديث . فاهمية هذا النصر ليس بالنسبة لفشل مشروع التدمير المعاكس لمشروع النهضة العربية فحسب ولكن اهمية هذا الدخول التاريخي للنصر في ايقاع الكينونة العربية ذاتها في هذا التحول الكبير . من مفهوم قوة مهزوزة مصابة دائما بامراض الانفصام الفكري والموضوعي بين مثالها الثقافي وواقعها اليومي . الى مفهوم قوة حقيقية تجد لاول مرة في قصة نشوئها الذاتية تطابقا حيا بين مثالها وواقعها . بين صورتها عن ذاتها وصورة حقيقتها على الارض . في الموقع العالمي والتاريخي الذي تستحقه .

دخول ثقافة النصر الى الوعي النهضوي سيكون واحدة من اهم تحولات العصر العربي . لن يبقى فكر النهضة بعد هذا الحدث كما كان قبله . والنصر المفقود او شبه المفقود من تاريخ امة عصرية تنهض بمشروع حضاري شامل انما سيجعل المشروع يعادل وهما جماعيا يكاد يكون مرضيا . لان يؤكد انفصام الشخصية المجتمعية والقومية بين مثالها وواقعها . فليس ثمة نهضة تتعايش مع الهزائم وتبقى بعدها .

ماينقص النهضة العربية كان دائما هو هذا النصر بالذات الذي يجعل القوة العسكرية تتكافأ مع كرامة الامة واحساسها بايجابية تماسكها الفعلي في وجه التهديدات العدوانية من اية جهة اتت داخلية ام خارجية .

فان هشاشة الدفاع القومي تجعل كل شيء اخر معرضا للانهيار والانحراف . تجعل الجيوش تتلهى بالانقلابات وتتحول الى ادوات قمع وشرطة ضد شعوبها وجيرانها . ليس ثمة نجاح او نصر في اي مجال مادام نظام الامن القومي مهددا . وان تحييد التهديد الظلامي وتدمير اسس نموه المستقبلي وازدياد اخطاره من جذورها العسكرية الراهنة هو نوع من رد العدوان الى مقره وموطنه الاول المتمثل في (اسرائيل) . كما لو كانت (اسرائيل) شنت اكبر حروبها واخطرها وارهبها من خلال الحرب الايرانية وهزمت اكبر واكثر واخطر هزائمها تاثيرا على مستقبلها . كذلك عبر احداث هذه الحروب ومعاركها الرهيبة التي تعترف الادبيات العسكرية في العالم بانها كانت من اشد فضائع تاريخ الحروب الانسانية .

مع ذكرى الفاو الاولى يقترن تحرير التراب العربي ببدء تحرر المشروع النهضوي من مركب الهزيمة وتحرير سمفونيته من ايقاع الهزائم الدائم . ونشيده من فقه النواح والعويل . وبراء شخصيته من امراض الانفصام الذاتي والتفتت والتشتت

وكما جاء النصر قبل علم تركيبا اعلى لاهم ما حدث على مستوى الاستراتيجية العربية من متغيرات انعطافية اساسية في التخطيط والتدريب والاستيعاب العقلاني لجميع عوامل وصيرورات الصراع وحشد وتعبئة كل ماتطلبه طبيعة هذه الحرب الخاصة وسبل التغلب عليها بعقلانية استخدام الواقع ذاته لتغيير الواقع المضاد . كذلك لابد لهذا النصر من ان يشكل منعطفا وقاعدة لنوع اخر من تعايش الفكر والممارسة واستعادة التوازن والتكامل بين مشروع النهضة وادواته العقلانية والواقعية . وبذلك لايبقى النصر محدودا في زمان ومكان وواقعة معينة بل تصبح الفاو عقلانية جديدة تسود مستقبل الامة كله . ويغدو التغني بها وبنصرها سعيا دائما لتنمية معانيها ومفاعيلها فيما ينجم عنها ويتجاوزها ويتحول المستقبل القومي الى سلالة من انتصارات تتصاعد من جيدها وتحمل عرقها واصولها وثمارها .

■ منتظري تعرض للضرب ■

استمرار التصفيات الداخلية بين اركان نظام خميني

■ لندن /واع اكدت صحيفة بريطانية اسبوعية بان ايران تقاسي من تصفيات داخلية جديدة ناجمة عن انتقام خميني من بديله منتظري الذي اجبره على الاستقالة بعد نشوب خلافات حادة بينهما

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) في تقرير كتبه (صفاء حائري) ونشرته بعددها الصادر في لندن امس ان منتظري تعرض للضرب المبرح على ايدي اعوان النظام الايراني . وتم احتجاز اقربائه .

واشارت الصحيفة الى تنفيذ حملة اعتقالات واعدامات اثر تظاهرات عنيفة نفذها مؤيدو منتظري بعد استقالته . دعوا فيها الى رص الصفوف ضد نظام خميني

واوضحت ان هذه التظاهرات التي جرت في مدينة نجف اباد مسقط راس منتظري واتسعت الى مدن اخرى شارك فيها اعوان منتظري في الجيش والحرس والجامعات والمؤسسات الحكومية ورجال الدين .

وقالت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية في تقرير عن الوضع في ايران ان مدينة اصفهان قد فرض عليها حظر تجوال صارم . بينما اندلعت الاضطرابات في مدن شيراز ومشهد وتبريز والعاصمة طهران . وتم نتيجتها اعتقال المئات من المتظاهرين . واودعوا السجون . فيما اعدم عدد منهم

وفي اشارتها الى رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني قالت الصنداي تايمز ان رفسنجاني الذي يهاجمه (احمد) نجل خميني حاليا قد تمكن مؤخرا من اخماد (تمرد) في احدى ثكنات قوات الحرس الموالية لمنتظري . وامر باعتقال مائتي رجل . واعدام خمسة وثلاثين اخرين .

من جانب اخر قالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية ان قاضي زادة هاشمي احد اعضاء مجلس شورى خميني طالب بعزل وتصفية المزيد من المسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية . في نطاق الصراع على السلطة بين اعوان النظام

وذكرت اذاعة (مجاهد) الناطقة باسم المنظمة في نبا التقط هنا امس ان هاشمي شن هجوما في كلمة له امام المجلس على مسؤولي النظام في وزارة الخارجية . حيث زعم وجود ملاكات ضعيفة في الوزارة

واشارت الى انه وجه كلاما الى علي اكبر ولايتي وزير الخارجية . اوضح فيه ان ملاكات الوزارة لابد ان تكون قوية قادرة على ان تدافع عن مصالح النظام .

وذكرت الاذاعة من جهة اخرى انه تم اقصاء المعاون السابق لوزارة النفط . وتعيين المدعو (طهماسب مظاهري) الذي كان يشغل منصب معاون رئيس الوزراء (موسوي) في مؤسسة المستضعفين بمنصب النائب الاول لاغا زادة وزير النفط

واضافت انه تم كذلك اقصاء مدير الشبكة الثانية للتلفزيون العام في طهران وتعيين شخص اخر بدلا عنه

■ مع مصر وفلسطين والاردن ■

فرنسا تدرس عقد مؤتمر قمة رباعي

■ ابو ظبي /واع ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي امس نقلا عن انباء صحفية ان فرنسا تدرس حاليا عقد لقاء قمة بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي للقاهرة في منتصف هذا العام .

ونقلت الاتحاد عن مصدر فرنسي مطلع في باريس قوله ان فكرة طرح هذا اللقاء تجري دراستها ضمن مجموعة من الافكار الفرنسية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط

[redacted]

صحيفة كويتية

تحملت ببطولة رائعة الدمار والموت طوال سنوات الحرب

وقالت الصحيفة في تحقيق مصور بقلم (عدنان الراشد) نشرته امس ان حركة الاعمار والبناء في مدينة المدن ليست مقصورة على جانب او قطاع معين انما تشمل كل المرافق والقطاعات

واضافت ان زائر مدينة المدن يلاحظ في هذه الفترة قوة وحجم العمل المستمر والطاقة الانتاجية القصوى

واكدت بان عملية اعادة اعمار وبناء البصرة التي يشرف عليها الرئيس القائد صدام حسين بنفسه مستمرة بايد عراقية حيث يشارك في الحملة اكثر من ١٥ مليون مواطن

الرئيس السوداني

عن حياض الامة العربية وعزتها وكرامتها

وتطرق السيد رئيس مجلس راس الدولة السوداني الى زيارته لمدينة الفاو المحررة خلال زيارته الاخيرة للعراق . وقال (لقد اعجبت بما شاهدته في المدينة

من مآثر وصور النضال الوطني وملاحم البطولة التي عرف بها الجيش العراقي البطل في معارك القادسية . وغيرها من ملاحم الشرف والصمود . وكذلك مشاهدته في العراق الشقيق التعمير وتشييد منجمعه بعد الحرب والتخطيط لمشاريع مابعد الحرب)

وعبر الرئيس السوداني في ختام حديثه عن عمق ارتياحه لتطور العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين السودان والعراق . داعيا الى مزيد من التعاون على طريق العزة والشموخ والكرامة . مؤكدا حرصه والسيد الرئيس صدام حسين على تحقيق تلك الغايات بما يعود خيرا على الشعب العربي في كل من العراق والسودان .

عالم فسيح

١٠٤١ حصوة في مرارة امراة !

■ الدوحة (واع) تمكن فريق طبي قطري من استخراج (١٠٤١) حصوة من مختلف الاحجام من مرارة سيدة قطرية بعد استئصالها في عملية جراحية يوم الخميس الماضي .

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الفريق الطبي قوله ان هذا العدد الكبير من الحصى المرارية يعتبر شيئا نادر الحدوث في مثل عمليات جراحة المرارة

الدهن يسبب سرطان الثدي !

■ واشنطن (واع) وفرت دراسة جرت مؤخرا اول دليل مقنع حتى الان على ان وجبة الغذاء قليلة الدهن وبخاصة الدهون المشبعة والبروتين الحيواني يمكن ان تقلل خطر الاصابة بسرطان الثدي

وشملت الدراسة سبعمائة وخمسين امراة ايطالية كن معرضات للاصابة بسرطان الثدي بين اللاتي تناولن دهونا مشبعة وبروتينات حيوانية اكبر بثلاث مرات من معدل الاصابة بين اللاتي كان مقدار ماتناولنه من تلك الدهون بكميات اعتيادية

ووجد ايضا ان هناك صلة بين ماتحصل عليه المراة من سعرات حرارية وبين زيادة خطر الاصابة بالسرطان فالنساء اللاتي حصلن على الفين وسبعمائة سعر حراري في اليوم كان معدل اصابتهم بالسرطان يفوق بمرتين مثيله بين النساء اللاتي حصلن على اقل من الف وتسعمائة سعر حراري

وكانت الدراسات السابقة قد اظهرت نتائج متضاربة من حيث ان معظمها اشار الى انه ليس للغذاء تاثير يذكر فيما يتعلق بخطر الاصابة بسرطان الثدي لكن الباحثين اشاروا الى ان تلك الدراسات كانت ضيقة النطاق حتى انه لم يكن في المستطاع ان تسفر عن اي نتائج مهمة

■ تونس ■

اكتشاف محراب اثري في جامع الزيتونه

■ تونس (ا ش ا) تم اكتشاف محراب في جامع الزيتونة يعود تاريخه الى عام ٢٥٠ هجرية وهو تاريخ اعادة بناء الجامع بامر من الخليفة العباسي المستعين بالله .

وقد تم العثور على المحراب اثناء عمليات ترميم المحراب الحالي عندما عثر على نافذة مسدودة بالجبس كانت تخفي وراءها المحراب القديم على مسافة ستين سنتيمترا .

وتعلو النافذة قطعة رخام ترجع الى عهد ابراهيم بن الاغلب كتب عليها بالخط الكوفي (بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والقران كلام الله) ويعتبر جامع الزيتونة من اعرق المؤسسات التربوية على المستويين العربي والغربي حيث انشاه عبدالله بن حبحاب سنة ١١٦ هجرية الموافق ٧٣٤ ميلادي .

وقد انشئت هذه الجامعة قبل جامعة القرويين بالمغرب الاقصى وجامع الازهر في القاهرة وجامعة السربون الفرنسية وقد اسهمت الجامعة الزيتونية منذ فجر الاسلام في اثراء الحضارة العربية الاسلامية ونشر الدين الاسلامي في افريقيا السوداء وفي الاندلس

انتحار ولاخطوبة بالاكراه !

■ لندن (واع) اقدم طبيب هندي يدرس في بريطانيا على الانتحار بعد ان قام ذووه بترتيب خطوبة له مع احدى قريباته في الهند بعد انتهاء دراسته

وذكرت المحكمة البريطانية التي نظرت في القضية ان الطبيب المنتحر ٢٦ عاما والذي يسكن في مقاطعة كرديس البريطانية ترك رسالة الى خطيبته يعتذر فيها عن رفضه قبولها

وكان الفحص الطبي قد اثبت ان عملية الانتحار تمت بتناوله جرعة كبيرة من دواء لمعالجة الالتهابات

خمرة ماء الحياة .. سر العمر الطويل

■ لشبونة (ا ف ب) احتفل اكبر معمر في البرتغال انريك سانتوس باربرا بعيد ميلاده المئة مؤكدا انه حتى عمر ٩٧ عاما كان يحتسي يوميا ودون استثناء ليترا من مشروب ماء الحياة المسكر في منزلة عدا الكؤوس الصغيرة المتفرقة في المقاهي المجاورة

ويعيش انريك اليوم في ماوى قرب كويمبرا ولما قدمت له في عيد ميلاده عصا للاتكاء عليها رفض شاكرا معتذرا عن قبول هذه الهدية فهو قوي البنية والمرض الوحيد الذي اصابه ويتذكره كان التهابا في الرئة قبل سنوات قليلة

وقد عولج بنجاح بشرب كميات كبيرة من الماء المثلج هذه المرة

امراة تدعى جاكي

■ نيويورك (رويتر) ذكر كتاب عن حياة جاكلين اوناسيس انها قالت ذات مرة لنجمة السينما الراحلة مارلين مونرو انها ستقدم على الطلاق من الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي اذا وافقت مارلين على ان تتزوج منه وان تنتقل لتعيش في البيت الابيض .

وجاء في فقرات من كتاب (امراة تدعى جاكي) من تاليف سي ديفيد هيمان مافاله زوج شقيقة كنيدي بيتر لوفورد الذي كان من نجوم هوليوود عن مكالمة تليفونية من مارلين الى جاكلين في البيت الابيض واذاعت محطتان تلفزيونيتان رئيسيتان هذه الفقرات من الكتاب السبت الماضي وستنشرها مجلة (ستار) اليوم الاثنين

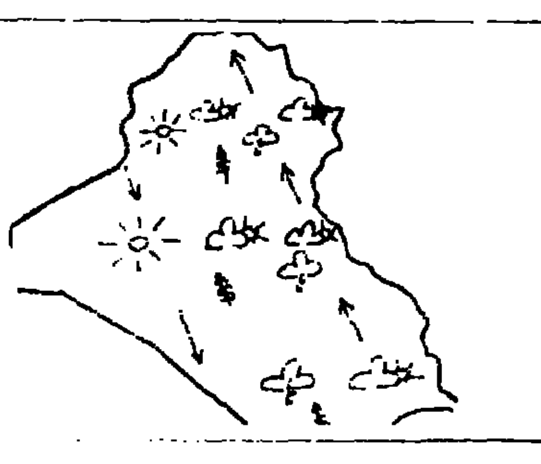
ونسب الكتاب الى لوفورد قوله (لم تهتز جاكي لهذه المكالمة ليس ظاهريا على الاقل) واضاف يقول (لقد وافقت على ان تتنازل وان يتم طلاقها من جون فيصبح بامكان مارلين ان تتزوجه ولكن يجب عليها في هذه الحالة ان تنتقل الى البيت الابيض)

وقالت مجلة ستار ان هيمان الف الكتاب الذي سيتم نشره في ايار على اساس مقابلات مع ٨٢٥ شخصا من اقارب جاكلين واصدقائها والمعجبين بها الى جانب معلومات من مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة المخابرات المركزية





النشرة الجوية





المنطقتان الوسطى والشمالية

الطقس بين غائم جزئيا مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة في بعض الاماكن ويتحول الطقس تدريجيا بعد الظهر الى صحو في اماكن متعددة من الاقسام الوسطى والغربية منها

الرياح جنوبية شرقية الى معتدلة السرعة تنشط في بعض الاماكن مسببة تصاعد غبار فيها

المنطقة الجنوبية

الطقس صحو الى غائم جزئيا يتحول الى غائم في اغلب اقسامها مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة في بعض الاماكن

الرياح شمالية خفيفة السرعة تتحول تدريجيا الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط في بعض الاماكن مسببة تصاعد غبار فيها

درجات الحرارة

درجات الحرارة الصغرى والعظمى المتوقعة لكل من

بغداد	١٨	٣٤
الموصل	١٣	٢٩
كركوك	١٨	٣٠
الرمادي	١٧	٣٣
معقوبة	١٧	٣٣
الحلة	١٨	٣٤
النجف	١٩	٣٤
السماوة	١٧	٣٥
العمارة	١٨	٣٥
تكريت	١٨	٣٤
اربيل	١٣	٢٨
السليمانية	١٥	٢٨
كربلاء	١٩	٣٣
دهوك	١٢	٢٩
الكوت	١٨	٣٤
الديوانية	١٧	٣٤
الناصرية	٢٠	٣٥
البصرة	٢٠	٣٥



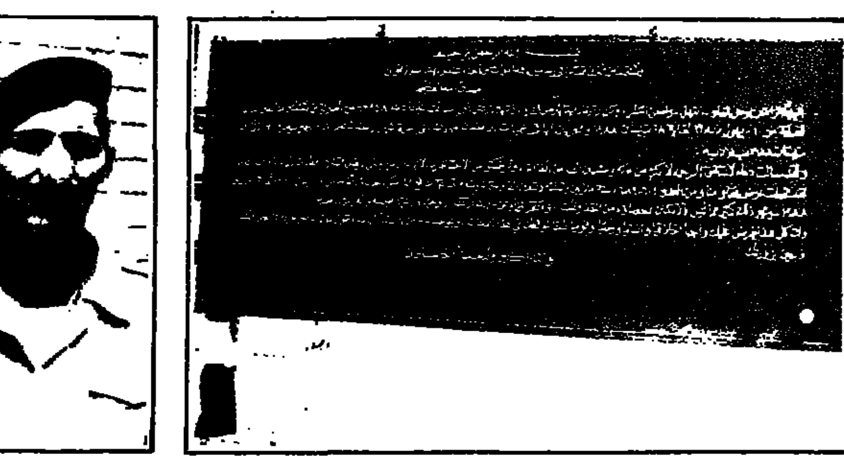
Published by Al-Jamaheer Press House — Head Office Baghdad Al-Sarafia — P.O.Box 491

Al-Jumhuriya — A Political Daily —

هنا الفاو (٢) :

احاديث من ارض الفاو المحررة





■ في ضيافة (شاي العسكر)

باتجاه الجنوب جنوب الجنوب ، كان الطريق ياخذنا الى الفاو .. السيارة العسكرية تلتهم المسافة . والشمس ترافق الطريق .. لم تكن تلك الشمس قاسية ، ولا يمكنها ان تكون كذلك على ابنائها ..

من بعيد كنت ارى ما يدلني على المدينة المحررة ، الفاو ..

(ها هي الفاو) .. وصلنا ..

توقف قليل قرب السيطرة ، ثم استانفنا الطريق .. (الان .. وصلنا) ..

استقبلتنا البوابة الكبيرة المزينة بكلمات عربية ، بوابة خاصة بالفاو هي يافطة كبيرة .. ترغمك على التوقف امامها .. لتقرا .. وتقرا ليس الكلمات فقط ، بل تقرا سفر هذه المدينة الجديد ، لترى عظمة العراق ، جنوده ، ترابه ، شمسه ، كل شيء فيه ..

كنت اقرا ، وتتوقف نظراتي امام الشهداء استذكر الاسماء التي اعرفها ، اتذكر ايام الطفولة . رفاق (الحوش) الواحد الذي كنا نلعب فيه ، لكني اقرا واستمر في القراءة تملاني مشاعر لا اعرف سماتها لكني امام تلك اليافطة شعرت باني ارتفع عن الارض ، ارفع راسي متباهية . (من مثلنا في هذا العالم ، من يشبه العراق .. واجيب نفسي بسرعة .. لا احد) .

(ايها الزائر ارض الفاو .. تمهل وامعن النظر ، وكن رقيقا رفيقا بارض الفاو ، فانها الارض التي سالت عليها دماء ٥٢٩٤٨ من العراقيين النشامى للفترة من ١ ايلول ١٩٨٦ لغاية ١٨ نيسان ١٩٨٨ ومحررين لها في عمليات (رمضان مبارك) في غرة شهر رمضان عام ١٤٠٨ للهجرة وبين ١٧ الى ١٨ نيسان ١٩٨٨ ميلادية) ..

هذا هو تاريخ الفاو ، الجديد والعظيم مكتوب بدماء العراقيين عند بوابتها .. قرات حتى النهاية ، وذكرت الله واعتقد ان الشهداء في جنان الله فرحين لزيارتي .

مررنا بعد ذلك من تحت البوابة التي نصبها الجنود على شكل قوس نصر ، قوس نصر عراقي (مرحبا بكم في مدينة الفاو المحررة) بندقيتان كبيرتان تحملان الكلمات .. ومن تحتها سرنا الى حيث المدينة .. بجوامعها .. بنخيلها التي بدات الحياة تدب فيه ، بشوارعها التي قاتلت مع الجنود ، ببناياتها القليلة التي تفاخر باوسمتها ، باشجارها التي بدا الثمر يظهر فيها .

انها الفاو المحررة .

(انا هنا في الفاو ..)

قال لي مؤيد .. (ها .. اين نذهب الان .. انا (بكيفكم)) قلت : لنتجول بالسيارة اولا في المدينة ثم نقرر .. وتجولنا .. كانت السيارة العسكرية تسير على مهلها ، ليتيح لنا (مؤيد) من التوجيه السياسي في الفيلق السابع رؤية الاشياء بوضوح والتصوير ايضا .. توقفنا عند احد الجوامع .. قال لي .. لننزل هنا .. ونزلنا وقبل ان ندخل الجامع .. قال : اترين تلك الاشجار المحترقة . وكان (مؤيد) يشير الى منطقة قريبة امامنا ، .. تلك هي (راس البيشة) ..

دخلنا الجامع .. هناك إلتقيت بالمقاتلين ، رياض حسين ، مهند عزيز ، فتح الله واقي ، وزيادة طاهر .. كانوا صائمين جميعهم .. قالوا الان لا نستطيع استضافتكم بغير الشاي ..

قلت لهم .. (شاي عسكر) لم لا ..

وفي مقر الوحدة جلسنا وتبادلنا احاديث كثيرة .

حدثوني عن الفاو ، عن الاعداء عما فعلوه بالجوامع الكثيرة في الفاو .. (انظري .. هذا الجامع اقتلعوا قمة منارته بقذائفهم) .. هذا هو سلوكهم مع بيوت الله .. نحن يوميا نقوم بتنظيفه ونشعر بمسؤولية كبيرة تجاهه .. دون ان يكلفنا احد ..

الجامع الان مرتب ونظيف ، فرشت ارضيته بالسجاجيد .. اما المنبر فقد صنعه الجنود من صناديق العتاد .

وبعد ان تجولنا فيه ، وإلتقطنا صورا كثيرة ، جاءتنا اقداح الشاي ، واعتذارات كثيرة من المقاتل (مهند) قائلا : (اخاف الشاي موزين) .. قلت : لا والله احسن شاي ..

تركنا المقاتلين .. وصعدنا السيارة ، لنكون في مكان اخر من مدينة الفداء البطولة ، مدينة الفاو المحررة ..

■ كتابة : فردوس العبادي

■ تصوير : جاسم العزاوي

قالوا في تحرير مدينة الفداء [illegible]

■ نبيل زكي نائب رئيس تحرير جريدة الاخبار القاهرية :

■ الدكتور محمد احمد خلف الله رئيس تحرير مجلة اليقظة العربية :

■ الدكتور فتحي عبدالفتاح رئيس القسم الثقافي بجريدة الجمهورية القاهرية :

هذه المعركة غيرت ميزان القوى في المنطقة

تحرير الفاو ساعد على تحقيق السلام

■ القاهرة ـ خاص

افراح انتصارات وتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم يعيشها اشقاؤنا في مصر ، الجمهورية ، التقت العديد من المثقفين والفنانين والصحفيين في جولتها في مصر لتستطلع اراءهم ومشاعرهم بهذا الحدث السعيد .. الاستاذ نبيل زكي نائب رئيس تحرير جريدة الاخبار وصف هذا الحدث الكبير قائلاً :

ـ كان لمعركة الفاو تاثير حاسم ليس فقط على الحرب العراقية ـ الايرانية ، بل على مجمل احداث مهمة في الشرق الاوسط ، هذه المعركة غيرت ميزان القوى في المنطقة ، ولقنت قوى اخرى معادية للعرب الدرس المهم ، واثبتت انه قد مضى زمن الانكسار العربي ، وان العرب مصممون على تصحيح موازين القوى لصالحهم ، وانهم قادرون على القتال كما هم قادرون على احراز النصر ، وانني اعتقد ان معركة الفاو شاركت بنصيب مهم مع حرب تشرين ـ اكتوبر ٧٣ في الاعلان والبرهان على قدرة العرب على الحاق الهزيمة بالعدو الذي يحاول ان يغتصب اراضيهم . والان بعد عام من تحرير الفاو نرى العراق يستكمل انتصاره النهائي في تلك الاثناء ، ويبني بلاده على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، واخرها الحدث الكبير وهو الانتخابات العامة التي جرت خلال هذه الايام ، وفي الوقت نفسه نرى التمزق والانهيار والصراعات الداخلية والافلاس داخل ايران .

لقد انحسرت الخمينية بمعركة الفاو ، وهي الان تلعق جراحها وتبحث عن معارك وهمية تحاول ان تستعيد بها قدرا من الاوهام الضائعة ، ولكن النظام الايراني في طريق مسدود بينما انفتح بدءاً من تحرير الفاو طريق جديد امام العرب .. والمزيد من الانتصارات والدليل على ذلك قيام مجلس التعاون العربي مما يشير الى اتجاه جديد في الوطن العربي نحو الوحدة والتقدم واستخلاص بقية الحقوق العربية وفي مقدمتها الحق الفلسطيني ، واليوم تتحدث الدوائر الامبريالية والصهيونية عن الخلل في موازين القوى في المنطقة لما يهدد الكيان الصهيوني وتتحدث عن الصواريخ العربية التي تهدد الكيان الصهيوني ، وتضرب بذلك المثال الساطع لكي تدلل على وجهة نظرها ، وهو ما حدث في جبهة الفاو ، عندما انطلقت الصواريخ العراقية لتدك المعتدين سواء على الارض العراقية ام في عمق الاراضي الايرانية .

، الجمهورية ، خلال جولتها في الشقيقة مصر التقت الدكتور محمد احمد خلف الله رئيس تحرير مجلة اليقظة العربية الذي تحدث عن معركة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم قائلاً :

ـ على كل حال ، لقد كان استعادة الفاو ، الحجر الاساس في الانتصار الذي تحقق بعد ذلك ، وهذا الانتصار كشف عن امرين ، اولهما ضعف القيادة الايرانية ، وان الشعب الايراني لم يعد يستجيب لها ، وما قامت به ثورتهم واصبح واضحا ان هناك اطماعا فقط تحاول ان تحققها تحت عباءة او تحت ستار الدين ، والامر الثاني انها كشفت عن ضعف الجيش الذي يقف على الجبهة في مواجهة جيش العراق البطل ، لان الجبهة الداخلية كما قلت كانت قد انهارت تحت زيف الشعارات الدينية ، ومن هنا كان تحرير الفاو خطوة مهمة وجبارة في تقدم الجيش العراقي ، وتحقيق النصر المؤزر الذي اسعدني كما اسعد كل العرب في البلاد العربية .. وساعد على تحقيق السلام الذي نتمنى ان يستمر حتى يتمكن العراق من تحقيق خططه التنموية للقيام بواجبه الحضاري والقومي تجاه امته العربية .

في ختام هذه الجولة التي قامت بها ، الجمهورية ، .. التقت بالدكتور فتحي عبدالفتاح رئيس القسم الثقافي في جريدة الجمهورية القاهرية الذي تحدث عن تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم قائلاً :

ـ تحرير الفاو في حد ذاته ليس انتصارا للشعب العراقي فقط لكنه انتصار للامة العربية كلها ، وثبت انها سوف تظل نقطة مضيئة في تاريخ العسكرية العربية وتاريخ ادارة الدفة السياسية في العالم العربي ، ويجمع الاخصائيون العسكريون والسياسيون ان تحرير الفاو اصبحت معركة فاصلة من معارك الامة العربية ضد اعدائها ، وهنا الفارق ليس كثيراً عندما ننظر في البعد الستراتيجي بين الكيان الصهيوني وايران بمعنى ان الامة العربية امام تحدي قوتين طامعتين فيها ، وتساندهم قوة كبرى ، لها دائما نياتها العدوانية والامبريالية والاستغلالية في العالم العربي .

فمعركة الفاو اذ تعد احدى المعارك المهمة التي حمت العالم العربي من الخطر القادم سواء كان قادما من الجبهة الشرقية او من الكيان الصهيوني او من اية قوة اخرى .

وانا اود ان ندرس ابعاد هذه المعركة الكبرى والتي كانت تحتوي على العديد من الدروس العسكرية ذات الاهمية الكبرى ، لان محاولة تدريس هذه المعركة سوف تساعدنا في المستقبل القريب ، لان على الامم ان تحاول الاستفادة من تجاربها ، ولاسيما مثل هذه التجربة ، فمعركة مثل الفاو ضرب فيها اروع الامثلة العسكرية من تكتيك وقيادة وقدرة على ادارة المعارك ، ففي حوالي ٣٥ساعة استطاع الجيش العراقي البطل ان يحرر شبه الجزيرة مع العلم ان القوات الايرانية عندما قامت باحتلالها ظلت تقاتل لمدة شهور ، اذن ما قامت به القوات العراقية في هذه المعركة يعد ملحمة ودرسا يجب ان نستفيد منه ونعلمه الى الاجيال القادمة .

نافذة

ليلة وضحاها

عندما عادت الى احضان اهليها ، بعزم العائدين ، صارت الفاو ، حكاية ورواية ، ومآثر ، واعاصير فرح ، بعد ان كانت تعاني ، في دجى ليل طويل ، شر ما تزرعه الالام في حقل المواجع .

عادت الفاو ، في ضحى النصر العراقي المؤزر ، بعد ليل الكوابيس ، يغسل لها الظافرون ، جند صدام ، ملحق بالثوابها البيض ، من دنس المحتلين ، ويزفونها مضمخة بحنائها ، عروسا مجلوة ، الى بيت الوطن الحبيب ، يرفرف فوق راسها علم ، ويبزغ من مفرقها هلال ، رمضان مبارك ،

وتوارت في ضحى النصر العراقي المؤزر ، غفلة الزمن التي اتاحت للغزاة الخائبين موضع قدم هشة ، يتهشم به الملح الاجاج ، ويجري تحته ذوب السم النقيع ، كان لابد للغاصبين ان يشربوا كاسا منه حتى الثمالة .

اين تلك الليلة من ضحاها ، واين ، امر دبر بليل ، من ضحى النصر العراقي ؟

كان مهر النصر ، تصميما وتخطيطا ورسما وبسالةً ، كان عزما وفداء ، وذو الثار يقظان لا يحلم ، يارق في الليلة الظلماء ، ويستعد ، ويستعد ، ويستعد ، ويتاهب ، ثم لا يلبث ان يثب .

صدق عهده ، وانجز وعده ، من قال ، اننا سننتزع من عيونهم كل ذرة تراب عراقية ، .. ففي صولة الضحى الظافرة ، الواحدة ، الفريدة ، انتهت بالخسران المبين ، لباطل المعتدين جولات ، سداها الغرور ولحمتها التبجح .

وبين ليلة الفاو وضحاها حق لمخطط النصر صدام حسين حقه ، وحق لصانع النصر شعب العراق حقه ، في ان تتحرر ارض وتصان كرامة ، ويعاقب معتد اثيم ، وفي ان يحل على ارض الفاو العراقية ومن فوق ارضها سلام .

اوليست بوابة النصر العظيم ؟ !

بل .. هي بوابة النصر العظيم : السلام .

■ فرات الجواهري

أمسية اتحاد الادباء لمناسبة تحرير الفاو

من بين الفعاليات المهمة التي يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين لمناسبة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم امسية خاصة بهذه المناسبة العزيزة .. حيث يلقي في هذه الامسية العميد الركن منذر عبدالرحمن ابراهيم محاضرة سيشرح فيها القيم والدروس المستنبطة في العلم العسكري التكتيكي والستراتيجي التي افرزتها معركة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر الكبير .. الامسية ستكون على قاعة اتحاد الادباء في يوم الاربعاء المقبل وفي تمام الساعة السادسة عصرا .. سيقدم الامسية الدكتور مالك المطلبي . والدعوة عامة .



اضواء من وطني .. معرض في البصرة

■ ضمن احتفالات نقابة الفنانين العراقيين ـ فرع البصرة بالذكرى الاولى لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتحت شعار (الفنان كالسيلي كلاهما يصنعان الحياة بصيغ متقدمة) تقيم معرضا فوتوغرافيا للمصور ماجد جبار كريم يحمل عنوان ، اضواء من وطني ، يوم الثلاثاء القادم .. يضم المعرض ستين صورة فوتوغرافية تشمل جميع جوانب الحياة .

لمناسبة اعياد التحرير مسابقات رياضية بالجامعة المستنصرية

■ لمناسبة اعياد التحرير تنظم وحدة التربية الرياضية والتدريب العسكري في الجامعة المستنصرية مسابقات رياضية عديدة في كرة القدم والسلة والطائرة بين كليات الجامعة .

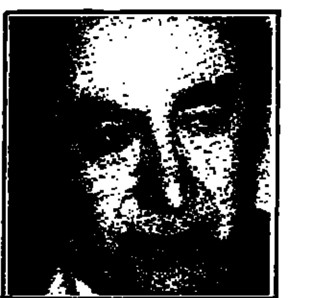
معرض قائد النصر والسلام .. في مركز صدام للفنون

■ لمناسبة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم يقام في مركز صدام للفنون معرض (قائد النصر والسلام) الذي تقيمه دائرة المراسم في ديوان الرئاسة .. يضم المعرض مجموعة كبيرة من اللوحات التي قدمها المواطنون هدية للسيد الرئيس القائد صدام حسين .. يفتتح المعرض صباح هذا اليوم .

لمناسبة اعياد النصر والسلام .. نصب للبصرة والفاو

■ انجز مجموعة من الفنانين التشكيليين نماذج من نصب عن مدينة المدن البصرة الباسلة والفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .. ونصب اخرى عن النصر ضمن المسابقة التي اعدتها دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والاعلام .

يوم سمعنا النبأ العظيم



■ قاسم محمد : ايام الابناء والوطن القادمة بخير عميم

■ جبرا ابراهيم جبرا : معركة تحرير الفاو من الملاحم الكبرى في التاريخ .

■ سامي عبدالحميد : النبا مفاجاة .. وفرحة كبرى

■ عزيز خيون : كنت واثقا انها ستعود الينا معززة مكرمة

■ صباح عطوان : انتصار الفاو انتصار لارادة الانسان العربي

اي صباح هذا الذي تشرق على مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ؟ .. اي شمس غسلت باشعتها دروب وبيوت وساحات المدينة التي تنهدت لاول مرة بعد ان تخلصت من اقدام البرابرة لتستقبل ابناءها الذين اعلدوا تنظيم الحياة فيها رغم صفير القنابل الاخيرة للاعداء الهاربين ؟ ـ هو صباح الصباحات .. وهي شمس الشموس من دون ادنى ريب ..

في هذا اليوم الذي هو عيد اعيادنا شاركنا ابناء وطننا هذه الفرحة .. وعدنا الى عام مضى .. الى اللحظة التي زف فيها النبا العظيم .. ماذا كانت مشاعرنا ؟ .. الفنان قاسم محمد قال :

ـ فجاة اشرق كل شيء .. ايام الحزن الماضية ليعنت حاضرا مدهشا ورجوليا ، وجاءت بشرى مستقبل لا اروع ولا ابدع غنى من امله العذبة .. فجاة بانت بيوت مزهرة ، وبيوت عامرة ، ومدارس مليئة باجراس الطفولة ، ومسارح تنبض بحياة نظيفة .. بانت فنون المستقبل والحياة وضاءة واضحة تحمل نبوءة واثقة تقول : ان ايام الابناء والوطن القادمة بخير عميم .

والكاتب والناقد جبرا ابراهيم جبرا يقول :

ـ ستبقى معركة تحرير الفاو من الملاحم الكبرى في التاريخ العربي ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، وكلما مر الزمن ، وازداد اطلاعنا على تفاصيل هذه الملحمة وتضاريسها الطبيعية المذهلة ، والقوى التي حشدها الاعداء فيها بكل احقادهم القديمة ضد العراق ، إزداد ادراكنا لاهميتها الحاسمة في الوجود العربي ، والدور البطولي الهائل الذي قام به الجيش العراقي في الحفاظ ليس على وادي الرافدين فحسب ، بل على الارض العربية كلها ، في وقت تكالب فيه الاعداء عليها من الشرق والغرب .

وجاءت القيادة الفذة للرئيس القائد صدام حسين في لحظتها التاريخية الفاصلة ، جاءت نموذجا متالقا للامة كلها في صلابة الارادة وقدرة التخطيط ، كما جاءت درسا رهيبا لكل من يحلم من الاعداء بالنيل من تربة العراق او الوطن العربي على امتداد ساحاته .

وفي كلية الفنون الجميلة التي تستعد ليوم تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر الكبير قال لنا الفنان سامي عبدالحميد :

ـ لقد كان النبا مفاجاة كبيرة .. لقد كان فرحة عارمة بالرغم من انني كنت واثقا ان جيشنا الشجاع بقيادة القائد المنصور صدام حسين سوف يحقق النصر ، وسوف يحرر الارض الطاهرة ، الا ان تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بتلك السرعة وبذلك التخطيط الرائع لم يكن متوقعا ، ولذلك كانت المفاجاة والفرحة بتلك القوة .

ويصف الفنان عزيز خيون مشاعره في تلك اللحظة فيقول :

ـ كان تحرير الفاو من ايدي المعتدين يعد من المفاجات الكبيرة على المستوى الاعلامي وعلى نطاق وكالات الانباء العربية والعالمية .. اما بالنسبة لنا نحن العراقيين فلم يكن كذلك ، لان شعبنا العظيم وجيشنا الباسل الفتي بعزيمته التي لا تقهر واصراره العنيد خلال سنوات الحرب كل ما هو صعب ويعيد المنال .. نعم كعراقي كنت واثقا اشد الثقة بان الفاو ستعود الينا معززة ومكرمة مادامت هناك سواعد عراقية بكل الحديد ويلين ولكنها صلبة واشد قوة وعزيمة واخلاصا .

اما الكاتب التلفزيوني صباح عطوان فيقول :

ـ ان تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم هو تحرير للانسان من خوفه وانطلاق شعوره العارم بالكرامة والعظمة ازاء تحديات محشوة بحقد تاريخي مدجج بكل امكانات الصهيونية والامبريالية العالمية .. ان انتصار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر الكبير هو انتصار لارادة الانسان العربي في ان يبني غد العراق الحر المشرق وانتصار لقيم العدل والحق والمجد والسلام وتاكيد خالد على خلود قيم العزة والكرامة لدى الانسان العراقي عبر عصوره .

■ محمد

لنوقد شموع الفرح

لوحات بعمر النصر .. واغان من مزارع الحناء

في بيدر النصر الكبير الذي حققه شعبنا ، اجتمعت حكايات الاحتفاء بهذا النصر المؤزر .. واذ تاتي الذكرى الاولى لتحرير مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .. فان لكل بيت عراقي حكاية للاحتفاء بهذا اليوم العظيم ، الذي ازيح فيه هم العراقيين بعد عام ونيف من الاحتلال المعادي لارض الفاو الطاهرة .. ومن الحكايا : ندلف الى بوابة مركز صدام للفنون ، وهناك تجد نفسك في حالة انبهار حين ترى انهمارات اللون ، وزحمة التالق في عشرات اللوحات التي تاطرت بمحبة العراقيين ، ماهو جناح معرض دائرة المراسم في ديوان الرئاسة التي قدمت عشرات اللوحات الفنية التي اهداها الى القائد عدد من المواطنين بمناسبة اعياد النصر ، اكثر من مائة لوحة جسدت شخصية الرئيس القائد ودوره النضالي خلال الحرب التي خاضها شعبنا تحت قيادته ثماني سنوات . هي مرحلة حاسمة من التاريخ النضالي لشعبنا العراقي حيث واجه اعتى تحد في تاريخه المعاصر .. لقد جاءت لوحات المعارض لتقدم سيلا عارماً من مشاعر الفرح بالنصر ، التي تراها في وجه القائد الحبيب ، حين رسمها الفنانون زاهية مبهجة معبرة عن طيبة شعبنا واصراره على انتزاع النصر ..

جدارية ضخمة تراها في المعرض رسمها (١٢) فنانا ورفعوها الى الرئيس القائد مزدانة بصورته الكريمة كرمز لشموخ العراقيين وعزتهم .. اتخذت لها مكانا مهما من قاعة المركز ، هي وثيقة حب من فناني العراق الى قائدهم المبدع الكبير صدام حسين .

ورغم ان المعرض لم يخطط له كمعرض فني لكنه جاء متكاملا ، ينهل من روح النصر وحب القائد ..

تقول السيدة الفنانة ليلى العطار .

، إن هذا المعرض جاء منسجما مع روح الفنانين والذين رسموا صور القائد الحبيب .. فجاءت بعفوية وانسجام مع جو الفرح بالنصر بعيد العراقيين بذكرى تحرير مدينتهم الغالية الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، .

وفي جناح اخر ، ندخل مهرجان وزارة الثقافة والاعلام التي احتضنت بنتاجات كتابها من العراقيين والعرب والعالم ممن كتبوا عن تحرير الفاو ، واصداء هذا الحدث الكبير ، خلال عام من تاريخ اعلان نبا تحريرها .

يتقدم ذلك بيان النصر الذي خطه القائد الحبيب وبيانات القيادة العامة للقوات المسلحة . فقد تاطرت ابداعات كتاب وصحفيي جريدة الجمهورية والثورة والعراق والقادسية ، وصور واع ، والاذاعة والتلفزيون ودار الشؤون الثقافية واصداراتها من الكتب عن تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، شعرا وقصة ورواية وتحليلاً سياسيا ... ودراسة كذلك تضمن المعرض نتاجات دار المامون للترجمة والنشر ، ودار الثقافة الكردية ، ودائرة الاعلام العامة .

هذا المعرض يعكس في جوانب اخرى الاحتفاء بالكتاب والصحفيين ممن كتبوا عن هذا الحدث التاريخي العظيم .

نودع مركز صدام للفنون بعد ان امتلات مخيلتنا بصور كثيرة عن هذا الحدث الكبير .. ونصل قاعة التحرير ، وهناك يطالعنا معرض الفنان صبحي محمود الذي ضم عشرين عملاً هي بعض مما رسمه من بورتريهات عن القائد الحبيب ، قائد النصر والسلام وزياراته الميدانية الى جبهات القتال وتفقده لاحوال المواطنين في شمال العراق وجنوبه .

ثمة من اوقدت صينية شموع في ذلك المساء في مكان يطل عليه مركز صدام للفنون .. كانت لوحة جميلة ظلت عالقة في ذهني .. فلنوقد جميعا شموع النصر .. ونغني لهذا الحدث الكبير .. الذي كان بحق بوابة النصر .. فدمت يافاو الحناء .. ويا زهرة الجنوب ومدينة الفداء وبوابة للنصر العراقي .

■ صباح ناهي ■